جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

الأعضاء الجسدية البشرية ودلالاتها في شعر المتنبي

إعداد الطالب
ثمان عبد السّلام السوادحة

إشراف
الأستاذ الدكتور حسن محمد الربابعة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الأدب قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2014

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عثمان عبدالسلام السوادحة الموسومة بـــ:

الاعضاء الجسدية البشرية ودلالاتها في شعر المتنبي

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. حسن محمد الربابعة		2014/05/14	مشرفاً ورئيسا
أ.د. يحيى عطية العبابنة		2014/05/14	عضواً
أ.د. علي ارشيد المحاسنة		2014/05/14	عضواً
أ.د. هاني طه العزاوي		2014/05/14	عضواً

عميد الدراسات العلـــيا

د. علي الضـــــــمور

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى روح والديّ اللهم ارحمهما واجعلهما في عليّين...

إلى رفيقة الدرب زوجتي الغاليه براءة ...

إلى حبة القلب ومهجة الفؤاد ابنتي أمينة......

عثمان السوادحة

الشكر والتقدير

يسرني أن أتقدم بعميق الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور حسن الربابعة ؛ لما قدمه لي من نصائح وا ٍرشادات، ولما بذله من جهد لإخراج هذه الدراسة إلى النور ، ولوقته الذي كان يعطينيه دون أن يشعر بملل أو كلل الذي ما بخل عليّ في توجيهي الوجهة الصحيحة وفي تقديم المصادر اللازمة لموضوع الدراسة ، كما اشكر اللجنة المناقشة ممثلة بالأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنة، والأستاذ الدكتور علي أرشيد المحاسنة والأستاذ الدكتور هاني العزاوي، وأتقدم بالشكر لأخي الدكتور أحمد السوادحة وصديقي العزيز محمد هزاع المعايطة.

عثمان السوادحة

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

الملخص

الأعضاء الجسدية البشرية ودلالاتها في شعر المتنبي

عثمان عبدالسـّلام السوادحة

جامعة مؤتة، 2014

تتناول هذه الدراسة (135) مائة وخمسة وثلاثين عضوا جسديا بشريا أدرجها الشاعر في ديوانه، استخرجناها منه وأُشير إلى موقعها في ديوانه، ودرست أنموذجات من تغيير دلالات العضو البشري، وتكلفنا جدولا إحصائيا للأعضاء البشرية، ضبطنا العضو ضبطاً لغوياً دقيقاً من معاجم اللغة ومعناه وموقعه في ديوانه وعدد المرات التي ذكرها في شعره وترتيبه ونسبته المئوية وأدرجنا أمثلةً في تغيير دلالاته.

وقد نهضت الرسالة بمقدمة وتمهيد وثلاثة فصول عنونت الأول بالدلالة والأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان؛إذ عرف الباحث معنى علم الدلالة ثم ذكر أنواعه، ثم عوامل تطوره، وبين ودلالة الإشارات الجسدية في شعر المتنبي،وفي المبحث الثاني تناول الباحث الأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان.

وفي الفصل الثاني: قام الباحث بعمل جدول للأعضاء البشرية كما ورد في ديوان المتنبي، مع ضبط هذه الأعضاء وذكر معناها بالجزء والصفحة مستعينا بمعجم لسان العرب.

وفي الفصل الثالث: أخذ الباحث نماذج من شعر المتنبي، وقام بدراسة دلالتها من خلال السياق.

ثم انتهت الدراسة بخاتمة بينت أبرز النتائج.

Abstract

The human physical and its significance in AL-MUTTANABYpoetry.

Othman Abd-Ulsalam Al-Sawadha

Mu'tah University, 2014

This study has examined one hundred and thirty five of human physical organs that the poet mentioned in his collection of poems. We have extracted these physical organs from the collection and it was indicated to their positions in AL-MUTTANBY collection of poems. I have studied some models of changing the significance of the physical organ . I have also made a statistical table of human organs in which we have checked the single organ linguistically strictly from the dictionaries, Its meaning and position in AL-MUTTANABY poetry, How many times the poet has mentioned and its percentage. We also have written down examples in changing its significance. The dissertation has held an introduction , preface and three chapters . I have titled the first as the significance and the human organs in the books of creating human being , so the scholar has defined the meaning of the significance and mentioned the types , then the factors of its evolution . He has identified the physical signs significance in ALMUTTANABY poetry . In the second subject : He has talked about human organs in the books of creating human being .In the second chapter : The scholar has made a table of physical organs as it comes in ALMUTTANABY collection . He has checked the organs and written down their meanings by parts and pages by using LISAN AL ARAB dictionary . In the third chapter : The scholar has taken models of ALMTTANABY poetry and studied its significance through context .The dissertation has been finished with a conclusion that has shown the most important results .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الكريم، ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

لا شك في أنّ المتنبي كما قيل فيه مالئ الدنيا وشاغل الناس، لأسباب كثيرة، منها شعره الذي شاع في آفاق الدنيا، ولشغفي بهذا الشاعر الفذ، آثرت أن تكون أطروحتي في دلالات الأعضاء البشرية في ديوان المتنبي.

يدور موضوع الدراسة حول دلالة الأعضاء الجسدية في شعر المتنبي، وأعلم أن كمّاً هائلا من الدراسات قديما وحديثا قد أُلِّفت حول هذا الشاعر، بعضها يتصل بشعره، وبعضها يتصل بحياته وبعضها يتصل بالظروف الاجتماعية والسياسية في عصره، وجاءت هذه الدراسة في دلالة الأعضاء البشرية في ديوان المتنبي.

ولم أجد في حدود اطلاعي من كتب بهذا الموضوع، موضوع الأعضاء ودلالتها عند المتنبي ولكن استعان الباحث بكتب خلق الإنسان مثل كتاب الإسكافي خلق الإنسان وكتاب المخصص لابن سيدة .

وتأتي أهمية الدراسة كما أرى من خلال التعرف إلى الأعضاء البشرية التي وظفها المتنبي في شعره، ودلالة هذه الأعضاء في شعره، فهل نجح المتنبي في توظيف هذه الأعضاء من خلال الدلالات والإيحاءات المتعددة ، التي حاولت الدراسة أن تقف عليها؟

وتتوقف هذه الدراسة عند ألفاظ الأعضاء البشرية في شعر المتنبي، ولم يكن من الممكن معرفة هذه الأعضاء ما لم تحصَ جميع الألفاظ المتعلقة بالأعضاء البشرية في الديوان، ومن هنا كان لابد من عمل جدول يشمل ألفاظ الأعضاء التي احتواها الديوان، فقام الباحث بإحصاء الأعضاء البشرية في ديوان المتنبي معتمدا على شرح ديوان المتنبي للبرقوقي، وجدولتها بحسب الجزء والصفحة ثم معرفة معنى كل عضو من خلال المعاجم العربية مثل لسان العرب، وغيره من المعاجم.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد و ثلاثة فصول وخاتمة، وكانت على النحو الآتي:

التمهيد: تضمن التعريف بالمتنبي من حيث شهرته ونسبه ونشأته، لأنّ كثيراً من

الدراسات قد كتبت عنه، ولكن تطرقت له بالشيء اليسير لأعطي لمحة للقارئ عن حياته، حيث تخصه الدراسة.

الفصل الأول: وتضمن مبحثين: المبحث الأول الدلالة، والمبحث الثاني الأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان تضمن المبحث الأول، ثلاثة مطالب: معنى علم الدلالة و أنواع علم الدلالة و عوامل تطور علم الدلالة الإشارات وحركات الجسد في شعر المتنبي.

أما المبحث الثاني: الأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان ؛ تضمن مطلبين: خلق الإنسان،والأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان.

وفي الفصل الثاني تضمن جدولا بالأعضاء البشرية في ديوان المتنبي مقسما على الشكل الآتي: التسلسل ثم اسم العضو ثم معناه في معاجم اللغة ثم رقمه بالجزء والصفحة ثم نسبته لشعر المتنبي.

وفي الفصل الثالث عرضت الدراسة لدلالة الأعضاء البشرية في ديوان المتنبي، وقد قُسِّم الفصل على النحو التالي: المبحث الأول الأعضاء العليا وقد ضم المطلب الأول: دلالة الرأس وأجزائه والمطلب الثاني: دلالة العين وأجزائها والمطلب الثالث: دلالة الوجه وأجزائه والمطلب الرابع دلالة الفم وأجزائه والمطلب الخامس دلالة العنق ،أما المبحث الثاني؛ فعنونته بالأعضاء الوسطى وقد ضم كل من المطلب الأول: دلالة الجسم، والمطلب الثاني: دلالة الخصر والمطلب الثالث: دلالة الترائب ، والمطلب الرابع : دلالة الثدي، والمطلب الخامس: دلالة الجنب، والمطلب السادس: دلالة الصدر، أما المبحث الثالث:الأطراف فقد ضم دلالة الرِّجل وأجزائها ، والمطلب الثاني: دلالة اليد وأجزائها، والمبحث الرابع: الأعضاء الداخلية، وقد ضم المطلب الأول: دلالة القلب والمطلب الثاني: دلالة القصب، والمطلب الثالث: دلالة الدم، والمطلب الرابع: دلالة العظم، والمطلب الخامس: دلالة الجوانح (الأضلاع)، والمطلب السادس: دلالة اللحم ، والمطلب السابع: دلالة الوريد، والمطلب الثامن: دلالة الشحم.

وقد حاول الباحث أخذ أنموذجات مختارة عن كل عضو من هذه الأعضاء وتبيين أكبر قدر من دلالته في شعر المتنبي.

واجه الباحث بعض الصعوبات في دراسته هذه منها؛ كثرة شعر المتنبي وقلة

المصادر والمراجع التي تتحدث بشكل خاص عن دلالة الأعضاء البشرية في الشعر العربي.

والله َ أسأل أن أكون قد وفقت في عملي هذا، فإن أصبت فهو من الله، وا ٍن أخطأت فهو من نفسي، والكمال لله وحده.

وأرجو أن تقدِّم هذه الرسالة إضافة جديدة لدراسة تراثنا ومنه الشعر العربي القديم.

التمهيد

تشكل الأعضاء الجسدية ظاهرة بارزة في ديوان أبي الطيب المتنبي، إذ بلغت(135) مائة وخمسة وثلاثين عضوا.

وبما أن موضوع الدراسة عن الأعضاء ودلالاتها عند المتنبي فارتأى الباحث أن يوجز عن المتنبي، حيث نسبه ونشأته وطموحه في تمهيده هذا.

أولا: نسب المتنبي.

المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي ، ولقبه أبو الطيب، ولد بالكوفة في كندة ،لأبوين فقيرينويقال إن والده كان سقاءً يسقي النَّاس في الكوفة[1].

وقد سافر أبوه إلى بلاد الشام، فلم يزل ينقله من باديتها إلى حضرها، ومن مدرها إلى وبرها، ويسلمه في المكاتب، ويردِّده في القبائل، حتى توفي أبوه، وقد ترعرع أبو الطيب وشعَر وبرع[2].

توفي والده وهو في سن الصِّبا؛ فعاش وحيداً إلا من جدته لأمه ، وبهذا حرم من حنان الأمومة، وعطف الأبوة، وكان لهذا تأثيره العظيم على نفسيته العنيفة، أما جدته فلم يستمر بقاؤه معها؛ فقد كان يرحل من مكان لآخر للمدح، وعندما أراد العودة لرؤيتها عاجلها الموت، وتوفيت قبل أن ترى حفيدها، فحزن المتنبي كثيرا لفقدانه جدته[3].وقد رثاها بقصيدة مطلعها:

ألاَ لاَ أُرِي الأحْدَاثَ حَمْداً ولا ذَمَّا ... فما بَطْشُهَا جَهْلاً ولا كَفُّهَا حِلْمَا[4]

([1]) هناك كلام كثير عن نسب المتنبي لا مجال للخوض فيه هنا، انظر مثلا: عبد الغني الملاح المتنبي يسترد أباه، وطه حسين: مع المتنبي، ومحمود شاكر: المتنبي.

(2)الثعالبي، أبو منصور عبدالملك، 1983م، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ط1،تحقيق مفيد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص141

(3)أبو ناجي، محمود حسن، 1980م، الحرب في شعر المتنبي،ط2،،دار الشروق، جدة، ج1، ص429

(4)المتنبي، أبو الطيب، الديوان، 1986م، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ج4، ص226

عاش المتنبي أغلب سني حياته وحيدا في هذه الدنيا، وأثَّر هذا الضياع لأسرته تأثيرا قويا في مشاعره ونفسيته، فكيف يصور الحنان ولم يذق طعمه، وكيف سيصدر منه الحب الصافي والحنين الرقيق، ولم تلمس روحه شيئاً من ذلك في صباه،الفترة التي تتشكل فيها أخلاق الإنسان.؟

وكان والد المتنبي جعفيا، وأمه همدانية صحيحة النسب، وكانت من صلحات النساء الكوفيات، وسئل المتنبي عن نسبه فقال: أنا رجل أحيط القبائل، وأطوى البوادي وحدي، ومتى انتسبت لم آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة، بينها وبين القبيلة التي أنتسب إليها، وما دمت غير منتسب إلى أحد، فأنا أسلِّم على جميعهم ويخافون لساني[1].

وذُكِر إنه كان يغضب إذا سُئل عن أبيه ونسبه لضعفه وقماءته، وذلك لأنه قد كان يتيه بخدمة سيف الدولة، إلى أن صار يجلس إلى جانبه، ويأكل معه في صحفته ويشرب من قدحه، ويأخذ ما شاء من خزانته، فدخله الإعجاب بنفسه حتى إنه كان إذا مدحه أو مدح بعض أهله وكبراء دولته أودع في ذلك النظم فخرا، واظهر كبرا[2]

كان المتنبي معتزا بنفسه فخورا بها، لذلك لم يذكر في شعره شيئا عن نسبه، ولم يتطرق لذكر والده أو جده، أو حتى قبيلته، ولكن جل فخره كان بشجاعته وقوته وبتحقيق الأمجاد وعروبته،مثل قوله:

أنا ابنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أبا الـ ... ـباحِثِ والنَّجْلُ بَعْضُ من نَجَلَهْ
وإنَّما يَذْكُرُ الجُدُودَ لَهُمْ ... مَنْ نَفَرُوهُ وأنْفَذُوا حِيَلَهْ
فَخْراً لِعَضْبٍ أرُوحُ مُشْتَمِلَهْ ... وسَمْهَرِيٍّ أرُوحُ مُعْتَقِلَهْ

---

(1)المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(المتوفى: 562هـ) ،1962 م، الأنساب، ط1، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ج12، ص78.

(2)المُهَلَّبي، أحمد بن علي بن معقل، عز الدين الأزدي(المتوفى: 644هـ) 2003م، المآخذ على شُرَّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي، ط2 ، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع،، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ج5،ص16

الفَخرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ مُرتَدِياً خَيرَهُ وَمُنتَعِلَهْ [(1)]

ومثل قوله :

لِمَن قَومٍ كَأَنَّ نُفُوسَنَا بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسكُنَ اللَّحمَ وَالعَظما [(2)]

وسبب تسميته بالمتنبي لأنّه فيما يقال ادّعى النُّبوّة في بادية السماوة؛ فتبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص للإخشيدية فأسره وفرق أصحابه وسجنه طويلا ثمَّ أشهد عليه أنه تاب وكذب نفسه فيما ادَّعاه، فأَطلقه، وطلب الشعر وقاله، فأجاد وفاق أهل عصره وقيل إنّما قيل له المتنبي ببيت قاله[(3)] وهو:

أَنا فِي أُمَّةٍ تَدارَكَها اللهُ غَرِيبٌ كَصالِحٍ فِي ثَمودِ [(4)]

ثانيا. نشأة المتنبي وطموحه

نشأ المتنبي فقيرا معدما – كما تذكر بعض الروايات – وقد أجهد نفسه بالبحث عن الرزقمحترفا صنعة الأدب مُصراً على العيش منها، وكان المتنبي يكرر دائما أنه يتوق إلى قوت يومه[(5)].

اللّيالي التي أخَذْنَ على جِدَتي بِرِقّةِ الحَالِ وَاعذُرْني وَلا تَلُمِ [(6)]

والمتنبي يسوغ فقره؛ بإلقاء اللوم على الدهر الذي سلبه ماله وأفقره، ولكن طموحه لم يكن له حدود.

وكان كثيرا ما يجشم أسفارا بعيدة أبعد من آماله، ويمشي في مناكب الأرض ويطوي المناهل والمراحل،ولا زاد من ضرب الحراب على صفحة المحراب(العنق)، ولا

([1]) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج3، ص383-384

(2)متنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج4، ص235

(3)ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري(المتوفى: 630هـ)،1980م، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ج2، ص162

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص48

(5)التنوجي، محمد، 2008م، المتنبي مالئ الدنيا وشاغل النّاس، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ص28-29

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج4، ص156، الجدة :الغنى، رقة الدهر : الفقر

مطية إلا الخف أو النعل(1).يقول:

لا نَاقَتي تَقبلُ الرَّديفَ ولا بالسَّوْطِ يَومَ الرِّهان أُجهِدُها
شِراكُها كُورُها ومِشْفَرُها زِمَامُها والشُسُوعُ مِقْوَدُها(2)

فلم يملك أسباب البقاء في الصحراء؛ وهي الراحلة والزاد للمسافر، ومع ذلك يفخر أنه يسير على أقدامه سابقا خير الإبل.

وبقي المتنبي يشكو ألم العوز والفقر طيلة بقائه في الكوفة، وعندما رحل إلى أنطاكية دخلها وهو يحث الخطى بحثا عما يسدُّ به حاجاته، إلى أن وقف على باب المغيث بن علي العجلي(3)، فقال له:

لَمَّا أَقَمْتَ بإنطَاكِيَّةَ اخْتَلَفَتْ إلَيَّ بالخَبَرِ الرُّكبَانُ في حَلَبَا
...تُ نَحوَكَ لا أَلوِي عَلَى أحَدٍ أَحُثُّ رَاحِلَتيَّ الفَقْرَ وَالأَدَبَا
...مَنِي بَلوَى شَرِقْتُ بِها لَو ذَاقَها لَبَكَى مَا عَاشَ وَانتَحَبَا(4)

خُلق المتنبي طامحا في مجد الدنيا،فكان في حلِّه وتَرحاله يطلب الولاية والوزارة، فسار حتى وصل إلى النعمانية ، بإزاء قرية تقرب منها يقال لها (بنورا)، فوجد أثر خيل هناك فتنسم خبرها فإذا خيل قد كمنت له فصادفته، لأنه قصدها فطعن

---

(1)الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج1، ص144

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج2، ص26–27 المشفر: الشفة،لسان العرب، مادة شفر.والمقود:، والزمام:الخَيْط الذّي في أنف الناقة،كتاب العين،مادة زمًّ ،ج7،ص354

وقد كرر هذا المعنى في شعره فقال في قصيدة آخرى:

وحبيت من خوص الركاب بأسود من دارشٍ فغدوت امشي راكباً

يعني خفة، أو تمشكه المتخذ من الدارش الأسود. ابن فورجة، محمد بن أحمد البروجردي(المتوفى: نحو 455هـ)، 1974م، كتاب الفتح على أبي الفتح،،تحقيق، عبد الكريم الدجيلي، وزارة الإعلام، بغداد ج1،ص40

(3) التنوجي،المتنبي، مالئ الدنيا وشاغل الناس، ص35

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج1، ص248، أنطاكية على مسيرة يومين من حلب.

الانتحاب:النحِيب:النحِيب الباكِي، وهو بكاؤه مع صوت وا ٍعوال:، انظر: الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني(المتوفى: 395هـ)، 1999م، معجم مقاييس اللغة،، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت،مادة نحت،ج5،ص404

طعنة نكس عن فرسه، فلما سقط إلى الأرض نزلوا فاحتزوا رأسه ذبحا، وأخذوا ما كان معه من المال وغيره، وكان مذهبه أن يحمل ماله معه أين توجه، وقتل ابنه معه، وغلام من جملة خمسة غِلمة كانوا معه، وإن الغلام المقتول قاتل حتى قتل، وكان قتل المتنبي يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[1].

قتله فاتك الأسديبسبب أبيات هجا بها امرأة من قومه يُقال لها أم ضبّه[2].إن مستوى طموح الفرد وثيق الصلة بفكرته عن نفسه، وبمكانته الاجتماعية ورغبته في الحصول على احترام الجماعة التي يعيش معها؛ فعندما ينجح في تحقيق طموحاته يزداد اعتباره لنفسه، ولكن في حال إخفاقه في تحقيق طموحاته فإن تقديره لنفسه يقل[3].تكمن فلسفة الطموح عند المتنبي بأن حياة الإنسان محدودة، لا بد أن يقابل فيها الموت وجها لوجه، بصورة من صوره المتعددة؛ فالأولى بالإنسان أن يموت ميتة شريفة تخلد ذكراه[4].يقول:

إذا غَامَرتَ في شَرَفٍ مَرُومٍ فَلا تَقنعْ بِما دُونَ النُّجُومِ [5]

فيرى المتنبي أن السبيل الوحيد إلى تحقيق المطامح هو المغامرة، وركوب المخاطر، فحقيقة الحياة هي الزوال، فما هو المانع من اقتحام الصعاب؟[6].

والمتنبي في طموحاته يرى أنه يخالف الطبيعة البشرية التي تميل إلى الاستقرار وتجنح إلى المغامرة، والتمرس بالمهالك، وفي هذه دلالة على روح المتنبي وعلوهمته.

---

(1)ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة(المتوفى: 660هـ)،1988م، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ج2، ص680

(2) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص330

(3)الشماغ، خليل محمد حسن،2009م، نظرية المنظمة، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 200،ص125

(4) قرعاوي، حسن، 1986م، الحكمة في شعر المتنبي، ط1، دار عمار، عمان،ص170

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج4، ص245

(6) أبو ناجي، الحرب في شعر المتنبي، ج2، ص318

الفصل الأول

الدلالة والأعضاء البشرية في كتب خلق الإنسان

1.1 علم الدلالة

حين نتحدث عن علم الدلالة،نتحدث عن جانب هام من جوانب اللغة،وربما يتذكر القارئ أمثلة كثيرة على ما تؤديه الكلمات من ارتياح وطمأنينة، أو ما تثيره من شرور وفتن، وبين هذا وذاك يعيش النَّاس، وقد عبرت الأمثلة العربية القديمة والحكم عما للكلمة من أثر؛ فقد قيل:(كلمةٍ تقولُ لصاحبِها دعْني[(1)]) وحين لم يدعها قُتل.. وقيل:(قولٍ أشدُ من صولٍ [(2)]).. والكلمة الطيبة أخمدت حرب داحس والغبراء التي دامت سنوات طويلة، تذهب ضحيتها كرام الناس[(3)].

1.1.1 معنى علم الدلالة

الدلالة :أطلق على اسم الدلالة عدّة أسماء، فبعضهم يسميه علم الدلالة، بفتح الدال وكسرها وبعضهم يسميه علم المعنى ، وبعضهم يطلق عليه اسم (semantic) آخذا اسم المصطلح من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية ، وبعضهم يعرفه بأنه علم المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[(4)].

لقد لقيت قضية الدلالة أو المعاني اهتماماً كبيراً، ولعل أول من خاض بقضية اللفظ والمعنى هم فلاسفة اليونان والرومان، فقد أخذوا يسألون أنفسهم عن العلاقة بين أصوات الكلمات ومدلولاتها، يحاولون علاج هذه المشكلة بالجدل والنقاش قرونا عدة، وانقسموا فريقين: أولئك الذين نادوا بوجود رابطة طبيعية تدركها العقول وتتقبلها الأفهام

---

(1)الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت:518ه) مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت–لبنان،ج1،ص306

(2) الميداني، مجمع الأمثال،ج1،ص290

(3)أبو شريفه، عبدالقادر، حسين لافي، داود غوشه، 1989م، علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر،، عمان، ص9

(4)مختار،أحمد عمر، 1999م، علم الدلالة، ط7،عالم الكتب، القاهرة، ص 11

بين الأصوات ومدلولاتها، والفريق الثاني: يرى أن الأمر لا يعدو أن يكون اصطلاحاً عرفياً جرى عليه الناس في كلامهم، وأنه لا علاقة بين الأصوات والمدلولات إلا بقدر ما سمح به العرف والاصطلاح[1].

وقد أخذت حيزا في مؤلفاتهم، وربطوا دراساتهم تلك في قضية اللفظ والمعنى، أما علم الدلالة فأول من كتب به العرب، ومن ثم انتقل إلى علماء الغرب، وفي أهمية علم الدلالة يقول أحمد مختار عمر: "إن الطبيعة الحقيقية للغة يمكن فهمها من خلال فهم المعنى، ويلعب المعنى دور ًا كبير ًا في كل مستويات التحليل اللغوي كما يلعب دور ًا كبير ًا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال، وتعليم اللغة، والترجمة، ودراسة اكتساب اللغة[(2)]".

ويبدو أن علم المعنى و الدلالة كانا شيئاً واحداً، وهو علم المعنى، وظل المصطلح منتشراً في القرن التاسع عشر مصاحبا للمصطلح(Semasiologie) أي دراسة المعنى ، وهي كلمة مأخوذة من اليونانية (sema): معنى ، واستمر إلى مجيء اللغوي الفرنسي (M.breal) "بريل " فاستبدل المصطلح بكلمة أخرى وهي الدلالة، وكان يقول: إن الدلالة دراسة جديدة جدا إلى درجة أنها لم تتلق اسما لها بعد، وقد أكد أنها تنتسب في الواقع بعد تجديدها وانتمائها إلى semasiologie (علم المعاني) ثم امتزجتا معا وصار لهما استعمال واحد[(3)].

إن المعنى له دور كبير في فهم طبيعة اللغة، فحقيقة التواصل مع نص ما هو فهم المعنى في الدرجة الأولى، فإذا عميت المعاني ودلالاتها وا ٍيحاءاتها، عندها يتحول النص إلى شيء من الطلاسم غير المفهومة، ولا أقصد هنا سهولة النص ومباشرته، وا ٍنما أقصدأن القارئ والمتلقي إذا قرأا النص غير مرة فُ هم المعني والمقصود من النص.

وليس بمستغرب أن ينال علم المعنى هذا القدر من الاهتمام عند العلماء

---

1) أنيس، إبراهيم، 1978م، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 141

(2)أنيس، من أسرار اللغة، ص5

(3)لاينز، جون، 1980م، علم الدلالة، ترجمة، عبدالحليم الماشطة، جامعة البصرة، البصرة،ص 19-15

والباحثين، فدلالة الألفاظ أمر يتصل بجوانب حياتنا المتعددة، والتواصل بمستوياته المختلفة بين الأفراد والجماعات أو الدول مرهون بتحديد دلالة الألفاظ، وأي خلل في تحديد دلالة الألفاظ المستعملة بينهم يؤدى إلى خلل في التواصل بينهم، والذي ربما ينتج عنه مشكلات لها عواقب سيئة[1]، لعل عدم فهم نص ما قد يوقع في خطا جسيم، وقضية البيت الشعري المشهور الذي قاله الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر[2]،خير دليل على أن فهم المعنى ودلالته ومقصودة هو شيء مهم في اللغة، فقد قال عمر بن الخطاب لا أرى فيها شيئا، بل أن سيدنا عمر بن الخطاب قال له : لقد مدحك الحطيئة فالفاروق _رحمه الله_ كان يعلم المعنى جيدا، ولكنه خوفا من الفتنة قال ذلك، ثم جاء حسان بن ثابت الشاعر الخبير فأبان المعنى؛ بأن الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر، لأن طاعماً وكاسياً هنا جاءتا على وزن اسم الفاعل لغويا ولكنهما بمعنى اسم المفعول.

فالمصطلح(علم الدلالة) يتشكل مع نمو الاهتمام في أبواب العلم وبالاحتكاك الثقافي[3].

وفي لسان العرب لابن منظور قوله: والدَّلِيلُ: يُسْتَدَلُّ به والدَّلِيلُ: الدَّالُّ. وقد دله على الطريق يدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والدُّلُولة والدِّلِّيلى. قال سيبويه: والدِّلِّيلي عِلْمُه بالدلالة ورسوخه فيها[4].

إن بعض العلماء يرى أن علم الدلالة لا يزال يعاني، ويعود السبب في ذلك إلى أن موضوعه لم يحدد تماما، ومصطلحاته لم توضح بدقة، مثلها في ذلك مثل باقي العلوم، القديم منها والحديث، ويكاد تعريف الدلالة يكون من أصعب التعريفات[5].

---

(1)أنيس، إبراهيم، 1963م، دلالة الألفاظ ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،ص6-7

(2) دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فإنَّك أنتَ الطاعمُ الكاسي.

الحطيئة،أبو مليكة جرول أوس العبسي،الديوان، 1992م، شرح يوسف عيد ، دار الجيل، بيروت ج1،ص2.

(3)الداية، فايز، 1985م، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ص77

(4)ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(ت711)هـ، 1993م، لسان العرب، ط3، إحياء التراث العربي، بيروت ج4،ص395

(5)تودوروف، آزوولد تزفيتان 1988 م، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ط1، ترجمة

ولذلك وصف علم الدلالة بأنه تحليلي وتعليلي وتدليلي ؛لأنه يبحث عن حقيقة المعنى وكيفية الوصول إليه ،باستدلالات من التصور الإنساني للمعنى[1].

وما يعضد هذا الرأي ما أجمع عليه الباحثون في نشأة الدلالة على أنها بدأت بالمحسوسات ثم تطورت إلى الدلالات المجردة بتطور العقل الإنساني ورقيه، فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال[2].

ويجد القارئ في الاتصال اللغوي رمزا دالاً هو اللفظ، ومدلولا هو المعنى، ودلالاته وهي الارتباط بينهما، والكلمة إشارة لفظية هي وحدها مكونة من عنصري الصوت والمعنى أوالدال و المدلول[3].

2.1.1 أنواع علم الدلالة في اللغة

وللدلالة في علم اللغة أربعة أنواع :

الأولى : الدلالة الصوتية : فهي المستمدة من طبيعة بعض الأصوات ، ومن مظاهرها النَّبر ، فقد تتغير الدلالة بتغير موقعه في الكلمة، ومن مظاهرها أيضا النغمة الكلامية، إذ إن َ كل نغمة كلامية تفيد دلالة خاصة[4].

عبدالقادر قنيني ، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ص 16

(1)ا استيتيه، سمير شريف، 2005م، اللسانيات: المجال والوظيفة والنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، ص257

(2) أنيس، دلالة الألفاظ، ص158

(3)باكو ناتلي،1995م، لغة الحركات،ترجمة سمير شيخاني، ط1،دار الجليل، بيروت،ص31

(4) أنيس،دلالة الألفاظ، ص 46-47-48

(ينقل عن ابن جني في باب الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية: فأقواهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية، فمنه جميع الأفعال، ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة، ألا ترى أن (قام) دلالة لفظية على مصدره، ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ)، 2001 م، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 3 \98

يرتبط البعد الصوتي بالإيقاع، والإيقاع له علاقة مباشرة بالدلالة النفسية والوجدانية، ويتحدد البعد الإيقاعي من خلال التكوين الصوتي للكلمة، ويتأكد عبر توالي حروف معينة ذات مخارج صوتية متناسقة أو متنافرة أو لها وقع خاص.

الثانية :الدلالة الصرفية وهي دلالة مستمدة عن طريق الصيغ وبنيتها، (فصدوق) تفيد المبالغة، وهي تزيد في دلالتها على صيغة الصدق[1].

مثل مسائل: الحذف، والإبدال، والقلب، والإعلال، والإدغام، وغير ذلك مما يتصل بضرب من ضروب المعاني[2].

الثالثة : الدلالة النحوية،إن نظام الجملة في العربية أو هندستها يحتم ترتيبا خاصا، لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها، وتقتضي الدلالة النحوية أن يكون للجملة نظام وترتيب خاص حسب نوع الجملة [3].

وخذ لذلك قوله تعالى: {وبالحق أنزلناه وبالحق نزل}، فإنه من الواضح أنه لو قيل: وبه نزل لكان الضمير عائدا على الحق، ومؤديا معناه من حيث الدلالة النحوية أو الدلالة المنطقية، ولكن يبقى لكلمة الحق من القدرة على إثارة قدر كبير من الخواطر لا ينهض الضمير بشيء منها[4].

الرابعة :الدلالة المعجمية ، وهي دلالة المفردة المثبتة في القاموس (المعجم)، وهي الدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي، أو الاتفاق في البيئة الخاصة[5].

---

(1)الشنطي ،محمد صالح ، 2001م، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه ، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل، ج1،ص55

(2)نهر، هادي، 2008م، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، جدارا للكتاب العربي، عمان، الأردن،ص55

(3)نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،ص55

(4)أبو موسى، محمد محمود،2011م، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط7، مكتبة وهبة، مصر ،ج7،ص248

(5)مجاهد، عبد الكريم، 1985 م، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان،ص300

3.1.1 عوامل التطور الدلالي

وبعد أن عرفنا أنواع الدلالات ارتأى الباحث ضرورة التعرف إلى العوامل التي أدت إلى تطور هذا العلم، الذي بات علما هاما في الشرق والغرب، ومن عوامل التطور الدلالي(1):

أولا :عوامل تتعلق باستخدام الكلمات، إذ يتغير مدلول الكلمة حسب الاستخدام ، كأن تتعلق بالعقائد والتشريعات أو النظم التشريعية، ومثال ذلك الصلاة والصوم والزكاة ، وغير ذلك.[2]

ثانيا: انتقال المعنى من الحقيقة إلى المجاز ، قد يؤدي إلى انقراض المعنى الحقيقي ، كالعقيقة، وهي الشعر الذي يكون على المولود عند ولادته، انتقل إلى الذبيحة عند حلق الشعر[3].

ثالثا: تعمل العادات والقيم المتغيرة من جيل إلى جيل آخر، إلى تغيير بعض الدلالات، ومن ذلك ما يشار إلى التبول والتبرز والعملية الجنسية وأعضاء التناسل فلا يكاد اللفظ يشيع حتى يمجه الذوق الاجتماعي ، وتأباه الآداب العامة فيستعاض عنه بآخر وقد يكون من لغة أجنبية[4].

فالفكرة والكلمة كل لا يتجزأ، فمعنى الكلمات طريق لفهم الدلالة أو الفكرة ،لذلك قد تكون الدلالة ثابتة مستقرة وأن اختلفت الكلمات والمعاني، فقول المتنبي:

أَنا فِي أُمَّةٍ تَدارَكَها اللهُ غَريبٌ كَصالِحٍ فِي ثَمودِ (5)

---

(1)أبو عودة، عودة، 1985 م، التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الزرقاء، ص 53-55

(2) ومثال ذلك كلمة أجنبي، فكلمة أجنبي عند النطق بها أمام الناس فدلالتها غير العربي تقريبا، لكن في العقيدة والمذهب الديني والشرعي، هي بمعنى غير المحرم.

(3) وأيضا كلمة مثل السليم، تقال للملدوغ، فهي أصبحت كلمة مجازية، أي معافى سليما.

(4) مثلا كلمة (سرطان)المرض القاتل المعروف، ترى كثيرا من الناس لا يتلفظ باسمه، فكثرت اسماؤه وا ِن كانت في النهاية تدل عليه، ولكن ربما الخوف من المرض هو الذي جعل الناس يطلقون عليه مسميات مختلفة، كالمرض الخبيث وغيره.

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص48

فهذا البيت يشير إلى دلالة التميز والتفرد، فالمتنبي المعروف بخيلائه وكبريائه وثقته بنفسه وبشعره، دائما ما يرى نفسه منفردا مميزا بين النَّاس ، ونجد هذه الدلالة أيضا أن اختلفت الكلمات في مثل قوله أيضا :

أنا صَخْرَةُ الوادِي إذا ما زُوحِمَتْ   فإذا نَطَقْتُ فإنَّني الجوزَاءُ [1]

فهو ثابت مختلف عن غيره لا يُزاحم في الشِّعر ولا يغالط فيه، لذلك يسهر النَّاس في تفسير شعره مختصمين في معانيه فيقول :

فُوني عَنْ شَوارِدِهَا   وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاهَا وَيَخْتَصِمُ [2]

فإن لم ترَ المتنبي تكن أعمى غير قادر على رؤية الأشياء وتمييزها، بل تعدى الأمر به وبالغ في ذلك، فشعره الوحيد القادر على أن يشفي العيون ويعيد السمع إلى متلقيه مثل قوله :

أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعمَى إلى أَدَبي   وأَسمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ [3]

هذه مبالغة مفرطة من المتنبي،ولكن الشَّاعر واثق بشاعريته وتميزه على غيره من الشُّعراء، غير مبال بناقديه

ولكن المهم في القريحة الشعرية، أوالقدرة على تشكيل الصور الفنية لآخراج معاني قوية فالأبيات السابقة خرجت بدلالة واحدة مع اختلاف معانيها وكلماتها.

4.1.1 دلالة الإشارات الجسدية في شعر المتنبي

تعتبر الإشارات وحركات الجسد أقدم وسيلة استخدمها الإنسان للتواصل مع الآخرين ، ولا تزال وسيلة ناجحة في الاتصال الإنساني إلى يومنا هذا، فهي لغة عالمية يفهمها كل البشر، أن لم يفهم الإنسان الإشارة الأولى فقد يورد صاحب الحاجة إشارة أخرى فيفهمها المتلقي.

و لغة الشعر تكسر رتابة اللغة المألوفة ،وليس المقصود بهذا... كسر نظام

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج1،ص143

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص84

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص48

اللغـة الصـرفي أو النحـوي، لأن قمـة الإبـداع تتمثـل بكونـه إبـداعا داخـل هـذا النظـام نفسه[1]. فاللغة كما أسلفنا سابقاً؛ إما منطوقةوا ٍما صامتة تعتمد على الإشارة. وقد بدا هذا واضحاً في شعر المتنبي كما سيلاحظ ذلك في الفصل الثالث في مبحث الأطراف؛ فنجده يوظف دلالات الأعضاء في الإشارة، ومن الأمثلة في شعره، عنما خاطب خيله بلغة الإشارة فيستعيظ عن الكلام بإشارة طرفه؛ فتفهم الخيل الإشارة كأنها سمعت كلام وألفاظ فساوت الإشارة اللغة المنطوقة يقول:

وَأَدَّبَهَا طُولُ القِتَالِ فَطَرْفُهُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ [2]

تُجَاوِبُهُ فِعْلاً وَمَا تَعْرِفُ الوَحَى وَيُسْمِعُهَا لَحْظاً وَمَا يَتَكَلَّمُ

ومن ذلك أيضاً أنه عبر عن خوف الحسناوات من الأهل بالإشارة، إذ وضعن الأكف على الترائب في إشارة لتحية الشاعر فالإشارة أغنت عن الكلام، خوفاً من الأهل فلم يردنَّ التصريح واكتفين بالتلميح للشاعر وقد فهم الإشارة لأنه يتقن لغة الإشارة. فقال:

حَاوَلْنَ تَفْدِيَتِي وَخِفْنَ مُرَاقِباً فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا [3]

وهو أيضا يجعل إشارة العيون لغة يفهما المخاطب فهي تتكلم وتنطق وتصدر الأحكام وقد تصيب وقد تخطئ كما يقول المتنبي مثل قوله:

وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ [4]

يذهب الجاحظ إلى أن الإشارة أبلغ من الصوت في تعليقه على قول الشاعر :

وعين الفتى تبدي الذي في ضميره وتعرف بالنجوى الحديث المعمَّسا

وقول آخر :

والعين تنطق والأفواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

حيث يقول الجاحظ: "ومبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت.فهذا أيضا باب تقدم

---

(1)عبداللطيف، محمد حماسة، 2006م،الجملة من الشِّعر العربي،، دار غريب، القاهرة، ص5

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص76

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 250

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص193

فيه الإشارة الصوت[1]".

وبصورة عامة فإنه يندر أن يكون الشخص المتحدث جامداً غير متحرك، بل غالباً ما يصحب كلامه حركات للرأس واليدين والقدمين والعينين، والتي تقوم بدورٍ مهم في الاتصال البشري لأن هذه الحركات إنما تُعبر تعبيراً بليغاً عن المشاعر والانفعالات والعواطف وردود الفعل، سواء كانت حركات مقصودة أو غير مقصودة.[2]

وأريد أن اضرب مثلا هنا، وهي إشارات المرور، فإشارات المرور لا شك أنها لغة، بين من يقودون المركبات، فالأحمر تعني قف، والأخضر امشِ ، والأصفر استعدّ ، هي إشارات جامدة غير ناطقة، ولكن دلالتها ومعناها ناطق.

ومن هنا قالت العرب: عيناه (تقدحان الشر)، و(انفرجت أساريره)، فالعيون لغة من لغات التخاطب بين الناس، فاحمرار العين واغروراقها أو أي شيء آخر يدل على نفسية الإنسان من الداخل، والأسارير هي خيوط الكف والجبين، وانفرجت أساريره كناية عن الفرح والسرور، ويقول أحمد شوقي:

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عيناي في لغة الهوى عيناك

وتعبيرات الوجه المختلفة، بما في ذلك العيون وحركات الوجه، من ابتسامة أو تجهم أو سرور قد تؤدي دور الكلام المنطوق فتغني بذلك عن اللفظ ويُكتفى بالإشارة، أو بتعبير معين من هذه الأعضاء المختلفة؛ فرفع الحاجبين وعقدهما يشير إلى غضب وأن لم يصرح به الإنسان؛ فيُفهم من خلال هذه الحركة مثل قول المتنبي:

بَعِيدَةِ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ [3]

---

(1)الجاحظ، عمرو بن بحربن محبوب الكناني أبو عثمان(المتوفي:255هـ) ،1998م ، البيان والتبيين ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت،ج1، ص84.

(2)جابر، سامية محمد،1994م، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث : النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ص63- 64.

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/1،ص275

2.1 الأعضاء الجسدية في كتب خلق الإنسان

1.2.1 خلق الإنسان

يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}[1].ذكر الله تعالى بشيء من التفصيل خلق الإنسان، ومراحل تطوره، من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، يقول ابن كثير: لمَّا ذكر تعالى المخالف للبعث المنكر للمعاد، ذكر تعالى الدَّليل على قُدرته تعالى على المعاد بما يُشاهَد من بدئه للخلق فقال: يا أيّها النَّاس إن كنتم في ريب أَي في شك من البعث وهو المعاد، وقيام الأرواح والأجساد، يوم القيامة فإنّا خلقناكم من تراب أَي أَصل برئه لكم من تراب، وهو الَّذي خلق منه آدم عليه السَّلام ثمَّ من نطفة أي ثمَّ جعل نسله من سلالة من ماء مهين ..ثمَّ من علقة ثمَّ من مضغة وذلك أنّه إذا استقرّت النُّطفة في رحم المرأة مكثت أربعين يوما كذلك يضاعف إليه ما يجتمع إليها، ثمَّ تنقلب علقة حمراء بإذن اللّه، فتمكث كذلك أربعين يومًا، ثمَّ تستحيل فتصير مضغةً قطعةً من لحم لا شكل فيها ولا تخطيط، ثمَّ يشرع في التَّشكيل والتَّخطيط فيصوَّر منها رأس ويدان وصدر وبطن وفخذان ورجلان وسائر الأعضاء، فتارةً تسقطها المرأة قبل التَّشكيل والتَّخطيط، وتارةً تلقيها وقد صارت ذات شكل وتخطيط، ولهذا قال تعالى: ثمَّ من مضغة مخلَّقة وغير مخلَّقة أي كما تشاهدونها لِنُبيِّن لكم ونقرُّ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمّى أي وتارة تستقرّ في الرَّحم لا تلقيها المرأة ولا تسقطها، كما قال مجاهد في قوله تعالى: مخلَّقة وغير مخلَّقة قال: هو السَّقط مخلوق وغير مخلوق، فإذا مضى عليها أربعون يومًا وهي مضغة، أرسل الله تعالى ملكا إليها فنفخ فيها الرَّوح وسوَّاها كما يشاء اللّه عز وجل من حسن وقبح، وذكر وأنثى، وكتب رزقها وأجلها،

---

(1) سورة الحج الآية 5

وشقّي أو سعيد"[1] .

إن النطفة والعلقة والمضغة والتخليق كلها تكون في الأربعين ويصف هذه المرحلة ابن القيم فيقول:" إن المني إذا اشتمل عليه الرحم ولم يقذفه استدار على نفسه واشتد إلى تمام ستة أيام"، ثم تعلق في اليوم السابع تتبدأ استمدادها من الرحم[2]. فينقط فيه ثلاث نقط في مواضع القلب والدِّماغ والكبد ثمَّ يظهر فيما بين تلك النُّقط خطوط خمسة إلى تمام ثلاثة أيَّام ثمَّ تنفذ الدَّمويّة فيه إلى تمام خمسة عشر فتتميَّز الأعضاء الثَّلاثة ثمَّ تمتد رطوبة النُّخاع إلى تمام اثني عشر يومًا ثُمَّ ينفصل الرَّأس عن المنكبين والأطراف عن الضُّلوع والبطن عن الجنين في تسعة أيَّام ثمَّ يتمّ هذا التَّمييز بحيث يظهر للحسِّ في أربعة أيَّام فيكمل أربعين يومًا فهذا معنى قوله صلَّى اللَّه عليه وسلَّم يجمع خلقه في أربعين يومًا وفيه تفصيل ما أجمل فيه ولا ينافي ذلك قوله ثمَّ تكون علقة مثل ذلك فإنّ العلقة وإن كانت قطعة دم لكنّها في هذه[3].وكل هذا يحدث في فترة تكوين الأعضاء التي تمتد من الأسبوع الرابع وتنتهي في الثامن[4].

2.2.1 الأعضاء البشرية

سنحاول ترتيب الأعضاء البشرية طبقا لموقعها من رأس الإنسان إلى قدميه كما وردت في كتب خلق الإنسان الأول: [5]الرأس

---

(1)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت:774هـ)، 1999م، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض،ج5،ص347

(2) البار، محمد علي، خلق الإنسان بين الطب والقرآن،1995م،ط10، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة ص398

(3) العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، (ت:852هـ)،1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ج11، ص 481

(4) البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن،ص398

(5)السيوطي، كتب خلق الإنسان مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، ص183-190 وانظر كتاب خلق الإنسان للإسكافي(الإسكافي، أبو عبدالله محمد بن

وَفِي الرَّأْسِ الهَامَةُ، وَهِيَ وسَطُ عظم الرَّأْس وَالْجمع هَامٌ وهاماتٌ، وفي الهمة اليافوخ، والقرنان ناحيتا الهامة،والجمجمة،وقحف الرأس وهو ما انفلق من الجمجمة فبان، وأم الدماغ وهي جلدة رقيقة تحت الجمجمة، و السِّمحاق وهي قشرة رقيقة بين اللحم والعظم،والأمة والمأمومة وهي،والفَرْوة، جِلدةُ الرَّأْس فباطنُها الأَدَمة، والفراش وهي العظام الرقاق في الرأس يركب بعضها بعضاً في أعالي الخياشيم،وفي الرأس البشرة وهي منبت الشَّعر، والقمحدوة وهي الناشز فوق القفا التي تقع على الأرض إذا استلقى الإنسان، والفأس حرف القمحدوة المشرف على القفا، والذِّفريان والقذال ما بين النقرة والأذن وهما قذالان، والفودان، والمسائح ما بين الأذن والحواجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ، ووالخششاوان وهما العظمان العاريان من الشعر وراء الأذن،والفائق والدرداقس وهو عظم صغير على مغرز الرأس من العنق، و الفهقة موصل الرأس في العنق، والمفرق،والنزعتان ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد إلى الرأس، والصدغان، والعُذَرُ شعرات من القفا إلى وسط العنق، والضفائر، والنخاع وهو عرق أبيض ضخم يأخذ من أم الرأس،والصفائح: قيائل الرأس، والصوقعة: وسط الرأس، والفرخ: مقدم الرأس والدماغ، والفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن، والغذة: الغذية، ودوارة الرأس باضم والفتح: طائفة مستديرة منه، والسرير: مستقر الرأس من العنق، والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ، والعصفور: أصل منبت الناصية، والذؤابة : الناصية.

الثاني ً : العين

المقلة: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد، والحدقة: السواد الأعظم، ووالبخصة: شحمة العين من أعلى ومن أسفل، ووالأجفان: ماغطى المقلة من أعلى وأسفل وباطنها يقال له الحماليق، والأشفار: حروف الأجفان وأصول منابت الشعروالشعر الذي ينبت عليها يقال له: الهدب، وطرف العين الذي يلي الأنف يقال

عبدالله،(420هـ)،1991م،خلق الإنسان،ط1، تحقيق: خضر عواد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص42-46

له: موق وماق، واللحاظ: مؤخر العين الذي يلي الصدغ، والغربان: مقدم العين ومؤخرها، ووالغروب : الدمع حين يخرج من العين، واللَّحد: العظم الذي فيه العين، والمحاجر: ما خرج من تحت البرقع من العين، والناظران: عرقان فيما بين الحدقة والمؤق يسيلان من المؤقين إلى الوجه على حرفالأنف، ووالغاران: العظمان فيهما العينان، والناظر النقطة السوداء في العين(1).

الثالثً : الأذن

الحِتَار، وَ هُوَ وفي الأُذن غُضاريفها وحِتار كلّ شيء، عِرَاق الأُذُن، حُرُوف كِفَافها الأُذُن تُشَيْئِج واحدتها شَرِيجَة، الوَتَرَة غُضَيْرِيفٌ فِي أَعلَى الأُذُن أَخْذُ من أعْلى الصِّمَاخ، ذُبَاب الأُذُن من طَرَف الأُذُن هُوَ طَارف غُضْرُوف الأُذُن قيل عَن شدَّة الغُرْضُوف، ثَابت، وفيهَا الشَّحْمَةُ وَهُوَ مَا لانَ من أَسْفَلهَا وفيهَا مُعَلَّقُ القُرْط، صَاحب العينْ، الأُذُن وعَلَيْهَا تَذْبُت الأذن أَبُو عبيد، وهي الحاجَّة والحاجَة والحِجَّة، ثَابت، والأُذن في الأُذُن وتدَة، وَهُوَ الناشز فِي مثل الثُّؤْلول يَلِي العارض من اللِّحية، غير وَاحِد، العَيْر الناتئُ تَحت الفَرْع من باطِنه وكل ناتِئٍ عَيْر، ثَابت، وفيهَا الصِّمَاخ وَجمعة أَصْمِخَة، وَهُوَ الخَرْق الباطِن الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْس، أَبُو حَاتِم، من الأُذُن صِمَاخُها، ابْن السّكيت، الصِّمَاخ بالصَّاد وَلاَ تَقُل بالسِّين، وأَبُو زيد، والأُذن: مَصْمُوخ، أَبُو زيد، صَمَخْته أصبتُ صِمَاخَه، ثَابت، وذَهِب بسَمْعِه وبمسمَعه، يُقَال جَدَع الله مَسامِعَه، قَالَ أَبُو عَلّي : وَيُقَال للمَسَامع أَيْضا السَّمْع(2).

الرابع: الأنف

وهو الأنف والخطم والمعطس والمرسن والمرغِم والمرعف والعرنين،

وإليك أجزاء الأنف كما أوردها الإسكافي في كتابه خلق الإنسان"القصبة: عظمة الصلب، والمارن ما لان منه وهو الغرضوف، ووالأرنبة: طرف الأنفوالرَّوثة: طرفه

---

(1) للسيوطي، انظر كتب خلق الإنسان مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص200–201 المخصص، ابن سيدةج1ص71

(2) ابن سيدة،أبو الحسن بن علي بن إسماعيل (ت458هـ) 1996م، المخصص،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ج1،ص 90

حيث يقطر الرُّعاف، والخثرمة: طرف الأرنبة الذي فيه الروثة إذا غلظ، والخنأبتان: صفحتاه اللتان بينهما الوترة، والوترة: الحاجز بين المنخرين، والمنخران والسَّمان: ثقبا الأنف، ووالنخرة مقدم الأنفوالرَّقيق:مسترق المنخرين حيث لان جانبيه.[1]

الخامس:الشَّفة

في الشفتين: الإطاران والإطار الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب،والنثرة والثغرة: الفرق في الشفة العليا تحت وترة الأنف، والعنفقة: وهي ما بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر أم لم يكن، والصَّماغان: طرف الشدقين، والنبرة : الناتئة في وسطها تحت الإطار،الكثعة: الفرق الذي وسط الشفَّة العليا، ووالخنبعة: النة المتدلية وسط الشَّفة العليا، والشوارب عروق في الحلق ومجاري الماء في العنق وما سال على الفم من الشَّعر[2].

السادس: الفم

وفي الفم الملاغم، ما حول الفمومنه قيل تلغَّمت المرأة بالطِّيب، إذا جعلته هناك، ابن دريد، ومنه اشتقاق اللُّغام، وهو الزَّبد، قال: ويمكن أن يكون اشتقاق الملاغم منه والملامظ والملامج، كالملاغم، وقال: قبح الله كلحته أي فمه وما حوله، ثابت، وفي الشَّفة السُّفلى العنفقة، وهي بين الذَّقن وطرف الشَّفة كان عليها شعر أو لم يكن، ابن دريد، نكفتا العنفقة، من عن يمينها وشمالها حيث لا ينبت الشعر، أبو زيد، ما عري من الشَّفة السّفلى المرطاوانِ ويقال المريطاوانِ والسَّبلة فوق ذلك ممَّا يلي الأنف، ثابت، وفي الفمالفقمانِ وهما مجتمع الشفتين إذا سكت الرجل، أبو عبيد، أخذت بفقم الرجل، وفقمه إذا أخذت بذَقَنِه ولحييه[3]. وفي الفم النَّطع والمحارة: لأعلى الفم، حيث يحنك البيطار،واللهاة: اللحمة المتدلية من الحنك الأعلى إلى الحنك الأسفل، والحنك الأسفل: مفرش اللسان،والحِفاف: ما حول الهاة واللسان من اللحم الرقيق، والشدقان: باطنا

([1])الإسكافي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله،(420هـ)،1991م،خلق الإنسان،ط1، تحقيق: خضر عواد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص76-78

([2]) السيوطي، كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص219-220

([3]) ابن سيدة، المخصص، ج1،ص 124

الخدين إلى أصل الأذن[1]وفي الفم اللسان وهو الوِلق والمِذوَد،والمِسحل واللقلق،وفي اللسان الجذر: أصله، والععكدة والعكرة: مستغلظه، والعذبة: مقدمه، والأسلة: طرفه الدقيق، والصردان: عرقان أخضران في باطنه، والعميميران: عظمان في أسفله من تحت[2]. وفي الفم الحلق وفيه اللغاديد: وهي كالزوائد من لحم في باطن الأذنين، والّلغانين:وترات عند باطن الأذنينوالنغانغ:لحم متدلٍّ في باطن الأذنين، والحنجرة في أقصى الفم، وأول الحلق: رأس الغلصمة المحدد، والغلصمة: التي إذا ازداد الآكل لقمته فزّلت عن الحلق دخلت في فمها، والبلعوم والحلقوم: مجرى النفسوالمَرِيُّ:مجرى الطعام والشراب، والبلذم والبلعم: رأس الحلقوم موضع الذبح من أعلاه، والقصب: الُشُّعب التي تفرّق منه الرئة، واللهزمة: مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن، والقردوح: كاللوزة تظهر في حلق المحتلم[3].

السابع: الأسنان

وفي الأسنان الدُّردر: منبتها، واللثة: اللحم المحيط بأصولها،والعمرُ : الشُّرف من اللحم بينهما، والثنايا: أربع أسنان من فوق وأسفل أول ما نبت،والرُّباعيات: أربع تليها، والأنياب: أربعة إلى جنب الرباعيات، والضواحك: أربع تلي الأنياب، وهي أول الأضراس، والإرحاء والأضراس والطواحين: واحدة وهي اثنتا عشر رحاً، في كل فم ستة من فوق وستة من تحت، و النواجذ: أسنان الحلم، وهي أربعة تنبيت بعد الكبر، والثغر: الثنايا، ووالسُّنوح: أصول الأسنان، والغروب أطرافها وحدودها، والرضاب ريق يتقطع في الفم،والظّلم : ماء الأسنان، والشنب: بردها وعذوبة مذاقها، والرّاوول: السِّن الزائدة[4].

الثامن:اللّحى والّحية

اللّحيان: العظمان اللذان فيهما الأسنان، والذقن:ملتقى رأس اللّحيين تحت منابت

([1])الإسكافي، خلق الإنسان، ص88

([2])الإسكافي، خلق الإنسان، ص89-90

([3])الإسكافي، خلق الإنسان،ص92-93

([4]) الإسكافي، خلق الإنسان،ص83

الأسنان السفلى،و الصَّبيان: مستدق اللَّحيين مما يلي الذقن والا ً د: العظم الناتئ في مؤخر اللَّحى مما يلي الأذنوالنكفتان: العظمان الناتئان عند شحمة الأذن،واللِّهزمتان: ما تحت الأذنين من أعلى الخدين واللَّحيين، والفكان: مجتمع اللَّحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل، والعارض والعذار من اللَّحية: ما نبت على عرض اللحية فوق الذقن والشارب :ما دنا من الشَّفة العليا من الشَّعر وكان فوق الإطار،والز ِّبانتان: طرفا الشارب مما يلي الماضغيين و الناحران: عرقان في اللَّحى، والغبب والغبغب: اللحم المتدلي تحت الحنك[1].

التاسع: الوجه

فِي الر َّأْس، الوجه، غيره، كل شيء أقبل عليك مستقبله يقال إنَّه لحر ّ الوجه وعبده، يعني به الكرم واللّؤم وحسنت إضافتها إلى الوجه لأنّهما صفتان أما الحر فلا نظر فيه لأنَّه قد جاء وصفاً كثيرا وأما العبد فقال سيبويه: العرب تقول رجل عبد فيصفون بِه وا ِنّ ـه لسهل الوجه، إذا لم يكن ظاهر الوجنة، قال أبو علي: وجه وأوجه ووجوه وقد واجهت الرجل قابلت وجهه ويقال فلان وجه ووجيه بيِّن الوجاهة وقد وجه وقالوا له جاه عند السّ لطان فقلبوه عن وجه وتغيَّر بناؤه بالقلب من فعل إلى فعل لأن القلب قد تتحول به الأبنية ولا يقلب الوجه إلا في قولهم الجاه وقالوا وجه الأمر ووجه الكلام على المثل، الأصمعي، الكرها الوجه والر ّ أس أجمع، ثابت: يقال لجماعة الوجه المحيَّا فلان جميل المحيَّا وقبيح المحيَّا عبيد، المحيَّا، حر ّ الوجه، الأصمعي، غر ّ ة الرجل، وجهه، غيره، القبل الوجه وقبل كلّ شيء، نقيض دبره ويقال كيف أنت إذا أقبل قبلك يكون اسما وظرفاً فإذا جعلته ظرفا نصبته وا ِذا جعلته اسما رفعته، ابن دريد، قبَّح الله كرشمته أي وجهه، ثابت، وفي الوجه، الجبهة وهو موضع السُّجود رجل أجبه، واسع الجبهة حسنها وامرأة جبهاء بيِّنة الجبه، ابن السّ كيت، رجل جب َاه ِي ٌّ، عظ ِيم الج َب ْهة، صاحب، خلقاء الجبهة وخليقاؤها مستواها، ثابت، فإذا ابيضَّت وحسنت ولم تكن غليظة كثيرة اللَّحم، قيل هو واضح الجبين وصلته ومن الجباه الجلواء وهي الحسنة الواسعة وا ِذا

([1])السيوطي،غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص235

رأيت في الجبهة كسوراً فتلك غضونها وقد تَغَضَّنت جَبْهَتُه وما بين كلّ مكسرين من تلك المكاسر غضن وهي أسرّة الوجه وأساريره واحدها سرار وسرر وسرّ وأنشدوا إذا نظرت إلى أسرّة وجهه برقت كبرق العارض المتهلّل علي الضَّحيح عندي أن أسارير جمع أسرار وأسرار جمع سر وسر رّكقطع وأقطاع وقمع وأقماع وأن أسرة جمع سرار كعنان وأعنّة، صاحب العين، ضفار يط الوجه، كسور بين الخدّ والأنف وعند اللّحاظين الواحد ضفروط، ابن الأعرابي، المحجر والمحجر والمحجر ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفْن وقيل هو ما داربها وبدا من البرقع من جميع العبن وقيل هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتمّ، صاحب العين، العارضان والعرضان، الخدّان، وفي الوجه القسمة، وهي مجرى الدمع من العين إلى الوجنة وأنشد كأنّ دنانيراً على قسماتهم وإنْ كان قد شفّ الوجوه لقاءأبو عبيد القَسِمَة الوجه ابن دريد، القَسِمَتان ما اكتنف الأنف من الخدّين من عن يمين وشمال وقيل قَسِمة الإنسان وقسمته، ظاهر خدّيه، أبو عبيدة، القَسِمَة ما أقبل عليك من الوجه، الأصمعي، هو أعلى الوجه، أبو مالك، القسمة وسط الأنف، قال الأصمعي غلط إنما القَسِمَة ما انحدر عن ناحيتي الأنف إلى أعلى الوجنة، صاحب العين، صحيفة الوجه، بشرته وما أقبل عليك منه وأما قوله: إذا بدا من وجهك الصَّحيف فهو جمع صحيفة كشعيرة وشعير، ابن السّكيت، نظر إليه بصفح وجهه أي جانبه وصفح كل شيء، جانبه والصَّفحان والصَّفحتان الخدّان وهما أيضا موضع اللّحيين وجمعهما صفاح، أبو عليّ: قال ثعلب وفي الوجه الوجنتان، وهما فوق ما بين الخدّين والمدمع إذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه نتوءه، أبو حاتم، هما ما نتأ من لحم الخدّين بين الصُّدغين وكنفي الأنف، ابن السّكيت، هي الوجنة والوُجْنَة والوِجْنَة، ابن الأعرابي، وهي الوَجِنَة، ابن جني وهي الأجنة وأراها على البدل، ثابت رجل مؤجَّن وامرأة مؤجَّنَة عظيمة الوجنة أبو حاتم، حرّ الوجه ما أقبل عليك منه وأنشد جلا الحزن عن حرّ الوجوه فأسْفرت وكانت عليها هبوة لا تبلَّج أبو عبيدة، حرّ الوجه، مسايل أربعة مدامع العينين من مقدّمهما ومؤخّرهما، أبو زيد، حكمة الوجه، مقدّمته، ثابت، وفي الوجه المسال، وهو الّذي يسيل من الصُّدغ مستدقاً إلى معظم اللّحية، الخدُّ من الوجه، من لدن المَحْجَر إلى اللّحى والجمع خدود الغَثَّنتان في رؤوس الوجنتين ومن تحرّكهما يكون العُطاس

وفي الوجه اللِّهزِمنان وهما ما تحت الأذنين من أعلى اللَّحْيين، وفي الخدِّ الماضغان، وهما ما انضم من الشِّدقين فشخص عن حاله عند المضغ (1).

العاشر: المنكب والكتف وما فيهما

المنكب مجتمع الرَّأس والعضُد والكتِف وطَرَف التَّرقوة الأسدَران المنكبان وقد عرقان في العنق من المَنكِب إلى أصل العُنق، العاتقان، وحبل العاتق العَصَبة الممتدَّة من العاتق إلى المَنكِب، الواهن، عرق مستبطِن حبل العاتق إلى الكَتِف، والطُّنبان عصبتان مكتنفتان ثغرة النَّحر تمتدَّان إذا التفت الإنسان، والبوادر من الإنسان وغيره اللَّحمة الَّتي بين المنكبين والعنق، والمَرادِغ ما بين العُنق إلى التَّرْقُوة واحدتها مَردَغة الذَّواقِنُ ما انحطَّ عن التَّرْقُوتَين عن يمين وشمال، الحَديد والمُشاشَة ما أشرف في المَنكِب وكلُّ عظم ممكن التَمشُّش لا مخَّ فيه، فهو مشاش، الناهض: رأس المَنكِب وقيل هو اللَّحم المجتمع ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها وهما ناهضان والجمع نواهض، الإبط، باطن المَنكِب، هُوَ يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والمَغْبِن الإبط، الغُرْضُوف ويقال الغُضْروف، وهو العظم الرَّقيق الَّذي في أسفل الكتف وفيها الصَّفحان والصَّفحنان، وهو ما انحدر عن العير من جانبي الكَتف، غير واحد، وهي الصِّفاح وقد تقدم الصَّفحان والصَّفحتان فالعُذُق الرزاحي، الأخراب أطراف أعيار الكتفين السُّفَّل، وفيها الألَلان وهما اللَّحمتان المطارقتان من عن يمِين العير ويساره (2).

الحادي عشر: العَضُد والذراع

وفيه العضلة من العضد، موضع اللَّحم وقد عضل عضلاً الخصيلة لحم باطن العَضُد الفَلِيقُ عرق في العضد يجري على العظم إلى نغض الكتف، فإذا صغرت العضلة قال قد أمسخت عضلته وإنَّها لممسوخة بيِّنة المسخ، وفي العضد المردغة، وهي اللَّحمة الَّتي تلي مُؤَخَّر الناهِض من العَضُد إلى المِرْفَق، الضَّبْع، وسط العَضُد بلحمه وأخذت بضبعه، المِرفَق المِرفِق من الإنسان والدابَّة، أعلى الذِّراع وأسفل العَضُد والمِرفَق، المتَّكَأ وقد ترفَّقت عليه، توكَّأت، القَبيح طرف عظم العَضُد ممَّا يلي

---

(1) ابن سيدة، المخصص(كتاب خلق الإنسان، ج1، ص93-94

(2) ابن سيدة، المخصص(كتاب خلق الإنسان، ج1، ص

المـ ـرفِق وقيل القبيحان الطرفان الر ّقيقان اللذان في رؤس الذراعين، الفتخة، باطن ما بين العـ ـضـ ـد والذراع والفـ ـتـ ـخة ما بين المـ ـفصـ ـل والذراع، الذّراع من المـ ـرفق إلى طرف الأصابع الوسطى وهي تذكّر وتؤنَّث والتأنيث، الفـ ـريصـ ـة أصل مرجع المرفقين وفي كل ذراع زندان وهما اللّذان اجتمعا فصارا ذراعا ومعظمالذّراع، العظمة ومستدقّها، الأيبس والأسلة ما استدقّ من أسفل الذّراع وفي الذّراع المخدَّم، وهو موضع السِّوارين وهما من الساقين موضع المخلخل وفي الذّراع المعصم، وهو موضع السِّوار وأسفل من ذلك رأسا الزّندين، الكـ ـرسـ ـوع والكـ ـوع والكـ ـرسـ ـوع الزّند الّذي يلي الخـ ـنـ ـصـ ـر وهو الوـ ـحـ ـشـ ـيّ، الكـ ـوع والكاع، طرف الزّند الّذي يلي الإبهام وقيل هما طرفا الزّندين في الذّراع فالكـ ـوع، الّذي يلي الإبهام والكاع، الّذي يلي الخنصـ ـر وهو الكـ ـرسوع وـ ـرجل أكـ ـوع عظيم الكوع، والكُوعُ بـ ـرة الكوع، الرّسغ ملتقى الكفّ والذراع، وكذلك هو من الساقـ ـين والقدمين وقيل هو مفصل ما بين الساعد والكـ ـفّ وكذلك وحبـ ـل الذّراع، عرق ينقاد من الرّسـ ـغ حتّى ينغمس في المـ ـنـ ـكـ ـب وهي ثلاث أذرع وإصبع خطامها حبـ ـل الذّراع أجمع الأصمعي، الجائف، عرق يجري على العـ ـضـ ـد إلى نغنف الكف وهو الفـ ـليق، الأكـ ـحـ ـل عـ ـرق في اليد يقال له النّسـ ـا في الفـ ـخذ وفي الظّهر الأبهر وقيل الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حدـ ـة فإذا قـ ـطـ ـع في اليد لم يرقا الدم والمـ ـكـ ـحلان، عظمان شاخصان فيما يلي باطن الذّر اع وقيل همافي أسفل باطن الذّراع، وبين حبال باطن الذراعين، غرور الواحـ ـد غـ ـرّ وما بين كل خصلتين غرّ وكذلك كل خـ ـطّ في ثني من ذراع وغيرها، الأبطنان عرقان مستبطنان بواطن الذّراع حتّى ينغمسا في الكفّ، الأصمعي، النّواشر عصب الذّراع من داخل وخارج، وفي الذّراع النّواشر وهي العصب الّتي في ظهرها الواحدة ناشرة وفيها الرّواهش وهي العصب الّتي في باطن الذّراع، النّواشر والرّواهش، عروقٌ في باطن الذّراع، ابن دريد، واحدها راهش.

الثاني عشر: الأصابع

هي الإصبع والإصبِع والأُصـ ـبُـ ـع والأَصـ ـبِع والأَصـ ـبـ ـع والإصـ ـبُع والأُصـ ـبـ ـع والأَصـ ـبـ ـع وفي الحديث قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله معناه أن تقلّب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى من قولهم عليه منه إصبعٌ حسنة أي أثر، البـ ـنـ ـان أطرافها، صـ ـاحب العين، البـ ـنـ ـان في قـ ـو له عزّ وجلّ (قادرين على أن نسوّي بـ ـنـ ـانـ ـه) يعني

شواه، الفارسي، نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فأَما ما أنشده سيبويـْه من قوله: قد جعلت ميٌّ على الطـِّرار خمس بنان قانئ الأظفار فإنَّما أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الخمس وليس يعني بالمفرد أن البنان واحد إنَّما يعني أنه لم يكسَّر عليه و احده للجمع إنَّما هو كسدرة وسدر، ابن جني، البنام لغة في البـَنـَان أبو عبيدة، الأباخِس الأَصـَابِع، أبو علقمة هي التَّرِبـَات، أبو زيد، الدُّجة الأصابِع واللـُّقمةُ عليها، صاحب العين، الأَطْراف الأَصابِع، ثابت، أصابِع الكفِّ الإبهام والسَّبَّابة والوُسـْطَى والبِنْصِر والخِنْصـَر يقال ذلك في كل كـَفٍّ وقدم.

الثالث عشر عشر: الرِّجل

وفي الرِّجل الوركان والفخذان، والغرابان: رأسا الوركين مما يلي الجنب شاخصان، والحقُّ من الورك: مغرز رأس الفخذ، و الحرقفتان: مجتمع رأس الور المشرف على الفخذ، والصدَّلوان: الفرجة التي بين الذنب عن يمين وشمال، والأربيَّة: أصل الفخذين، والرَّيلة: اللحمة العظيمة في باطن الفخذين، والكاذة: لحم مؤخر الفخذ إذا أدبر، والخُّرب: ثقب الورك، والخصيلتان: عضلتان في الفخذ بينها وبين الركبة، والزران: عصبة على رأس الفخذ، والحارقة: ربما اقطعت من الإنسان فعرج، والربلات: لحم أصول الفخذين، والاربيتان: غدة في أصول الفخذين، والحجبتان: حرفا الورك المشرفان على الخاصرة، والكمج: طرف موصل الفخذين، والنَّسا: عرق في الورك إلى الكعب، والقبيح: طرف عظم العضد مما يلي المرفق، واللبدة: داخل الفخذ، وباطن الركبة: مأبض، والرضفة، والعضلة: لحم باطن الساق، والظّنبوب: حدُّ عظمها العري من اللحم، والعقب: الذي في أقصى الرجل من وراء، والعرقوب: العظم القائم من خلف، والكعبان والمنجمان: المتطأمن الذي بين صدرها وعقبها، والبخص: لحم القدم، والإنسي: شقُّ القدم الذي يقبل عليها، والوحشي: شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد، والحِمارة: ما شخص من ظهر القدم فوق الأخمص، والعرش: ما بين الأصابع والحمارة، والأخمص: ما تجافى من باطن القدم أن يمس الأرض وهو تحت الحِمارة، وصدر القدم: ما وطئت عليه من باطن القدم، والركبة: موصل ما بين أطراف الفخذ

وأعلى الساق، والإبرة: عظم وترة العرقوب، والخنب: باطن الركبة(1).

الرابع عشر: الجوف

وفي الجوف القلب، وهو في الشق الأيسر، وهو الفؤاد، وفيه السويداء: وهي علقة سوداء، إذا شق القلب بدت كقطعة كبد،وحبة القلب قطعة سوداء، والتامور: الدم الأسود الذي فيه، وأذنا القلب: هنتان صغيرتان كالأذنين، والوتين: عرق مستبطن الصلب معلّق بالقلب يسقي كل عرق في الإنسان، والنياط: معلق القلب من الوتين، والغشاء: الجلدة التي غشي بها القلب،والخِلب والشغاف:حجاب القلب، وفي الجوف من الشسق الأيمن: الكبدوفيها الزائدة، والمرارة معلقة بها،ومن الشق الأيسر: الطحال،والسَّحر: وهي الرئة، وقصبة الرئه، الكليتان:وهمالاصقتان للظهر، والحالبان: عرقان يبتدآنهما من باطن البطن،والحِشوة: جملة ما في البطن من كبد وطحال وغيرهما،والجفرة: وسط الإنسان، والمصارين: ما ينحدر إليه الطعام من المعدة، الأمعاء: ثم الأعفاج والواحد عفج وهي الأقتاب ويقال لكله القصب، والمحشي: الموضع الذي يؤدي الطعام إلى الغائط، والحوايا: التي تسمى بنات اللبن: مما استدار من المصران على شحم والخوران، والقحقح: ما أطاف بذلك الموضع من العظم، والسِّرر: ما تقطع القابلة من البطن،والسُّرَّة: التي تبقى،والخثلة: ما بين السرة ولعانةوالصِّفاق: جلد البطن، ومراقُّ البطن: حيث استرق، ومجامع الأوصال: البطن(2).

---

(1)السيوطي كتب خلق الإنسان مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص296-303

(2) الإسكافي، خلق الإنسان، ص126-129

الفصل الثاني

الأعضاء الجسدية في ديوان المتنبي شرح البرقوقي

وظف المتنبي في شعره ما يزيد على (135) مائة وخمسة وثلاثين عضوا، حيث بلغت نسبة الأبيات التي ذُكرت فيها الأعضاء إلى شعره (25.795%) من أجمالي أبيات الديوان؛ فكان للجسد(الأعضاء الوسطى والداخلية) النصيب الأكبر ب(544) خمسمائة واربع واربعين مرة، مقسمة على أربعة وأربعين عضواً فجاء القلب ومترادفاته (الجنان والفؤاد) (201) بمئتين وواحد، ثم تلاه الدمُّ (75) بخمس وسبعين مرةً بينما ذكرت أعضاء مثل الصلب والشحم والوريد مرة واحدة، و في المرتبة الثانية جاءت العين وأجزائها (263) بمئتين وثلاث وستين مرة مقسمة على (13)ثلاثة عشر عضواً ، أكثرها توظيفا لفظ العين (126) بمائة وست وعشرين مرة بينما ألفاظ مثل الشؤون والبؤبؤ لم تذكر سوى مرة واحدة، وفي المرتبة الثالثة اليد وأجزائها (230) بمئتين وثلاثين مرة مقسمة على (25) خمسة وعشرين عضواً أكثرها توظيفا لفظ اليد ب(101) مائة ومرة واحدة، وأقلها الإبهام والأكحل بمرة واحدة، وفي الترتيب الرابع جاء الرأس وأجزائه ب(150) مائة وخمسين مرة مقسمة على (16) ستة عشرعضواً أكثرها توظيفا الشَّعر والجمجمة (16)ستة عشرمرةً وأقلها العنصوة والفراش والفهقة بمرة واحدة، وفي الترتيب الخامس جاء الوجه (134) مائة وأربع وثلاثين مرة موزعة على (13) عضواً أكثرها توظيفا لفظ الوجه (69)تسع وستين مرةً وأقلها العرنين، وفي الترتيب السادس الفم وأجزائه (91)إحدى وتسعين مرةً موزعة على(12)اثني عشر عضواً أكثرها توظيفا لفظ الفم ب(29) مرة وأقلها الضرس والملغم بمرة واحدة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الرجل (52)باثنين وخمسين مرةً موزعة على (10) عشرة أعضاء أكثرها توظيفاً القدم وأقلها الركبة والعرقوب والكاذة.

((العين)) لقد ورد ذكر العين في ديوان المتنبي مئتين وثلاث وستين مرة من إجمالي الأبيات في الديوان وعددها (5393) خمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثة و تسعون بيتا بنسبة 4,87%

	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1	سانُ العَيْن	البُؤْبُؤُ (لسان العرب) بأبأ ج1/ص26	ج /4 ص، 424 ص،398	1	السابعة	%0,38
2	الجَفْنُ	جَفْنُ العَين، وفي المحكم: الجَفْنُ غطاءُ العين من أعلى وأسفل، والجمع أَجْفُنٌ وأَجفان وجُفونٌ (جفن) لسان العرب ج13/ص89	ج1/ص،130ص،174ص،176ص، 179ص،23 0ص،217ص،237ص،267ص،275 ص،295ص،345ص،381ص،387 ص، ج/2 ص،6ص،42ص،52ص،54ص،71 ص،94 ص،112ص،120ص،169ص،175 ص،266ص،296ص، ج/3ص،48ص،61ص،76ص،82ص ،101ص،154ص،338ص،369ص، ج/4 ص،84ص،93ص،101ص،110ص، 132ص،202ص،230ص،256ص، 264ص،286ص،306 ص،308ص،317ص،351ص،382	48	الثانية	%18,25
3	حاجِبان	اللّذان فوقَ العَيْنَين بِلَحْمِهما وشَعَرِهما، صفةٌ غالبةٌ، والجمع حَواجِبُ؛ الحاجِبُ الشعَرُ النابتُ على العَظْم، سُمِّي بذلك لأَنه يَحْجُب عن العين شُعاع الشمس. قال اللحياني: هو مُذكَّر لا غيرُ (لسان العرب) حجب ج1/ص298	ج/1 ص،275 ، ص،292 ، ص،267	3	السابعة	%1,1
4	الحَدَقةُ	السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتها. الجوهري حدَقةُ العين سوادها الأَعظم، والجمع	ج/1ص،204ص،262 ج/3 ص،41ص،52ص،100ص،103ص، 112ص،296ص،351ص،373 ج/4ص،4ص،394	13	الخامسة	%4,9

		حـَدَقٌ ،اقٌ وحِداقٌ (حدق) لسان العرب ج10/ص39				
5	ؤُونُ شَأْنُ	مَ: جِرْى (مجرى الدَّمْع إلى العين، والجمع الدمع إلى أَشْؤُن وشُؤون الشُّؤُونُ منظمة عُروق الدُّموع من الرأس إلى العين) العين، والشُّؤُونُ نمانِمُ في الجُمْجُمة بين القبائل والدموع تخرج من الشُّؤُون، وهي أَربع بعضها إلى بعض. ج4/ص346	ج/ 4، ص،121	1	التاسعة	%0,38
6	شُفْرُ	وهو ما نبت عليه الشعر وأَصلُ مَنْبِت الشعر في الجَفْنِ وليس الشُّفْرُ من الشَّعَرِ في شيء، وهو مذكر (شفر) لسان العرب ج4/ص418	ج/2 ، ص،60 ، ج/3 ص،103	2	الثامنة	%0,76
7	الطَّرْفُ : طرْفُ (العين)	والطرْفُ : ىُ الجَفْنِ على الجفْن والطرْفُ : تحريك الجُفُون في النظر (طرف) لسان العرب. ج9/ص213	ج/1 ص،239ص،370ص،381 ج/2ص،6ص،129ص،149ص،360 ج/3ص،30ص،41ص،58ص،127 ص،158ص،189ص،209ص،262 ص،284ص،289ص،326ص،348 ص،367 ج/4 ص،76ص،232	23	الرابعة	%8,74
8	العَيْن	حاسة البصر والرؤية ويقال هي ما يبصر بها الناظر (لسان العرب) عين وتقع فيها حاسة البصر. ج13/ص301	ج/1 ص،132ص،143ص،148ص،159 ص،171ص،172ص،174ص،172 ص،174ص،174ص،181 ص،182ص،184ص،209ص،220 ص،220ص،229ص،237ص،240 ص،257ص،299ص،303ص،304 ص،324ص،344ص،380 ج/2 ص،5ص،9ص،38ص،43ص،72ص ،77ص،80ص،94ص،103ص،108 ص،141ص،147ص،154ص،169 ص،174ص،193ص،196ص،211	126	الأولى	%47,90

			ص،213ص،220ص،223ص،229 ص،233 ص،240ص،247ص،250ص،252 ص،263ص،274ص،281ص،327 ص،335ص،334 ج/3 ص،12ص،40ص،48ص،52ص،73 ص،96ص،98ص،103ص،111ص، 127ص،132ص،150ص،168ص، 170ص،181ص،181ص،205ص، 211ص،219ص،219ص،233ص، 262ص،262ص،263ص،268ص، 269ص،275ص،287ص،293ص، 304ص،308ص،329ص،355ص، 359ص،359ص،363ص،369ص، 387 ج/4 ص،23ص،49ص،50ص،68ص،68 ص،75ص،93ص،94ص،120ص، 148ص،151ص،154ص،171ص، 191ص،199ص،207ص،219 ص،230ص،269ص،273ص،294 ص،298ص،303ص،310 ص،326ص،335ص،346ص،365 ص،368ص،375ص،381 ص،382ص،383ص،391ص،395 ص،398ص،400ص،406ص،419			
9	َحْظ	ؤخِر العين مما يلي الصدْغَ، والجمع لُحْظٌ. (لحظ) لسان العرب . ج7/ص458	ج/1 ص،156ص،268ص،274 ج/2 ص،197ص،227 ج/3 ص،102ص،116ص،201ص،233 ج/4 ص،47ص،76ص،323ص،352	13	الخامسة	%4.9
10	َآقِي	ن العين ومُوقُها ومُؤقِيها ومَأْقِيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المُؤق والمُوق والمَأْق آماق، ع المُؤقي والمَأْقي مآقٍ	ج/ 3 ص،101 ص،40 ج/4 ص،424 ج/2ص،344	2	الثامنة	%0,76

		على القياس (مأق) لسان العرب . ج10/ص335				
11	َجِرُ	هو ما دار بالعين من العظم الذي في أَسفل وأعلى الجفن (حجر) لسان العرب. ج4/ص169	ج/ 4 ص،141 ص،230ج/2ص،220 ج/3ص،4 ج/2 ص،267	5	السادسة	%1,5
12-	المُقْلة	شَحْمة العين التي تجمع السوادَ والبياضَ ، وقيل: هي سوادُها وبياضُها الذي يَدُورُ كله في العين(محجر العين)، وقيلهي الحَدَقة وقيل: هي العين كلُّهاإِنما سميت مُقْلة لأَنها تَرْمي بالنظر (لسان العرب) مقل. ج11/ ص627	ج/1 ص،144ص،274ص،275ص،347 ج/2 ص،57 ص،63ص،195ص،267ص،296 ج/3 ص،38ص،48ص،69ص،121ص، 130ص،131ص،154ص،165ص، 169ص،201ص،235ص،300 ج/4 ص،17ص،24ص،407	24	الثالثة	%9,12
13	الهُدْبة	.رةُ النَّابِتةُ على شُفْر والهُدُبةُ العَيْن، والجمع هُدْبٌ وهُدُبٌ (لسان العرب) هدب. ج1 /ص780	ج/1 ص،189 ،ص،275 ج/2 ص،39	3	السابعة	%1,1

((الفـــم)):

لقد ورد ذكر الفم وأجزاءه في ديوان المتنبي شرح البرقوقي إحدى وتسعين مرة وبلغت نسبتها من إجمالي الأبيات 1,68 %

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	الثَّغْرُ	الفَمُ وقيل: هو اسم الأَسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي الأَسنان كلها، كنّ في منابتها أَو لم يكنّ ،وقيل: هو مقدَّم الأَسنان (ثغر) لسان العرب. ج4/ ص103	ج/2 ص،226ص،245 ج/3 ص،130ص،326 ج/4 ص،102ص،295ص،407	7	الثالثة	%7,69
2-	لثَّنايا	.يَّة: إحدة الثَّنايا من السِّن. و الثَّنِيَّة من الأَضراس أولُ ما في الفم. غيره: وثَنايا الإنسان	ج/3 ص،32ص،50 ج/4 ص،4ص،406	4	الخامسة	%4,39

		في فمه الأربعُ التي في مقدم فيه ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل (لسان العرب) ثني ج14/ ص123				
3-		ـُ ـبُه الإنسانُ من رِيقِه الريق كأنه يَمْتَصه، وإِذا قَبَّل جاريَتَه الرُّضاب رُضَب رِيقَها (رضب) ج1/ ص418	ج/ 1 ص، 238ص، 263 ج/3 ص، 92ص، 130ص، 120	5	الرابعة	%5,49
4-	السِّنُّ	واحدة الأَسنان. ابن سيده: السِّنُّ الضِّرْسُ، أُنْثَى (لسان العرب) سنن . ج13/ص230	ج/3 ص، 92 ، ج/2 ص، 184 ج/4ص، 123	3	السادسة	%3,29
5-	شَفةٌ	ـَّفَتان من الإنسان: ـَقا الفمِ ، الواحدةُ شَفةٌ (لسان العرب) شفه. ج13/ ص506	ج/1ص، 398 ج/4ص، 326 ص، 359	3.	السادسة	%3,29
6-	ا .ًنَبُ	، نُقَطٌ بيضٌ ي الأَسنانِ ؛ وقيل هو حِدَّةُ الأَنياب (لسان العرب) شنب. ج1/ ص507	ج/1 ص، 218 ج/3 ص، 50 ، ج/2ص، 220	3	السادسة	%3,29
7-	الضِّرْسُ	السِّنُّ ، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأَن الأَسنان كلها إِناث إِلا الأَضْراسَ والأَنيابَ (لسان العرب) ضرس. ج6/ ص116	ج/2 ص، 312	1	السابعة	%1.09
8-	فَمٌ (استخدام آخر : فوك ، أفواه ، فاه ، فيه)	لغة في ثُمَّ، وقيل فاء فمٌ بدل من ثاء ثمٌ (لسان العرب) فمم. ج12/ ص459	ج/1 ص، 217ص، 244ص، 316 ج/2 ص، 40ص، 69ص، 92ص، 127 ص، 164 ج/3 ص، 50ص، 119ص، 121ص، 344ص، 350 ج/4 ص، 30ص، 53ص، 70ص، 84ص، 131ص، 150ص، 153ص، 167 ص، 184ص، 213ص، 224ص، 266ص، 400ص، 404ص، 405 ص، 406	29	الأولى	%31,86

9-	ٍسانُ	جارحة الكلام، وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ (لسان العرب) لسن. ج13/ ص385	ج/1 ص،159ص،217ص،286ص، 379 ج/2 ص،56ص،83ص،100ص،131 ص،150ص،143ص،187ص، 263ص،266ص،353 ج/3 ص،139ص،172ص،237 ج/4 ص،131ص،378ص،100ص، 324ص،327ص،351ص،358 ص،373ص،384 ص،400ص،407	27	الثانية	%29,67
10	فَرٌ	بمنزلة الثَّفرة للإنسان. ج15/ ص333	ج/1ص، 167 ج/2ص،145 ص،434	3	السادسة	%3,29
11	المَلْغَمُ	ما حول الفم الذي يبلغه اللسان (لسان العرب) لغم	ج/4 ص،55	1	السابعة	%1.09
12	ابُ	ـنُّ التي خلف الرَّباعِيَةِ ، وهي أُنثى (لسان العرب) نيب. ج1/ ص776	ج/1 ص،403 ، ،ص،316 ج/ 4 ص،230	3	السادسة	%4,39

((الرأس)) : لقد ورد ذكر الرأس و أجزاءه في ديوان المتنبي شرح البرقوقي مئة وخمسين مرة من إجمالي الأبيات بنسبة 2,79 %

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	بينُ	فوق(أمامالصدغ، وهُما جَبينان عن يمين الجبهة وشمالها بَينُ مذكَّر (لسان العرب) جبن. ج13/ ص85	ج/2 ص،180ص،240ص،249ص،260 ص،307 ج/3 ص،257 ج/4 ص،75ص،306	8	الرابعة	%5,29
2-	الجُمْجُمَةُ	مُ الرأس المشتملُ على الدماغ وقيل: العظْم الذي فيه وجمعه جُمْجُمٌ	ج/1 ص،157ص،207ص،265 ج/2 ص،59ص،235ص،262ص،318 ج/3 ص،161ص،314ص،388	16	الثانية	%10,59

الكلمة	المعنى	المواضع	العدد	الرتبة	النسبة
	(لسان العرب) جمم. ج12/ ص110	ج/4 ص،54ص،96ص،131ص،241ص، 314ص،393			
3- العُنْصوَة	والعنْصوَة والعَنْصوَة والعنْصيةُ والعَناصي: الخُصلةُ من الشعر قدر القُنْزُعةِ (لسان العرب) عنص. ج7/ ص58	ج/4ص،393	1	التاسعة	%0,66
4- ذُؤَابةُ	(ذُؤَابةُ سيةُ لذَوسانِها؛ وقيل: غدائر)الذُّؤَابةُ مَنْبِتُ الناصية من الرأس، والجَمْعُ الذَّوائِبُ (لسان العرب) ذأب. ج1/ ص379	ج/2 ص،42ص،220 ج/3 ص،4ص،91ص،316ص،339 ج/4 ص،74ص،311ص،406	9	الثالثة	%5,96
5- رَأْسُ	رَأْسُ كلّ شيء: أَعلاه، والجمع في القلة أَرْؤُسٌ وآراسٌ على (هام) القلب، ورُؤوس في الكثير، ولم يقلبوا هذه، ورؤْسٌ: الأَخيرة على الحذف (لسان العرب) رأس. ج6/ ص91	ج1 ص،166ص،219ص،229ص،235 ص،245ص،246ص،276ص،293 ص،331ص،383ص،384ص،388 ج2ص،13ص،43ص،80ص،89ص ،106ص،118ص،176ص،202ص، 207ص،212ص،224ص،305ص، 307ص،311ص،313ص،315ص، 384ص،353 ج/3 ص،19ص،37ص،55ص،64ص،71 ص،87ص،99ص،100ص،104ص، 112ص،150ص،160ص،206ص، 224ص،231ص،245ص،260ص، 280ص،315ص،354 ج/4 ص،24ص،61ص،99ص،103ص، 106ص،108ص،108ص،114ص، 139ص،150ص،173ص،173ص، 180ص،222ص،223ص،232ص، 281ص،342ص،431	68	الأولى	%45,03
6- والشَّعَرُ	دْرُ ذكران: ْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإِنسان وغيره، وجمعه	ج/1ص،293 ، ج/2ص،7 ص،97 ص،108	16	الثانية	%10,59

		أَشْعار وشُعُور (لسان العرب) شعر. ج4/ ص410	ص118، ج3/ص4، ص27، ص81، ص171، ص260، ص298، ص339، ج4/ص52، ص110، ص163، ص316، ص359			
7-	شَوَاةُ	ـَةُ الرأْسِ (شوا) لسان العرب. ج14/ ص447	ج3/ص137، ج4/ص375	2	الثامنة	%1,32
8-	الفَرَاشُ	رِقاق تلي القِحْف (لسان العرب) فرش. ج6/ ص328	ج1/ص388	1	التاسعة	%0,66
9-	الفَرْعُ	الشعرالتام الفَرَعُ : مصدرالأَفْرَع، وهو التامُّ الشعر. فَرِعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وهو أَفْرَعُ كثر شعَره. (لسان العرب) فرع. ج8/ ص249	ج2/ ص42، ص175، ص 365 ج3/ص40	4	السادسة	%2,64
10-	الفَهْقَةُ	أول فَقْرة من العنق تلي الرأس(الجمجمة)، وقيل: هي مُرَكَّبُ الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفَهْقة مَوْصلُ العنق بالرأس، وهي آخر خَرَزَةٍ في العنق، والفَهْقةُ: عظم عند فائق الرأس مشرف على اللَّهاة، والجمع من كل ذلك فِهَاقٌ، (لسان العرب) فهق. ج10/ ص313	ج4/ص66	1	التاسعة	%0,66
11-	الفَوْدُ (فودان)	مُعظم شعر الرأس مما يلي الأذن، وفَوْدا الرأس: جانباه، والجمع أَفْوادٌ (لسان العرب) فود. ج3/ ص340	ج3/ ص100، ج1/ص315	2	الثامنة	%1,32
12-	ـِحْف	: العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ، وقيل: القِحْفُ الرجل ق من جُمْجُمته فبانَ	ج1/ص265، ج3/ ص37	2	الثامنة	%1,32

		ولا يُدْعى قِحْفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحْفاً إلا أَن يتكسر منه شيء، فيقال للمتكسر قِحْفٌ (سان العرب) قحف. ج9/ ص275				
13-	القَذَال	ع مُؤَخَّر الرأْس من الإنسان والقَذَال ما دون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشعروالجمع أَقْذِلة وقُذُل (لسان العرب) قذل.ج11/ ص553	ج/1 ص،255 ج/3 ص،56ص،257 ج/4 ص، 35ص،257	5	الخامسة	%3,31
14-	ُلَّة	أْس الإنسان (لسان العرب) قلل. ج11/ ص565	ج/3ص،211 ص،344 ج/4ص،22 ص،139	4	السادسة	%2,64
15-	ْمـّة	شعر الرأْس، بالكسر، إذا كان فوق الوَفْرة، وفي الصحاح؛ يُجاوِز شحمة الأُذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمّة. واللِّمّةالوَفْرة، وقيل: فوقَها، وقيلإذا أَلَمّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمّة، وقيلإذا جاوزَ شحمة الأُذن، وقيل: هو دون الجُمّة، وقيل:أَكثرُ منها، والجمع لِمَمٌ ولِمامٌ (لسان العرب)ج12/ ص551	ج/2 ص،20،ج/3ص،76 ، ج/4 ص، 286ص،150	3	السابعة	%1,96
16-	فْرِقُ	قَ والمَفْرِقُ : وسط الرأْس وهو الذي يُفْرَقُ فيه الشعر (لسان العرب) فرق. ج10/ ص301	ج/1 ص،219 ج/3 ص، 50ص،60ص،81ص،87ص،93ص، 97 ج/4 ص،137	8	الرابعة	%5,29

الوجه : ورد ذكر الوجه مائة وأربعة وثلاثين مرة من إجمالي الأبيات بنسبة 2,48

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	الأُذْنُ والأُذُنُ	من الحواس ٌ معروفة	ج/1 ص،148ص،353 ج/2 ص،69ص،148 ج/3 ص،100ص،114 ج/4 ص،53ص،100ص،246ص، 310ص،345	11	الثالثة	%8,20
2-	الأَنْفُ	المَنْخَرُ معروف، والجمع آنُفُ وآنافٌ وأُنُوفٌ (لسان العرب) أنف. ج9/ ص12	ج/1 ص،374 ج/2 ص،322ص،332ص،335 ج/3 ص،32ص،36ص،68ص،359 ج/4 ص، 134ص،404	10	الرابعة	% 7,46
3-	الجَبْهَةُ	: موضع السجود، وقيل: هي مُسْتَوَى ما بين الحاجبين إلى الناص،ية (لسان العرب) جبه.ج13/ ص483	ج/4 ص،197	1	الثامنة	% 1,49
4-	خَدُّ	خَدُّ في الوجه، والخدان: جانبا الوجه، وهما ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق؛ وقيل: الخد من الوجه من لدن المحْجِر إلى اللَّحْيِ من الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم المِخَدَّة هو مذكر (لسان العرب)خدد. ج3/ ص160	ج/2 ص،38ص،63ص،94ص،108 ص،112ص،120ص،161ص، 204ص،238 ج/3 ص،3 ص،62ص،82ص،132ص، 153ص،170ص،331ص،349 ج/4، ص،204ص،211ص، 406ص،407	22	الثانية	%16,41
5-	ارِبُ	سالَ على الفَم من الشَّعر (لسان العرب) شرب. ج1/ ص491	ج/4 ،ص،281 ج/4 ص،34	2	السابعة	% 0,74
6-	الصدْغُ	: ما انحدر من الرأس إلى مَرْكَبِ اللَّحيين، وقيل: هو ما بين العين والأُذن، وقيل: صدغان ما بين لحاظَي	ج/3 ص،62	1	الثامنة	%0,74

		العينين إلى أَصل الأُذن (لسان العرب) صدغ. ج8/ ص439				
7-	ِض ُ	ذَدُّ عارِضا الوجه وعَرِ ُوضَ اه جانباه. والعارِضان : شِ عاً الفَم، وقيل: جانبا اللِّحية (لسان العرب) عرض. ج7/ ص180	ج/4 ص،288 ص،35 ص،51 ص،91 ص،250	5	الخامسة	%3,73
8-	ار ُ	ءذَاران: جانبا اللحية لأَن ذلك موضع العذار من الدابة ما يُقالُـ َن عِذَار َه أَي خطَّ لحيته (لسان العرب) عذر. ج4/ ص550	ج/4 ص،286 ج/2ص،115	2	السابعة	% 1,49
9-	نين ُ	تحت مجتمع الحاجبين، وهو أوَّل الأنف حيث يكون فيه الشَمَ م. يقال:هم شُمُّ العَرانين . (لسان العرب) عرن.ج13/ ص282	ج/4ص،172	1	الثامنة	%0,74
10-	ِّحْية	اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين والذقَن، والجمع ى ولُحىً.ج15/ ص243	ج/3 ص،87 ،ص،158 ،ص،57 ج/4 ص،34	4	السادسة	%2,98
11-	َغاديد.	وهي اللحَمات(الطيات) التي بين الحنك وصفحة العنق (لسان العرب) لغد. ج3/ ص392	ج/1ص،387	1	الثامنة	%0,74
12-	الوَجْنَةُ	ِتفع من الخَدَّيْن للشِّدْق والمَحْجِر ما نتأَ من لحم الخدين بين الصدْغين وكَنَفَي الأَنف، وقيل: هو فَرَقُ ما بين الخَدَّيْن والمَدْمَعِ من العظم الشاخص، في الوجه (لسان العرب) وجن. ج13/ ص443	ج/1ص،250 ص،368 ج/3ص،265 ص،309 ص،174	5	الخامسة	%3,73
13-	ِجْهُ	: وف، والجمع الوُجُوه	ج/1			

			ص،155ص،176ص،181ص، 241ص،291ص،316ص،328 ص،360 ج/2 ص،6ص،31ص،57ص،100 ص،129ص،163ص،176ص، 185ص،199ص،223ص،227 ص،229ص،231ص،246ص، 249ص،263ص،287ص،302 ص،332 ج/3 ص،4ص،18ص،62ص،76ص ،85ص،97ص،144ص،183 ص،187ص،204ص،228ص، 261ص،268ص،273ص،276 ص،289ص،330ص،365ص، 389 ج/4 ص،14ص،22ص،35ص،102 ص،105ص،112ص،117ص، 129ص،139ص،144ص،174 ص،187ص،199ص،202ص، 261ص،270ص،273ص،286 ص،314ص،365ص،384ص، 416ص،426	69	الأولى	%51,49

((الجسد)) : ورد ذكر الجسد في ديوان المتنبي شرح البرقوقي خمسمئة وأربع وأربعين مرة من إجمالي أبيات الديوان بنسبة %10,08

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	طْلُ	وقيل القُرُبُ ، وقيل الخاصرةُ كلها وجمع الإطِل آطال (لسان العرب)ج11/ ص18	ج/4ص،33	1	الرابعة عشرة	%0,183
2-	بَدَنُ	بَدَنُ الإنسان:جسدُهُ والبدنُ من الجسدما:سِوَى الرأس شَوَى (لسان العرب) بدن.	ج/3 ص،61ص،202 ج/4 ص،317ص،341ص،	5	العاشرة	%0,919

		ج13/ ص47	364			
3-	البَطْنُ	طْنُ من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظَّهْر، مذكَّر (لسان العرب) بطن. ج13/ ص52	ج/2 ص27، ص143، ج/3ص175، ج/4 ص343،	4	الحادية عشرة	%0,735
4-	رائبُ	عُ القِلادة من الصدْر، وقيل هو ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوة؛ وقيل الترائبُ عِظامُ الصدر؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْن منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين الصدر وهو ما بين الترقوة إلى الثندوة / وهو عظام الصدر (لسان العرب) ترب. ج1/ ص230	ج/1 ص250، ص265، 276	3	الثانية عشرة	%0,367
5-	قُوَةُ	قُوَتان: مان المُشْرِفان بين ثُغْرة النحْر والعاتِق تكون للناس وغيرهم ، وقيل: هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين، وجمعها التراقي (لسان العرب) ترق. ج10/ ص32	ج/3ص202، ج/4ص237	2	الثالثة عشرة	%0,367
6-	تَلِيل	والجمع أَتِلَّة وتُلُل وتَلائل (لسان العرب) تلل. ج11/ ص79	ج/3 ص224، ص330	2	الثالثة عشرة	%0,367
7-	ثَدْي	ثدْي المرأَة، وفي المحكم وغيره: الثَّدْي معروف، يذكر ويؤنث، وهو للمرأَة والرجل أَيضاً، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيّ (لسان العرب) ثدي. ج14/ ص109	ج/2ص173، ج/1 ص398	2	الثالثة عشرة	%0,367
8-	الجَوانح (الضُّلُوع)	أَوائل الضُّلُوع تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل الجوانح الضُّلُوع القِصارُ التي في مُقَدَّمِ الصدرِ ، والواحدة جانحة (لسان العرب) جنح . ج2/ص429	ج/2ص245، ص317، ص356، 362 ج/4 ص333	5	العاشرة	%0,919

	الضِّلَعُ والضِّلْعُ لغتان: ِ ذ يّة الجنب، مؤنثة، والجمع أَضْ لُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلوعٌ وضُلُوعُ كلِّ إنسان: أَربع وعشرون ضِ لعاً،وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أَطرافها في الصدر وتتصل أَطراف بعضها ببعض، وتسمى الجَوانِح ، وخَلْفُها من الظهر الكَتِفانِ ، والكَتفانِ بِحِذاء الصدر، واثنتا عشرة ضلعاً أَفَلَ منها في الجنبين، البطن بينهما لاتلتقي أَطْرافُها، على طَرَف كل ضِلْع منها شُرْسُوف،وبين الصدر والجنبين غُضْرُوفٌ يقال له الرَّهابةُ، ويقال له لِسانُ الصدر، وكل ضِلْع من أَضْلاعِ الجنبين أَقْصرُ من التي تليها إِلى أَن تنتهي إِلى آخرتها، وهي التي في أَسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الخَلْفُ (لسان العرب) ضلع.ج8/ ص226				
9- الجَسَد	ِسم الإِ نسان ولا يقال لغيره من الأَجسام المغتذية، ولا يقال لغير الإِ نسان جسد من خلق الأَرض (لسان العرب) جسد.ج3/ ص120	ج/1ص،382 ج/2 ص،116 ص،132ص،224 ج/3 ص،298 ج/4 ص،81ص،144 ص،199 ص،325	9	السابعة	%1,65
10- ـسْمُ	ـعة البَـدَنِ أو الأعضـاء مـن الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخَلْق (لسان العرب) جسم.ج12/ ص99	ج/1 ص،201ص،224ص، 232ص،276ص،299ص ،303ص،316ص،321 ص،332ص،356ص، 363ص،364ص،380ص ،388 ج/2 ص،71ص،123ص،133 ص،158ص،197ص،	63	الثالثة	%11,58

		266ص،296ص،305 ج/3 ص،39ص،62ص،100 ص،210ص،224ص، 230ص،260ص،278ص ،282ص،309ص،339 ص،363ص،399 ج/4 ص،3ص،19ص،33ص، 33ص،191ص،204ص، 216ص،237ص،245ص ،251ص،265ص،276 ص،279ص،64ص،91 ص،127ص،139ص، 143ص،173ص،188ص ،285ص،286ص،295 ص،314ص،319ص، 325ص،347ص،423			
11- جِلْد	غشاء الجسم والجمع أجلاد وجلود الإنسان وجلود (المعجم لوسيط)ج1/ ص129	ج/1ص، 158 ،ص،187 ،ص،211،ص،350 ، ج/2ص، 163 ،ص،37 ،ص، 39 ،ص،123 ،ص،153، ،ص،261 ، ج/4ص،276، ج/4ص،332 ج/3ص،3	13	السادسة	%2,38
12-الجَنْبُ	والجَنْبَةُ والجانِبُ : شِقُّ الإِنْسان وغيره والجمعُجُنُوبٌ وجَوانِبُ وجَنائبُ ، الأَخيرة نادرة (لسان العرب) جنب. ج1/ ص275	ج/1ص،189،ص،202، ص،336 ج/2 ص،84ص،123ص،262 ص،345 ج/3 ص،107ص،276	9	السابعة	%1,65
13- جِيدُ	العنــق، وقيــل: مُقَلَّــده، وقيــل: مقدَّمه، وقد غلب على عنق المرأَة (لسان العرب) جيد.ج3/ ص139	ج/2،ص،120،ص،141 ،ص،161 ج/3ص، 50ص،318	5	العاشرة	%0,919
14- الحَشَى	ون الحِجاب مما في البَطْن كُلِّ من الكَبِد حال والكَرِش وما تَبِعَ ذلك	ج/1 ص،176ص،391 ج/2 ص،82ص،162ص،195	15	الخامسة	%2,75

	ى كُلُّـه والحَشَى: ظـاهر البطن وهو الحِضْنُ لسان العرب) حشي. ج14/ ص178	ص،265ص،316ص، 337ص،344 ج/3 ص،16ص،104ص،133 ص،171ص،293ص، 311			
15-الحَيْزُومُ	وسط الصدر وما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حيث تلتقي رؤوس الجَوانح فوق الرُّهابةِ بحِيالِ الكاهِل (لسان العرب) حزم. ج12/ ص132	ج/2 ص،256	1	الرابعة عشرة	%0,183
16- الخَصرُ	الإنسان، وجمعه خُصورٌ (لسان العرب) خصر. ج4/ ص240	ج/3 ص،25 ص،326 ج/4 ص،202	3	الثانية عشرة	%0,551
17-الخُصيُ	يُ والخِصـيُ والخُصـيةُ والخِصية من أعضاء التناسل: واحدة الخُصى، والتثنية خِصيتان وخُصيان وخِصيان والخُصية تؤنث إِفْرادَت فإذا ثَنَّوا ذكَّروا لسان العرب) خصي. ج14/ ص229	ج/ 1 ص،166ص،166 ج/2 ص،148	3	الثانية عشرة	%0,551
18- لْبُ	، القَلْبِ وسَوادِ البَطْنِ ؛ وقيل هو شيءٌ أَبْيَضُ ، رقيقٌ ، لازِقٌ بالكَبِد ؛ وقيل الخِلْبُ زِيادَةُ الكَبِد ، والخِلْبُ الكَبِدُ ، في بعض اللُّغات الخوفي وقيل: عُظَيْمٌ ، مثلُ ظُفُر الإنْسان، لاصِقٌ بناحِيَةِ الحِجاب ، مما يَلي الكَبِدَ ؛ وهي تَلِي الكبِدَ والحِجابَ ، والكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بجانِبِ الحِجاب . (لسان العرب) خلب. ج1/ ص365	ج/2ص،17	1	الرابعة عشرة	%0,183
19- مُ (النجيع)	معروف	ج/1 ص،132ص،165ص، 200ص،241ص،253ص			

		،265ص،289ص،376 ص،377ص،382ص، 399 ج/2 ص،33ص،43ص،52ص ،57ص،62ص،63ص،66 ص،77ص،179ص،187 ص،207ص،210ص، 225ص،283ص،317ص ،339 ج/3 ص،26ص،29ص،37ص ،43ص،54ص،104ص، 116ص،122ص،138ص ،151ص،169ص،187 ص،223ص،224ص، 233ص،265ص،285 ص،298ص،316ص، 331ص،354ص،356ص ،401 ج/4 ص،29ص،74ص،77ص ،81ص،111ص،141ص، 143ص،153ص،159ص ،160ص،170ص،173 ص،189ص،204ص، 204ص،238ص،245ص ،252ص،268ص،291 ص،297ص،301ص، 302ص،316ص،393ص ،407	75	الثانية	%13,78
20- الرِّدْفُ	الكَفَلُ والعجُزُ، وخص، بعضهم به عَجِيزَةَ المرأَة، والجمع من كل ذلك أَرْدافٌ (لسان العرب) ردف.ج/9/ص115	ج/2ص،358 ج/3ص،25 ص،330	3	الثانية عشرة	%0,551
21- اب	والرَّقَبَةُ العُنُق؛ وقيل: أَعلاها؛ وقيل: مُؤَخَّر أَصل العُنُق، والجمع ...اتٌ، ورِقابٌ وأَرْقُبٌ	ج/1 ص،207ص،261ص، 320ص،398		الرابعة	

	(لسان العرب) رقب.ج1/ ص427	ج/2 ص،33ص،66ص،138 ص،187ص،201ص، 254ص،285ص،361 ج/3 ص،20ص،259354 ج/4 ص،114ص،196ص، 374	18		%3,30
22- ـَمُ	دْمُ جوهر السِّمَن ، والجمع شُحُوم، والقطعة منه شَحْمةٌ، وشَحُمَ الإِنسانُ وغيرُهُ (لسان العرب) شحم. ج12/ ص319	ج/4ص،83	1	الرابعة عشرة	%0,183
23- صدْرٌ	كلُّ ما واجهك صدْرٌ ، وصدر الإِنسان منه مذكَّر والقلب لا يكون إِلاّ في الصدْر (لسان العرب) صدر. ج4/ ص446	ج/1 ص،303ص،321ص، 383 ج/2 ص،44ص،46ص،223 ص،247ص،259 ج/3 ص،29ص،358 ج/4 ص، 232ص،278ص،284	13	السادسة	%2,38
24- الصلْبُ والصلَّبُ	ن لَدُن الكاهل إِلى العَجْب، والجمع أَصلُب وأَصلاب وصلَبَةٌ والصلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقَارٌ فذلك الصلْب (لسان العرب) صلب. ج1/ ص526	ج/1ص،335	1	الرابعة عشرة	%0,183
25- لُلْيَة	ـَة العُنُقِ (لسان العرب) طلي.ج15/ ص12	ج/1ص،395، ج/2ص،62،ص،89 ،ص،38 ج/3ص،87،	5	العاشرة	%0,919
26- ظَّهْر	ـفُ البَطْن. ظَّهْر من الإِنسان: من لَدُن مُؤخَّرِ الكاهل إِلى أَدنى العجز عند آخره، مذكر والجمع أَظْهُرٌ وظُهور ظُهْرانٌ (لسان العرب)	ج/1ص، 350 ص،389 ج/2ص،27 ج/3ص،396 ج/4ص،425	5	العاشرة	%0,919

		ظهر.ج4/ ص520				
27-	لعاتق	عَصب، وقيل: عَصبة بين العُنُق والمَنْكِب هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عِرْق أو عَصب هناك حَبْل العاتق الطَّرِيقة التي بين العُنُق ورأس الكتف (لسان العرب) حبل.ج11/ ص135	ج4/ص60، ص331	2	الثالثة عشرة	%0,367
28-	رْق	الأجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف (لسان العرب) عرق.ج10/ ص242	، ج2/ص213، ج3/ص3، ص29، ج4/ص347	4	الحادية عشرة	
29-	عظم (عظام)	العصب الذي عليه اللحم (المعجم الوسيط)ج2/ ص610	ج1/ص265، ص 225 ج3/ ص3، ج4/ ص121،ص144،ص174،ص188،ص199،ص235،	9	السابعة	%1,65
30-	قِيقة	الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد سميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عَقِيقةً لأنها إن كانت على رأس الإنسي حلقت فقطعت (لسان العرب) عقق. ج10/ ص258	ج3/ص96	1	الرابعة عشرة	%0,183
31-	العُنق	وصلة ما بين الرأس والجسد (لسان العرب)ج10/ ص271	ج1/ ص213ص397، ج2/ ص111ص120، ج3/ ص91ص271ص100، ص233ص360	9	السابعة	%1,65
32-	الغَلْصمَةُ	الجمع الغَلاصمُ ، وقيل:الغَلْصمةُ اللَّحم الذي بين الرأس والعُنُق، وقيل مُتَّصلُ الحلقوم بالحلق إذا ازْدَرَدَ الآكلُ لُقْمَته فزَلَّتْ عن الحلقوم (لسان العرب) غلصم .ج12/ ص441	ج4/ص243	1	الرابعة عشرة	%0,183
33-	لْبُ	ـن الفُؤَاد مُعَلَّقةٌ بالنِّياطِ .	ج1/ ص130،ص133،			

(فؤاد) (جنان)	ابن سيده: الفُؤاد، مُذكَّر والجمع أَقْلُبٌ وقُلوبٌ (لسان العرب)قلب. ج1/ ص687 القَلْبُ لاستتاره في الصدر، وقيل: لِوَعْيه الأَشْياء وجَمْعِه لها، والجَنان: رُوعُ القلب (لسان العرب) جنن. ج13/ ص93 القلبُ لِتَفَوُّدِه وتوقُّدِه، مذكر (لسان العرب) فأد. ج3/ ص328	134ص،137ص،148ص، 148ص،148ص،152 ص،156ص،157ص، 159ص،159ص،166ص، 166ص،172ص،172 ص،174ص،175ص، 189ص،182ص،185ص، 186ص،204ص،217 ص،219ص،222ص، 226ص،229ص،238ص، 250ص،264ص،268 ص،286ص،290ص، 304ص،304ص،318ص، 318ص،332ص،332 ص،333ص،335ص، 338ص،339ص،350ص، 352ص،368ص،369 ص،380ص،385ص، 394ص،399 ج/2 ص،5ص،20ص،28ص، 32ص،39ص،41ص،56 ص،58ص،61ص،63ص، 70ص،72ص،80ص،83 ص،85ص،87ص،91ص، 94ص،105ص،105ص، 107ص،120ص،123ص، 131ص،132ص،136 ص،141ص،155ص، 156ص،158ص،159ص، 171ص،172ص،191 ص،195ص،197ص، 221ص،222ص،233ص، 250ص،259ص،263 ص،266ص،267ص، 269ص،271ص،287ص، 294ص،303ص،317 ص،320ص،333ص،	201	%36,94	الأولى

346ص،356ص،365
ج/3
ص،14ص،16ص،39ص
،39ص،40ص،48ص،52
ص،58ص،70ص،73ص
،74ص،82ص،90ص،94
ص،106ص،125ص،
126ص،128ص،141ص
،147ص،153ص،169
ص،174ص،181ص،
189ص،196ص،200ص
،224ص،227ص،230
ص،237ص،246ص،
258ص،260ص،262ص
،267ص،267ص،267
ص،268ص،289ص،
298ص،298ص،314ص
،329ص،330ص،333
ص،340ص،346ص،
349ص،349352ص،
363ص،366
ج/4
ص،4ص،10ص،11ص،
22ص،50ص،66ص،67
ص،103ص،111ص،
115ص،143ص،143ص
،173ص،189ص،203
ص،204ص،222ص،
225ص،229ص،230ص
،233ص،236ص،236
ص،261ص،268ص،
272ص،276ص،281ص
،282ص،286ص،309
ص،316ص،323ص،
324ص،336ص،337ص
،351ص،354ص،257
ص،376ص،388ص،
394ص،395ص،406ص

			،413ص،419ص، 418 ص،420ص،421ص، 423			
34-	قد	انظر جسد	ج/1ص، 238 ج/2ص،63 ،ج/2ص،108 ج/3ص،326 ج/4ص،275 ص،303	6	التاسعة	%1,10
35	قصب	ب اسم للأَمْعاءِ كُلِّها؛ وقيل: هو ما كان أَسْفَلَ البَطْن من الأَمْعاءِ (لسان العرب) قصب.ج1/ ص676	ج/1ص،187	1	الرابعة عشرة	%0,183
36-	ـاهِلُ	أَعلى الظهر مما يَلي العنُق وهو الثُلث الأَعلى فيه سِتٌّ فِقَر وقيلالكاهِلُ من الإِنسان ما بين كتفيه، (لسان العرب) كهل. ج11/ ص601	ج/3ص،160	1	الرابعة عشرة	%0,183
37-	والكِبْدُ	، واحدة الأَكْباد اللحمة السوْداءُ في البطن وهي من السَّحْر في الجانب الأَيمن، أُنْثى وقد تذكر وقال اللحياني هي مؤنثة فقط، والجمع أَكبادٌ وكُبُودٌ (لسان العرب) كبد.ج3/ ص374	ج/2 ص،17ص،62ص،64ص ،70ص،82ص،137ص، 141ص،171ص،158ص ،362ص،383 ج/4 ص،38ص،144	13	السادسة	%2,38
38-	الكَتَدُ :تِد	: الكَتِفَيْنِ من الإِنسان والفرس، وقيل: هو الكاهِل، وقيل: هو ما بين الكاهل إِلى الظهر وقيل: الكَتَدُ من أَصل العُنُق إِلى أَسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثِبَةَ والثبَجَ والكاهِلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ (لسان العرب) كتد.ج3/ ص377	ج/ 1ص،284	1	الرابعة عشرة	%0,183
40-	ـَبَّةِ	هو موضع القلادة من الصدر من كل شيءٍ (لسان العرب) لبب.ج1/ ص733	ج/1ص،350،ص393،ج/ 2 ص،208 ج/4ص،72 ص،103 ص،136	6	التاسعة	%1,10
41-	.ْم واللَّحَم	، مخفف ومثقل لغتان: معروف، يجوز أَن يكون	ج/3 ص،37ص،400 ج/4	7	الثامنة	%1,28

		اللحَم ُ لغة فيه والجمع أَلْحُم ٌ ولُحوم ولِحام ٌ ورجل لاحِم ٌ ولَحِيم ٌ ذو لحم ٍ (لسان العرب)لحم.ج12/ ص535	ص،77ص،143ص،161 ص،170ص،235			
42-	المَتنُ	والمَتْنَةُ لغتان، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، وهما مَتنَتان لَحْمتان مَعصوبتان بينهما صُلْبُ الظَّهْر مَعْدُوَّتان بعَقَب ٍ، والجميع المُتُون ٌ.(العين) متن.ج13/ ص398	ج/4ص،202	**1**	الرابعة عشرة	%0,183
43-	ْكِبُ.	: ظَمْ العَضُد والكتف ، وحَبْلُ العاتِق من الإنسان (لسان العرب) نكب.ج1/ ص771	ج/3ص،100	**1**	الرابعة عشرة	%0,183
44-	ْرُ	الصدْر. دُور : الصدُور. ابن سيده: ْرُ الصدر أَعلاه، وقيل:هو موضعُ القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير (لسان العرب) نحر.ج5/ ص195	ج/1 ص،202 ج/2 ص،235ص،246ص، 260 ج/3 ص،66ص،326ص،185	**7**	الثامنة	%1,28
45-	نَهْد	نَهَدَ الثدْيُ يَنْهُد، بالضم،نُهُوداً إذا كَعَبَ وانتَبَرَ وأَشْرَفَ (لسان العرب) نهد.ج3/ ص429	ج/2ص،65 ج/1ص،398	**2**	الثالثة عشرة	%0,367
46-	َرِيد	بن الحُلْقوم والعِلْباوَيْن؛ الجوهري:الوَرِيد عِرْق في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد (لسان العرب) حبل.ج11/ ص136	ج/2ص،67	**1**	الرابعة عشرة	**%0,183**

((الرِّجل)) : ورد ذكر الرجل في ديوان المتنبي شرح البرقوقي اثنتين وخمسين مرة من إجمالي أبيات الديوان بنسبة %0,964

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	أخْمَص،	القَدَم وما رَقَّ من أَسفْلها وتجافى عن ، وقيل الأَخْمَص، خَصرُ	ج/1 ص،155 ج/3 ص،307		الرابعة	**%5,76**

		القدم الأَخْمَص، من القدم الموضع الذي لا يَلْصقُ بالأَرض منها عند الوطءِ . (المعجم الوسيط) خمص.ج7/ ص30	ج/4 ص318،	3		
-2	الرِّجْل	الرِّجْل قَدَم الإِنسان وغيره؛ قال أَبو إِسحق: الرِّجْل من أَصل الفخذ إِلى القدم، أُنْثى (لسان العرب) رجل.ج11/ ص267	ج/1 ص166،ص264،ص358 ج/2 ص207،ص243،ص315 ج/3 ص175،ص194،ص314،ص346 ج/4 ص12،ص85،ص107،ص253،ص310،ص399	16	الثانية	%30,76
-3	الرُّكْبةُ	الرُّكْبةُ مَوْصِلُ ما بينَ أَسافِلِ أَطراف الفَخِذَيْن وأَعالي الساقَيْن؛ وقيل: الرُّكْبةُ موصلُ الوظيف والذِّراعِ، وقيل: الرُّكْبةُ مِرْفقُ الذِّراعِ من كلِّ شيءٍ (لسان العرب) ركب.ج1/ ص433	ج/1ص332،	1	السادسة	%1,92
-4	السَّاقُ	ساقُ القدم. والساقُ من الإنسان: ما بين الركبة والقدم (لسان العرب) سوق.ج10/ ص168	ج/3ص43، ص160، ص227، ص287 ج/4ص158،	5	الثالثة	%9,61
-5	العُرْقُوب	العُرْقُوبُ: العَصَبُ الغليظُ، المُوَتَّرُ، فوق عَقِبِ الإنسان، وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرُّكْبة في يدها (لسان العرب) عرقب. ج1/ ص594	ج/1ص292،	1	السادسة	%1,92
-6	الفَخِذُ	الفَخِذُ وصل ما بين الساق والورك، أُنثى، والجمع أَفخاذ (لسان العرب) فخذ.ج3/ ص501	ج/2ص187، ج/4ص187،	2	الخامسة	%3,84
-7	القَدَمُ	من لدن الرسغ ما يطأ عليه الإنسان فما فوقه (العين) قدم.ج12/ ص470	ج/1 ص155،ص247،ص285 ج/2 ص37،ص240،ص245،ص40،ص161 ص287،ص326 ج/4 ص66،ص85،ص122 ص135،ص158،	19	الأولى	%36,53

			180ص،215ص،223 ص،258			
8-	الكاذة	ما حول الحياء من ظاهر الفخذين، وقيل: هو لحم مؤخر الفخذين، وقيل: هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك من الإِنسان وغيره، والجمع كَاذَاتٌ وكاذٌ. (لسان العرب) كوذ.ج3/ ص505	ج/3ص،156	1	السادسة	%1,92
9-	بُ الإِنسان	فوقَ رُسْغِه عند قَدَمِه؛ وقيل: هو العظمُ الناشزُ فوق قدمه؛ وقيل: هو العظم الناشز عند مُلْتَقَى الساقِ والقَدَمِ وقيل: الكَعْبانِ من الإِنسان العظمانِ الناشزان من جانبي القدم (لسان العرب) كعب	ج/4ص،433 ص،74 ج/2ص،224	3	الرابعة	%5,76
10-	رِكُ	ا فوق الفَخذِ كالكتف فوق العضد، أنثى (لسان العرب) ورك.ج10/ ص509	ج/1ص،292	1	السادسة	%1,92

اليــد ورد ذكر اليد في ديوان المتنبي شرح البرقوقي مئتين وثلاثين مر ة من إجمالي أبيات الديوان

ت	اسم العضو	المعنى اللغوي والمرجع	موقعه في ديوانه بالجزء والصفحة	عدد المرات	الترتيب	النسبة
1-	إبْهام	والإبْهامُ من الأَصابع: العُظْمى، معروفة مؤنثة؛ وقد تكون في اليَد والقدَم وقيل للإصبَع إبْهامٌ لأَنها تُبْهِم الكفَّ أَي تُطْبِقُ عليها الإبْهام الإصبَع الكُبْرى التي تلي المُسَبِّحةَ، والجمع الأَباهِيم، ولها مَفْصلان (لسان العرب) بهم. ج12/ ص59	ج/3 ص،19	1	التاسعة	%0,434
2-	الأَصبَعُ	إحدة الأَصابِع، تذكر وتؤنث (لسان العرب)صبع . ج8/ ص192	ج/2 ص،125ص،274 ج/3 ص،11	3	السابعة	%1,30
3-	الأَكْحَل	عرق في وسط الذراع يكثر فصده (لسان العرب) كحل.ج11/ ص586	ج/3 ص،324	1	التاسعة	%0,434
4-	أنملة	المَفْصل الأَعْلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أَنامِل وأَنمُلات، وهي رؤوس الأَصابع (لسان العرب) نمل.ج11/ ص679	ج/1 ص،353 ج/2 ص،97 ص،235 ص،254 ص،308 ج/3 ص،193 ص،378 ج/4 ص،357	8	الخامسة	%3,47
5-	براجِم	واحدها بُرْجُمة وهو مُلْتَقَى رُؤوس السُّلامِيات من ظَهْر الكَفّ إذا قَبَض الإنسانُ كَفَّه نَشَزَت وارتَفَعَت(غريب الحديث للخطابي)برجم. ج12/ ص46	ج/4 ص،53	1	التاسعة	%0,434
6-	بنَان	الأَصابع: وقيل: أَطرافها، حدتها بَناةٌ : بنان أَطرافُ	ج/1 ص،253ص،280ص،318 ج/2 ص،56ص،106ص،278ص،353		الثالثة	%5,65

		الأَصابع من اليدين والرجلين (لسان العرب) بنن.ج13/ ص59	ج/3 ص،5ص،54ص،332 ج/4 ص،125ص،377ص،386	13		
7-	خِنْصَرُ	الإصبع الصغْرَى، وقيل الوسطى، أُنْثَى، والجمع خَناصرُ (لسان العرب) خنصر. ج4/ ص261	ج/2 ص،269	1	التاسعة	%0,434
8-	ذِراعُ	ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَف الإِصبَع الوُسْطى، أُنثى وقد تذكَّر (لسان العرب) ذرع.ج8/ ص93	ج/2 ص،359	1	التاسعة	%0,434
9-	راحَة الكَفّ	الرَّاحةُ: راحَةُ الكف معروفة	ج/1 ص،296 ج/2 ص،225 ص،269 ج/3 ص،193ص،398ج/4 ص،15ص،24ص،349ص،410	9	الرابعة	%3,91
10-	رَواجِبُ	الرواجب مفاصلُ أُصول الأَصابع التي تلي الأَنامل؛ وقيل: هي بَواطِنُ مَفاصل أُصول الأَصابِع؛ وقيل هي قَصَبُ الأَصابع؛ وقيل: ظُهُورُ السُّلاميَّات؛ وقيل: هي ما بين البَراجِم من السُّلاميَّات؛ وقيل: هي مَفاصلُ الأَصابع، واحدتها راجِبةٌ، ثم البَراجِمُ، ثم الأَشاجِعُ اللاتي تلي الكَفَّ. (لسان العرب) رجب. ج1/ ص412	ج/1 ص،280	1	التاسعة	%0,434
11-	زَنْد	الزَّنْدان: طرفا عظمي الساعدين مذكران. غيره: والزندان عظما الساعد أَحدهما أَدق من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق. والزند: موصل طرف الذراع في الكف وهما	ج/2 ،ص،13ص،122، ص،359	3	السابعة	%1,30

		زندان: الكوع والكرسوع (لسان العرب) زند.ج3/ ص196				
12-	ـاعِ دُ	الأَعلى من الزندين في بعض اللغات، والذراع:الأَسفلُ منهما؛ قال الأَزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إِذا بَطَشَتْ شيئاً أَو تناولته، وجمع الساعد سَوَاعِد. والساعدمَجرى المخ في العظام والساعد: مُلْتَقى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق إِلى الرُّسْغ (لسان العرب) سعد. ج3/ ص214	ج/1 ص،394 ج/2 ص،174 ص،358 ج/3 ص،357	4	السادسة	%1,73
13-	ـْ رُ	ـا بين أَعلى الإِبهام وأَعلى الخِنْصر مذكر، والجمع أَشْبارٌ (لسان العرب) شبر.ج4/ ص391	ج/ص،242	1	التاسعة	%0,434
14-	ـدَّوَى	ـِ والرِّجْلانِ ، وقيل: ـَدانِ والرِّجْلانِ والرأْسُ من الآدِميِّين وكُلُّ ما ليس مَقْتَلاً. وقال بعضهم: الشَّوَى جماعة الأَطرافِ (لسان العرب) شوا .ج14/ ص447	ج/2ص،353 ج/3ص،93	2	الثامنة	%0,86
15-	ـفْرُ	:معروف، وجمعه أَظْفارٌ والظُّفُرُ وأُظْفورٌ وأَظافيرُ ، يكون للإِنسان وغيره (لسان العرب) ظفر.ج4/ ص517	ج/1 ص،316 ج/2ص،223 ج/4 ص،180	3	السابعة	%1,30
16-	عرق	حبل في الذراع (لسان العرب)عرق.ج8/ ص96	ج/ 3 ص،336	1	التاسعة	%0,434
17-	العَضُدُ ـَضْدُ	ـن الإِنسان ـِغيره؛ الساعدُ وهو ما بين	ج/3 ص،369 ج/4 ص،390	2	الثامنة	%0,86

	والعُضُدُ / والعُضْدُ / والعَضِدُ	المرفق إلى الكتف ال يذكر ويؤنث قال اللحياني: العضد مؤنثة لا غير، وهما العَضُدان ، وجمعها أَعضادٌ (لسان العرب) عضد.ج3/ ص292				
18-	فِتْر	ما بين طرف الإبهام وطرف المُشيرة. وقيل:ما بين الإبهام والسبابة. الجوهري: الفِتْرُ ما بين طرف السَّبَّابة والإبهام إذا فتحتهما (لسان العرب) فتر.ج5/ ص44	ج/2 ص،248	1	التاسعة	%0,434
19-	كفٌّ	اليد، أُنثى. وفي التهذيب: والكف كفّ اليد، والعرب تقول: هذه كفّ واحدة (لسان العرب) كفف.ج9/ ص301	ج/1 ص،186ص،213ص،239ص،244ص، 256ص،279ص،306ص،306ص،380 ص،394 ج/2 ص،3ص،68ص،69ص،73ص،122ص ،127ص،174ص،202ص،228ص، 235ص،240ص،247ص،251ص،259 ص،270ص،272ص،254 ج/3 ص،29ص،43ص،64ص،65ص،73ص ،77ص،100ص،108ص،145ص،175 ص،180ص،205ص،239ص،259ص، 306ص،314ص،343ص،353ص،405 ج/4 ص،12ص،15ص،68ص،85ص،137 ص،206ص،239ص،264ص،266ص، 270ص،280ص،317ص،373ص،412 ص،431	61	الثانية	%26,52
20-	رْفَقَ	وَصْلُ الذراع في العَضُد والمَرْفِقُ المِرفَق والمَرفِق من الإنسان والدابة أعلى الذِّراع وأَسفلُ العَضُد (لسان العرب)رفق.ج10/ ص119	ج/3ص،60 ج/4ص،54	2	الثامنة	%0,86
21-	شاشِ	هي رؤوس العظام الليِّنة	ج/2 ص،316	1	التاسعة	%0,434

		التي يمكن مضغُها (لسان العرب) مشش .ج6/ ص347				
22-	معصم	موضع السوار في اليد وهما معصمان (لسان العرب) عصم.ج4/ ص388	ج/3 ص،326 ج/4 ص،271ص،352	3	السابعة	%1,30
23-	مفصل	موضع المفصل وبين كل فصلين وصل ، وأحد مفاصل الأعضاء (لسان العرب)فصل. ج11/ ص521	ج/3 ص،233 ص،289 ص،373	3	السابعة	%1,30
24-	منكب	مجتمع عظم العضد والكتف وصل العاتق من الإنسان وهو مجتمع رأس الكتف للعضد (لسان العرب) نكب.ج1/ ص771	ج/3 ص،100 ص،7 ج/2ص،151	3	السابعة	%1,30
25-	اليَدُ	م :َفٌ ، وقال أَبو إِسحق: اليَدُ من أَطْراف الأَصابع إِلى الكف، وهي أُنثى (لسان العرب) يدي.ج15/ ص434	ج/1 ص،150ص،152ص،178ص،210ص، 218ص،250ص،259ص،261ص،302 ص،350ص،369 ج/2 ص،11ص،16ص،17ص،28ص،60ص ،72ص،78ص،100ص،108ص،109 ص،115ص،117ص،137ص،137ص، 143ص،143ص،159ص،161ص،171 ص،215ص،224ص،232ص،257ص، 267ص،276ص،291ص،291ص،299 ص،301ص،313ص،339ص،361 ج/3 ص،16ص،19ص،21ص،35ص،46ص ،71ص،111ص،119ص،133ص،159 ص،196ص،251ص،261ص،291ص، 292ص،296ص،335ص،346ص،360 ص،364 ج/4 ص،12ص،20ص،21ص،60ص،70ص ،75ص،84ص،85ص،109ص،142ص ،148ص،163ص،184ص،196ص،	101	الأولى	%43,91

ص200، ص208، ص213، ص234، 257
ص، 262ص، 277ص، 283ص، 294ص،
ص294، ص297، ص301، ص304، 310
ص، 325ص، 356ص، 363ص، 384ص،
ص387، ص390، ص400، ص404، 406
ص، 414ص، 422ص، 424

الفصل الثالث

دلالة الأعضاء البشرية في ديوان المتنبي

1.3 الأعضاء العليا

قام الباحث بإحصاء الأعضاء البشرية قي ديوان المتنبي،ولكثرة هذه الأعضاء، ارتأى الباحث، أن يأخذ نماذج من هذه الأعضاء ويبين بعض دلالاتها، حسبما وردت في شعر المتنبي.

1.1.3 الرَأْس ُ

الرأس عضو معروف وهو مذكر وجمعه أرؤس ورءوس رآس بهمزة مشددة مثل: نجار وعطار وأما رواس فمولد والرأس مهموز في أكثر لغاتهم إلا بني تميم فإنهم يتركون الهمز لزوما [1].

قال عنه ابن منظور في لسان العرب:الرَأْس ُ كلّ شيء: أَعلاه، والجمع في القلة أَر ْؤ ُس ٌ وآراس ٌ على القلب، ور ُؤوس في الكثير [2].

يقول الجاحظ "وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان، مع الذي يكون مع الإشارة من الدّلّ والشدّكل والتفتّل والتّثنّي واستدعاء الشهوة، وغير ذلك من الأمور [3]".

لقد ورد لفظ الرأس ومترادفاته وأجزائه في مائة وخمسين بيتا من إجمالي قصائد المتنبي الواردة في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي، بنسبة 2,542% من الأبيات التي ذكر فيها المتنبي الرأس وأجزائه. ويرد لفظ الرأس في موضوعات مختلفة ويكاد

---

(1)الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت،المكتبة العلمية رءس، ج1، ص245

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة رأس ج6/ ص91

(3) الجاحظ، البيان والتبيين،ج1،ص 77-78

استخدامه للرأس يقتصر على الحديث عن الحرب، والقتل وا إراقة الدماء مثل قوله:

بَعْدَ عِثارِ القَنا بِلَبَّتِهِ وَضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنادِيدِ [1]

لقد ارتبط لفظ الرأس في هذا البيت بالقتل وا إراقة الدماء؛ فنلاحظ أن الرأس هو موطن القتل عند المتنبي؛ فهو يرى في أبي وائل تغلب بن داوود بن حمدان رجلا يموت على الفراش، بعدما كان يقطع رؤوس الصناديد، ويريق دماؤهم ويتلقى الرماح بصدره.

وترتبط فكرة القتل عند المتنبي بقطع الرأس فيقول :

ضَرُوبٌ وَهَامُ الضَّارِبِينَ فَلِيلَةٌ خَفِيفٌ إذا ما أَثْقَلَ الفَرَسَ اللِّبْدُ [2]

تحدث المتنبي عن إحدى صفات الفارس، وهي الخفة(خفة جسمه ورشاقته) في المعركة وسرعة قطع الرؤوس؛ فصفة قطع الرأس دلالة على الموت السريع وشجاعة الممدوح لأن المتنبي أكثر من وصف ممدوحيه بقاطعي الرؤوس في ساحة الوغى، فهاهو يمدح أيضا مكررا ومؤكدا على فكرة القتل بقطع الرأس، وارتباط الشجاعة في المعركة بقطع رؤس الأعداء مثل قوله :

غَذَا الهِنْدُوانِيَّاتِ بِالهَامِ وَالطُّلَى فَهُنَّ مَدَارِيهَا وَهُنَّ المَخَانِقُ [3]

وقوله:

لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنيا عَلى النَّفسِ ساعَةً وَلِلبِيضِ فِي هَامِ الكُماةِ صَلِيلُ [4]

فالبيض يبرز صوتها وهي تتحرك في هام الرجال،فيلاحظ ارتباط لفظ الهام أو الرأس بالمدح غالبا في الحديث عن الحرب؛ فالممدوح لا يقابل السيوف بل يقابل رؤوس الأعداء ليفصلها عن أجسادهم.

وفي بيت آخر نلمس دلالة الخوف والرهبة بذكر لفظ الرأس؛ فهشوذان خائف على قطع رأسه أكثر من خوفه على مملكته، لذلك أعطاها وسلمها من غير حول له ولا قوة

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج1، ص384

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج2، ص106

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج3، ص 87

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3، ص231

من شدة خوفه؛ فهو ذليل مُنكس الرأس مستسلما لقدره :

أَسخَى المُلوكِ بِنَقلِ مَملَكَةٍ مَنْ كَادَ عَنهُ الرَّأسُ يَنتَقِلُ (1)

وفي كتاب الله تعالى نجد أيضا دلالة الذلة، الخوف بتنكيس الرؤوس(2) يقول عزّ وجلّ :

وا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ)(3) فتنكيس الرأس وإمالته دليل على ذل ومهانة واستسلام.

يقول الرازي(4) ترى يحتمل أن يكون خطاباً مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تشفيا لصدره فإنهم كانوا يؤذونه بالتكذيب، ويحتمل أن يكون عاما مع كل أحدكما يقول القائل: إن فلانا كريم إن خدمته ولو لحظة يحسن إليك طول عمرك ولا يريد به خاصا، وقوله: عند ربهم لبيان شدة الخجالة لأن الرب إذا أساء إليه المربوب، ثم وقف بين يديه يكون في غاية الخجالة (5).

أما أجزاء الرأس التي ذكرها المتنبي فهي لفظ رَأْسُ (هامة) الجبين، الجُمْجُمَةُ، والعُنْصوةُ، والذُّؤابةُ (غدائر)، والشَّعر، والشَّواةُ، والفَراش، والفُرْعُ، والفَهْقةُ، والفَوْدُ، والقِحْفُ، والقَذالُ، والقُلَّةُ، واللِّمَّةُ، والمَفْرِقُ .

أولاً: الجَبينُ

وهو فوق الصَّدْغُ، وهُما جَبينان عن يمين الجبهة وشِمالها (6). الجبينان: جانبا

---

(1) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج4، ص24

(2) النَّكْسُ : قلب الشيء على رأسه، ونكس رأسه: أماله، ونكسته تنكيسا. وفي التنزيل: (ناكِسوا رؤوسِهم عند ربهم) الناكِس المُطأطئ رأسَه، ونَكَسَ رأسَه: إذا طأطأه من ذُلٍّ، ابن منظور، لسان العرب، مادة نكس ج6/ ص241

(3) سورة السجدة 12

(4) أبو عبدالله بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرّازي خطيب الرّي المتوفي سنة :606 هجري

(5) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، 1420هـ، التفسير الكبير أومفاتيح الغيب ط3، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ج25، ص144

(6) ابن منظور، لسان العرب، جبن ج13/ ص85

الجبهة بين أعلى الحاجب وقصاص الشعر(1).

لقد ارتبط ذكر الجبين بالجمال عند المتنبي؛ فالجبين المشرق الصلت، يعتبر من سمات الجمال. مثل قوله :

مفَجَّعَةً طَلَّابِهِ صَدْ لَتْ الجَبِيْنِ بِالنَّاسِ قُلاًّ حَوْلَهُ وَهُمُ كُثْرُ (2)

الجبين أيضاً ، متأججة بنور مشرق يطغى على نور النار التي عبدها المجوس، ولو وصلت هذه النار لمرحلة ضوء جبينه، لعبدها الناس وأصبحوا جميعا مجوسا مثل قوله:

أَوْ كَانَ لِلنِّيرَانِ ضَوْءُ جَبِيْنِهِ عَبَدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا (3)

ثم يقول متحدثا عن الجبين:

وَخَلِّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جَبِيْنُهُ عَابِدْ (4)

وظَّف المتنبي هنا الجبين على غير المألوف؛ فالمعروف أن السمة في الجبين تدل على العابد الساجد يقول الله تعالى ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾(5)

والمراد بها السمة التي تحدث في جبهة العبَّاد من كثرة السجود، وقوله تعالى من أثر السّجود من التأثير الذي يؤثره السجود، وكان كلٌ من العليِّين علىّ بن الحسين زين العابدين، وعلىّ بن عبد الله بن عباس أبى الأملاك، يقال لهما ذوا الثفنات، لأنّ

---

(1) عبدالرحمن، أبو محمد الحسن بن أحمد،1986م،خلق الإنسان في اللغة،ط1،تحقيق: أحمد خان،منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ،ص86

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص260 صلت الوَجهِ والخَدِّ والجبين اي أملس انظر: الفراهيدي كتاب العين، مادة صلت

([3])المتنبي، الديوان شرح البرقوقي، ج2،ص307

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص180 الجَبِيْنُ (الجَبْهَةُ) والجَبِيْنُ يكادُ الناسُ يفرقونَ بينهما والجَبْهَةُ مَسْجِدُ الرجلِ الذي يُصيبهُ نَدَبُ السجودِ ، والجبينانِ يكتنفانها، من كلِّ جانبٍ جبينٌ ، انظر:ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري،1987م، سهم الألحاظ في وهم الألفاظ،، عالم الكتب، بيروت،ج1،ص36

([5])سورة الفتح:29

كثرة سجودهما أحدثت في مواقعه منهما أشباه ثفنات[1].

ثالثاً: الجُمْجُمَة

وهي عَظْمُ الرأس المشتملُ على الدماغ، وقيل: العظْم الذي فيه الدماغ [2] ،تتكون الجمجمة بطريقة معقدة وتتاسب بذلك نمو الدماغ وتشمل الجمجمة على صندوق عظمي يقي الدماغ والجزء الوجهي[3]، استخدمها المتنبي دلالة على الحرب والقتل وذل الأعداء وهزيمتهم مثل قوله:

إِذَا مَا سِرْتَ فِي آثَارِ قَوْمٍ تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ [4]

تخاذل الجماجم وعدم إسراعهم أدى بهم إلى الوقوع في يد سيف الدولة، فأعمل فيهم القتل والضرب؛ فنجد الجماجم تدل على موقع لضرب السيوف.

يقول المتنبي في موطن آخر عن الجماجم مادحا سيف الدولة في بناء قلعة الحدث:

...مْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَائِمُ
سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُّ قَبْلَ نُزُولِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ [5]

وظف الجماجم المعلقة على جدران القلعة (قلعة الحدث) في البيت الثاني بدلالة الغمائم التي تسقي الأرض وترويها من كثرة المطر؛ فالجماجم أيضا تسقي تالأرض ولكن سقاء الجماجم مختلف فهي تسقي الدماء لتسيل على جدران القلعة من رؤوس القتلى.

ويقول :

---

(1) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج4، ص347. الثفنات – جمع ثفنة بفتح فكسر وهو من البعير ركبته وما مس الارض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه.انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ثفن.

(2)ابن منظور، لسان العرب، جمم ج12/ ص110

(3) البار،خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ص284

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج1،ص207

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص96

أَم ْ لَيَ ْس َ ضَ ر َّابِ **جُ هَلْ كَ ِّ نَ ْجْخُ مُ وَ َّةٍ** س َ اع َ ةَ الْ و َ غ َ ى ز َ ع ِ لَه ْ [1]

وظف المتنبي في هذا البيت الجماجم دلالة على الكبر والخيلاء، ومع ذلك فممدوح المتنبي يقطع هذه الرؤوس المتكبرة.

ثالثاً :الشَّعر

وهو نِ بْ تَ ةُ الجسم مما ليس بصوف ولا و َ بَ رٍ للإنسان وغيره [2]. وقد ورد في الديوان لفظ الشِّعر في نحو ستة عشر بيتا، كما ورد لفظ الذؤابة (الغدائر) في تسعة أبيات، وهي من أجزاء الشِّعر بالإضافة لألفاظ اللمة، والفودين، والقذال، والفرع، والعنصوة، والعقيقة،اللواتي وردن في خمسة عشر بيتاً . يقول في الشِّعر :

وما خضب الناس البياض لأنه قبيح ولكن أحسن **الشَّعر** فاحمه [3]

دلالة البيت،أن لون الشَّعر الأسود عند المتنبي مفضل على اللون الأبيض، لأنه من مقومات جمال الإنسان مع عدم استقباحه لون الشيب الأبيض. ومما جاء في ألوان الشعر، الفاحم: الشديد السَّواد،والحالك أشدُّ سواداً ،والأصهب: الذي تعلوه حمرة وأصوله سود،والأصبح الذي يعلوه بياض في حمرة من خِ لقة وقد اصباحَّ، والأمغر الذي على لون المغرة وهي الطين الأحمر، والأملح الذي يعلوه بياض في سواد.[4]

يذكر أيضا دلالة جمالية للشعر هي نعومته من خلال ذكر صفة قبيحة في

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص388. المنخوة النَّخالْكِ بَ ْوُ ُ: والع َظَم َ ةُ ،انظر: الزبيدي، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني،(ت: 1205هـ)،1987م، تاج العروس من جواهر القاموس،ط1،الطابع الأهلية للأوفست، الرياض،مادة نخو. وزعل الزَّعَل: النَّشاط، زعِلَ الْفرس و َغ َيره ز َعلاً ، انظر:ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، 1987م، جمهرة العرب،، ط،1تحقيق، رمزي منير بعلبكي،، دار العلم للملايين، بيروت،مادة زعل،ج2،ص815

(2)ابن منظور، لسان العرب، ، مادة شعر ج4/ ص410

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص52، النعج: البيض. والمحاجر: ما حول العين. الدعج: الشديد السواد. والنواظر: الحدق. والغفائر: جمع غفارة، وهو ما يغفر الرأس من مقنعة، أو وقاية: يوقي بها الرأس من الدهن

(4) الأسكافي، خلق الإنسان،ص53

الشَعر؛ فذكر القبيح وأراد الحسن فيقول :

خَلا َ ذِقٌ لَو ْ حَ و َ اهَ ا الزَّنجُ لاَ ذ ْ فَلَبِ ٌ ولِي َ الشِّفَ اه ِ جِعَ اد َ **الشَّعْرِ** ُ رَّانَ ا[1]

وعند المتنبي لا تكتمل صفات الرجولة التامة، إلا بظهور الشَّعر على الوجه فهي دلالة الرجولة والنضوج الفكري والجسدي. فيقول :

اْلقَمَ َر أَبْنَى الشَّمسِ قَدْ لَبِسو َ يِ اْلعُلاَحَ تَّى يَ لْبَس َ الشَّعر الْخَ دٌّ[2]

رابعاً : الذُؤابة (الغدائر)

والذؤابة هي مَ َ نْبِتُ الناصيةِ من الرأْس [3]. والغدائر الذوائب المقصبة[4]، وغالبا ما دلت على الجمال.

مثل قوله :

تحملُ المِسْكُ من **غدائرها** الري (م)حُ وتفترٌ عن شتيتٍ برودِ [5]

دلت هنا الغدائر(جمع غديرة وهي الذؤابة) من خلال طولها على صفة جمالية فإذ ما تحركت هذه الغدائر حمل الريح المسك منها ونشرها.

ثم يقول المتنبي في موطن آخر :

نُعْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاظِرُهُ حُمْرٌ غَفَائِرُهُ **سُودٌ غَدَائِرُهُ**[6]

سيطرت الدلالة اللونية (سود غدائره) على البيت باعتبار أن شدة سوادها يقلبل بياض وجه المحبوبة؛ فالغدائر السود حسب رأي المتنبي هي التي تمتاز بالبهاء والجمال، بالإضافة إلى سواد الأحداق وبياض الوجه،

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص359 الظمى: جمع أظمى وظمياء، وهو اسم الشفة. وقيل: دقيق الشفة. ويروى: لمن الشفاه والغران: جمع أغر، وهو الأبيض.

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص108

([3])ابن منظور، لسان العرب، ذأب ج1/ ص379

(4) عبدالرحمن، خلق الإنسان في اللغة، ص212

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص42

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص220

(امتزاج الألوان)فمن المعروف أن سواد الشَّعر وبياض الوجه من أعلى مراتب الجمال. يقول ابن وكيع في هذا البيت: جاء أبو الطيب بحمر غفائره بين صفات الخلق ولو كانت خضر العقائر أو صفراءها لم يفد ذلك إلا إفادة الخمر ولو قال بيض ترائبه، سود غدائره طابق بين البياض والسواد وكان البيت كله في صفات الخلق لكان أحسن[1].

خامساً اللِّمّة (لمة الشَّعر)

اللمة: شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن [2]، وقد استخدمت دلالة لونية فتحول لونها من الأسود إلى الأبيض نتيجة ألم الهجر والفراق،وظفها المتنبي توظيفاً مختلفاً؛ فالمعروف أن الإنسان يتحول لون شعره من الأسود إلى الأبيض عندما يتقدم به العمر وتمضي به السنون.

مثل قوله:

شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرْقُ لِمَّتِهِ فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهَا [3]

ثم يتحدث المتنبي عن تحول اللمة من اللون الأسود للأبيض :

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ [4]

حَذَراً عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ

نجد أن المتنبي تحدث عن دلالة زمنية حقيقية،وهي تحول لون الشَّعر الأسود للأبيض:وهي الانتقال من مرحلة الشباب ونضارة الوجه إلى مرحلة الشيخوخة والتقدم في السن.

---

(1)ابن وكيع، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد،1994م، المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي ط1، جامعة قار يونس، بنغازي، (باب الحمد لله وبه نستعين)، ج1، ص321

(2)ابن منظور،"لسان العرب، مادة لمم ج12/ ص551

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2، ص20

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3، ص76

سادساً: الفَوْدُ

والفودان مُعظم شعر الرأس مما يلي الأُذن، وفَوْدا الرأس: جانباه[1].

أخذ الدَّلالة الجمالية حيث اعتبر سواد الشَّعر فتنة وهو من مظاهر الجمال والشَّباب، فإذا غلب البياض، برز السَّواد وبان.مثل قوله:

لَيالِيَ عِنْدَ البِيضِ فَوْدايَ فِتْنَةٌ وَفَخْرٌ وَذاكَ الفَخْرُ عِنْدِيَ عابُ[2]

سابعاً: العُنْصوَة

العنصوة: الشَّعر المنتصب قائماً في تفرُّقٍ، وأَعْنَصَ الرجل إذا بقِيَت في رأْسه عَناصٍ من ضَفائِره، وبَقِيَ في رأْسه شعرٌ متفرِّق في نواحيه[3]، وقد وردت مرة واحدة في ديوان المتنبي وكان استخدامها يدل على الفرقة والتشتت كما في معناها الأصلي الذي أورده ابن منظور في لسان العرب :

كَأَنَّ دَمَ الجَماجِمِ في العَناصي كَسا البُلْدانَ رِيشَ الحَيْقُطانِ[4]

إن جماجم الأعداء الذين اعمل فيهم سيفه كانت تطير وشعورها المتلطخة بالدماء تنتثر على وجه البلدان، فكأن دماءهم قد كست البلدان بريش هذا الطائر الكثير الألوان[5]

ولم تتعد دلالة أجزاء الرَّأس التي وردت عند المتنبي الدَّلالات التي ذكرت آنفا؛ فدلالة القتل في الحرب،وقطع الرُّؤوس،وا إخضاع الأعداء وذلهم هزيمتهم[6]، والسَّير

([1])ابن منظور، لسان العرب، فود ج3/ ص340

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج1،ص315.

([3])ابن منظور، لسان العرب،عنص ج7/ص58

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص393 ، الحيقطان : ضرب من الطير للذكر والأنثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر ، طائر بلون الحجل وهي الدَّرج، انظر: ابن منظور، لسان العرب مادة، درج ج2/ص270

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص393

(6)يقال نكس رأسه، إذا طأطأه لأنّه كمن جعل أعلى الشيءِ إلى أسفل. ونكس الرؤوس علامة الذُل والندامة، وذلك مما يلاقون من التقريع والإهانة: ابن عاشور،محمد الطاهربن محمد بن

على رؤوسهم، سواء كانوا أحياء أم أمواتا وانتزاع أملاكهم، هي التي سيطرت على دلالات باقي الأجزاء في الرّأس. مثل قوله :

تَشَقَّقُ مِنْهُنَّ الْجُيوبُ إذا غَزَوْا وَتُخْضَبُ مِنْهُنَّ اللِّحَى وَالمَفارِقُ [1]

فنجد هنا أن المتنبي جاء بلفظة مفرق الرأس في بيت يدل على القتل ولون الدم وفي بيت آخر نجده يوظف جزءا آخر من الرأس بنفس الدلالة فيذكر الفراش وهي العِظامٌ الرِقاق التي تلي القِحْف [2] ويقول :

مَوْقِعُهُ في فَراشِ هامِهِم وَرِيحُهُ في مَناخرِ السِّيدِ [3]

نجد الريح تحمل رائحة الدماء التي تجذب الذئاب والوحوش لتتغذى من جثث القتلى التي فصلت رؤوسها عن أجسادها ، وورد أيضا جزء آخر الفهقة أول فَقْرة من العنق تلي الرأس، وقيل هي: رَكْبُ الرأس في العنق[4] بالدلالة نفسها؛ القتل وقطع الرؤوس فيقول :

وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَائِبَ حَتَّى تَتَلاقَى الفِهاقُ وَالأَقْدامُ [5]

العَيْن

أولاً لفظ العَيْن

وهي الجزء الثاني من الأعضاء العلوية، ورد ذكرها في ديوان المتنبي(263) مئتين وثلاثا وستين مرة من إجمالي الأبيات في الديوان، وعددها (5393) خمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثة و تسعون بيتا بنسبة 4,87%.

محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت:1393هـ)، 1984م، تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، تونس، باب سورة السجدة ج21، ص155

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3، ص87

([2])ابن منظور، لسان العرب، مادة فرش ج6/ ص328

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج1،ص388 الفَراشُ عِظامٌ رِقاق تلي القِحْف (لسان العرب) مادة، فرش

([4])ابن منظور، لسان العرب، فهق ج10/ ص313

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص66

العين نافذة الحياة ومصدر إلهام الشُّعراء، فمنها تنطلق سهام المحبوبة لتقتل العاشق وتدمي القلوب وهي بوابة الروح أو بوابة القلب تنبئ عما يختلج في داخل الإنسان من وجدانيات ومشاعر، ترى الحبيبة فيهدأ القلب وتطمئن الجوارح، وهي منبع الدموع دموع الثكالى والمحبين وحتى الفرحين.

واعلم أن العين تنوب عن الرسل، ويدرك بها المراد، والحواس الأربع أبواب إلى القلب، ومنافذ نحو النفس والعين أبلغها وأصحها دلالة وأوعاها عملا وهي رائد النفس الصادق، ودليلها الهادي، ومرآتها المجلوة، التي بها تقف على الحقائق، وتميز الصفات، ونفهم المحسوسات.... وحسبك فضلها على سائر الحواس؛ وليس هذا لشيء من الحواس مثل الذوق واللمس، لا يدركان إلا بالمجاورة، السمع والشم، لا يدركان إلا من قريب، ودليل على ما ذكرناه من الطفر أنك ترى المصوت قبل سماع الصوت ويكفيك أنك ترى المصوت قبل سماع الصوت، وإن تعمَّدت إدراكهما معا وإن كان إدراكهما واحدا لما تقدمت العين السمع [(1)]".

إن جل ما ذكره الجاحظ عن لغة العيون يدور في فلك التحية والسلام والتعبير عن المشاعر، كما أن الأمثلة اقتصرت على الطرف أو العين ولم يذكر الحاجب أو الرمش أو المقلة، أو ألفاظا أخرى من العين أو أجزائها.[(2)]

أورد المتنبي للعين دلالات عدة بالإضافة إلى ذكر مشتقاتها وهي: إنسان العين ، والجفن ، والحاجبان، والحدقة، والشؤون، والشفر، واللحظ، والمآقي والمحجر، والمقلة، والهدبة، ومعظم دلالات هذه الأجزاء، مقترنه بالرؤية كما يرتبط أحيانا بالإشارة إلى الجمال أو البكاء أو السهر والسهد وامتناع النوم.

من الدلالات التي أوردها المتنبي للعين دلالة الخوف والرعب كما في وصفه

([1])ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت:456هـ)، 1989م، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، ط2، تحقيق، إحسان عباس، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان،،ج1،باب الإشارة بالعين، ص136–138

(2)قرقز، أنس، 2007 لغة الجسد في التعبير القرآني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إشراف رسلان بني ياسين، ص 34

لرسول الروم :

فَقَاسَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحْظَهُ سَمِيُّكَ وَالْخِلُّ الَّذِي لا يُزَايِلُ
وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمِعٌ وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلُ [1]

فالخوف ظاهر في عيني رسول الروم فهو تارة ينظر إلى سيف الدولة وتارة إلى السيف مقلباً عينيه خائفاً طامعاً منه بالعفو والرزق.

فهو ينظر إلى كل جهة تارة، وشاخصاً بصره تارة آخرى، لا يدري ما يحدث حوله، فالمشاهد لحاله، يرى دوران عينيه؛ فتدلان على خوف وقلق واضطراب، قد استولى على هذا الشخص؛ فتكون الصورة أبلغ، والتأثير أعمق من وصف الحال بلا استحضار، للصورة الرائعة التي وصفهم المتنبي بها، وفي بيت آخر نلمس هذه الدلالة يقول :

وَقَدْ يَئِسُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبْ [2]

فأهل الثغور كادوا أن يفقدوا الرؤية من كثرة الأعداء الذين أحاطوا بهم. فغارت العيون، وزادت خفقات القلب من شدة الخوف.

وقد جاء في هذا المعنى قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)[3].

أخبر عن جبنهم وفشلهم وشدة خوفهم فقال: (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ)، يخبر أنهم لجبنهم وفشلهم يصيرون كالمغشي عليه من الموت[4].

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج3، ص233

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص229 يَجِبْ : يخفق

([3]) سورة الأحزاب الآية 19

(4)الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور(المتوفي : 333هجري)، 2005م، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، م8،ص366

يقول سيد قطب" :و وهي صورة شاخصة، واضحة الملامح، متحركة الجوارح، وهي في الوقت ذاته مضحكة، تثير السخرية من هذا الصنف الجبان، الذي تنطق أوصاله وجوارحه في لحظة الخوف بالجبن المرتعش الخوار [1].

ويقول أيضا :

أرانبُ غيرَ أنّهمُ ملوكٌ مفتَّحةٌ عيونُهمُ نيامُ [2]

في هذا البيت تظهر دلالة أخرى، وهي دلالة الغفلة فقد جاء المتنبي بالعيون المفتحة ظاهريا وفي الباطن إنما هي نائمة غافلة لا تعرف ما يدور حولها. هم ملوك إلا أنهم في صور الأرانب، فتزايد وعكس الكلام مبالغة فقال: أرانب غير أنهم ملوك، فجعل الأرانب حقيقة لهم والملوك مستعاراً منهم، وهذه عادة منه يفارق بها أكثر الشعراء. وهذا على ما قاله غير أن الذي أتى به أبو الطيب أحسن في مذهب الشعراء وبقي من الشعر ما يستغنى عنه، وهي أرانب، وقد جرت العادة بأن تشبه في الذلة والخسة بالكلاب، وفي الروغان والجبن بالثعالب، ولم نسمع أحدا قال عند السب والذم هو أرنب... وذلك أن الأرنب لا يطبق جفنه يقظان ولا نائماً، ولا حياً ولا ميتاً . فهو يقول: عيونهم مفتحة كالأيقاظ، وهم في الحقيقة نيام، فهم في ذلك أشباه الأرانب مع ذلتها ودناءة قدرها[3].

والأعراب يزعمون أنّ الذّئب شديد الاحتراس، وأنّه يراوح بين عينيه، فتكون واحدة مطبقة نائمة وتكون الآخرى مفتوحة حارسة ولا يشكّون أنّ الأرنب تنام مفتوحة العينين.[4]

وانظر إلى هذا البيت ودلالة العين فيه على الخداع:

---

(1)قطب، سيد إبراهيم حسن الشاربي(ت:1385هـ)، 2004م، في ظلال القرآن، ط7، دار الشروق، القاهرة ج5، ص2840

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص191

(3)البروجردي، الفتح على أبي الفتح،،ج1،ص305

(4)الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت:255هـ)،1998م، كتاب الحيوان،،ط2،، دار الكتب العلمية، بيروت،ج3،ص192

ذَمَّ الدُّمُسْتُقُ عَيْنَيْهِ وَقَدْ طَلَعَتْ سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ [1]

يشير لفظ العين إلى دلالة الرؤية المرتبطة بالخداع حيث أن الفكرة ترتبط بتقدير الأمور وتقويم الأشياء ، ومن هنا تخطيء عينا الدمستق في تقدير وتقويم قوة سيف الدولة وجيشه.

وكما ذكرنا أن العين ترتبط بالخداع يقول :

وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فيها وَيَكْذِبُ النَّظَرُ [2]

نلاحظ أن العين قد لا تريك حقيقة الأشياء فقد تكون مصدرا للخداع.والتمويه وتغيير حقيقة الأشياء فالعيون قد تصيب وقد تخطيء،هذه النظرة علمية حديثة فالشمس أكبر من الأرض بمليون مرة، ولكنها تبدو كقطعة دائرية صغيرة في السماء، وهذا يعود إلى بعدها عن الأرض، والبصر له حدود معينة يقف عندها.

ومن دلالات لفظ العين أنها تدل على العشق فهو يدعو للأمير بأن لا تعشق عيناه؛ لأن بداية العشق في رأيه نظرة من عين مع أن الممدوح قادر عن دفع الأخطار واقتحام الأهوال ولكنه يعجز إذا ما هو ى قلبه وتعلقت عيناه بالحبيبة:

وَقَى الأَمِيرَ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ مَا لا يَزُولُ بِبَأْسِهِ وَسَخَائِهِ [3]

وفي بيت آخر نجد أن جمال العينين يقتل من الهوى ويعيد للشيخ شبابه وصباه :

وَفَتَّانَةِ الْعَيْنَيْنِ قَتَّالَةِ الْهَوَى إِذَا نَفَحَتْ شَيْخاً رَوَائِحُهَا شَبَّا [4]

يقول أيضا :

وَعُيُونِ الْمَهَا وَلا كَعُيُونٍ فَتَكَتْ بِالْمُتَيَّمِ الْمَعْمُودِ [5]

سبب قتله تلك العيون التي هي أجمل من عيون المها والمعروف أن عيون المها

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص 335

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص193

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1 ص132

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1 ص184

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 2 ص38

تُشبَّهُ بها عيون النساء لاتساعها وجمالها وحورها ولكن هذه العيون التي صرعته بنظراتها أجمل من عيون المها.

مـ عا يـ لقيك الفؤ ادو ولَلمحـ بلـقمي ا لَم يـ بـقَ مـنّي و مـ ا بـ قي [1]

فهذه دلالة على جمال العينين وفتنتهما دون أن يوظّف صفةً معينةً أو لفظاً محدداً يشير إلى ذلك ثم الإشارة إلى ما يلقاه الفؤاد من هاتين العينين إذا نظرتا إليه.

وللحسد دلالة في شعر المتنبي فالأرض تنظر حاسدة للكواكب لأنها قادرة على رؤية سيف الدولة بحكم موقعها العالي من السماء فالناس تحاول رؤيتها ولكن الشهب هي التي ظفرت برؤيتها فيقول :

و لا ر أيتـ يالإنس تُدرِكه لَ حـ سـ دت عـ ليـ هـ عـ ايا الشّهُب [2]

لا يبالي المتنبي للدنيا وما فيها فهو لا ينظر كنظرة العشاق لها ولكن همه الأوحد أن يغيض ويكبت حساده :

لا أَلحظُ الدُّنيـا بعـ يـنـي و امـقٍ و لا أُبـالي قِلَّةَ المُو افقِ

أي كَبتَ كُلِّ حـاسدٍ مُنافقِ أنتَ لنَا و كُلُّنا للخالقِ [3]

وفي دلالة الحزن والبكاء يقترن غالبا لفظ الدمع بالعين وهذه دلالة للحزن والبكاء والقلق ونجد ذلك في هذه الأبيات :

الحُزنُ يُقلِقُ و التَّجمُّلُ يَردَعُ و الدَّمعُ بَينَهُما عَصِيٌّ طَيِّعُ

يَتنازَعانِ دُمُوعَ عينِ مُسهَّدٍ هذا يَجيءُ بها و هذا يَرجِعُ [4]

ويقول:

تركتَ خُدُودَ الغَانِياتِ و فَوقَها دُمُوعٌ تُذيبُ الحُسنَ في الأعيُنِ النُّجلِ [5]

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3 ص48

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1 ص221

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3 ص98

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3 ص12

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3 ص120

ويقول أيضا:

فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا تَبْكِي بِعَيْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ [1]

في البيتين الأوليين: نجد النزاع بين الحزن والتجمل؛ فهذا الدمع أولى بالحزن أن يجريه، ولكن الدمع، في نزاع بينهما، تارة يطيع هذا ويعصي هذا، وآخرى يعصي هذا ويطيع هذا، فهو في حالة شد وجذب بينهما.

وفي البيت الثاني، نلحظ أن الدمع المنسكب على خدود الغانيات قد أفسد عيونهن الجميلة من كثرة البكاء.

أما البيت الذي يليه، نراه يستشهد بدموع عاشق (عروة بن حزام) الذي بكى ودمعت عيناه حزناً وبكاءً وشوقاً على صاحبته عفراء فهي تهطل كالسحاب على الدمن حتى تمحى أثار هذه الدمن.

وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَأَنَّ مَغِيبَهُ الأَقْذَاءُ [2]

الفرح دلالة واضحة في هذا البيت،فغيابه يقذي العين ورؤيته تنثر دمعاً بارداً ، لرؤياه، وفي نفس المعنى والدلالة يقول :

...بَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الأَعْيُنُ الرُّمْدُ [3]

ودلالة التيقظ والترقب من خلال العين في هذا البيت :

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمُفَاضَةِ ضَيْغَمٌ وَعَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقَمُ [4]

صورة الأرقم في البيت تلفت لتأمل هاتين العينين وبما فيهما من تيقظ وترقب

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج4 ص170. عروة بن حزام بن مهاصر شاعر غزل عذري قصر حبه على عفراء بنت عمه، وحالت عوائق دون زواجه بها، فمرض حتى قضى نحبه سنة 28 أو 30،انظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين،1984م، الفلك الدائر على المثل السائر،ط2، تحقيق، أحمد الحوفي بدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض ج4، ص103

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 1 ص148

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج2 ص108

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 4 ص 75

وحرص.

ومن دلالات العين دلالة استبدال جارحة بجارحة فالعين تغني عن الأذن في الاستماع، يقول المتنبي :

إذَا مَرَّ رَنَا عَلَى الأَصَمِّ بِهَا أَغْنَاهُ عَنْ مِسْمَعَيْهِ عَيْنَاه (1)

فالأصم أغنته عيناه عن سمعه، فلاحظ وعرف قدر العطايا والهبات التي أغدق بها الممدوح على الشاعر.

رفض ابن جني هذا المعنى وهذه الدلالة فلو كان استماع الأذن مغنيًا عن مقابلة العين مجزئًا عنه لما تكلف القائل ولا كلف صاحبه الإقبال عليه والإصغاء إليه " (2)

ثانيا: الجَفْنُ

جَفْنُ العَين، وفي المحكم: الجَفْنُ غطاءُ العين من أعلى وأسفل والجمع أَجْفُنٌ وأَجفان وجُفونٌ (3).فإطباق الجفن له دلالة معينة وفتح الجفن كذلك وحركة الجفن له دلالات إيضا.

للجفن دلالات في شعر المتنبي ومنها الدلالة الجمالية يقول :

وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ أَصَابَ الحُدُورَ السَّهْلَ فِي المُرْتَقَى الصَّعْبِ (4)

إن هذه الجفون التي تنطبق على العين، تملك قلوب الناس فهي فاتنة ساحرة.

يقول العكبري : ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب بأهون سعي، وقوله أصاب الحدور السهل فى المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حدور سهل (5).

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج4 ص400

(2)ابن جني، ،الخصائص، ،ج1،ص248

(3)ابن منظور ، لسان العرب،مادة جفن ج13/ ص89

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ص،ج/1،ص 174

(5)المتنبي،أبو الطيب أحمد بن الحسين، الديوان،شرح أبو البقاء العكبري، تحقيق: مصطفى السقا،إبراهيم الأبياري،عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت،ج1 ص 49

وفي موضع آخر يذكر جمال العيون من خلال الجفون، عندما قدم العزاء لسيف الدُّولة بموت عبده (يماك) التركي:

وَمَا كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَضٍ بِمُبَارَكٍ   وَلا كُلُّ **جَفْنٍ** ضَيِّقٍ بِنَجِيبِ [1]

فيرى المتنبي أن ضيق الجفون من علامات الجمال، فالأتراك كما يقول يمتازون بجمال العيون، لضيق جفونهم كما هي جفون(يماك).

ونجد أيضا جمال الجفون يفتن الشاعر، ويجبره على العشق ، مع أنه لم يدخل العشق قلبه من قبل ولكن جمالها وفتنتها جعلته يدخل في عالم الحب والهوى:

وما كنت ممن يدخل العشق قلبهُ   ولكن من ينظر **جفونك** يعشقِ [2]

قال الألوسي: وكثيرا ما يَعرف الإنسان مُحبه ومبغضه من خلال النظر، ويكاد النظر ينطق بما في القلب[3].

وللجفن دلالة آخرى نلمسها في قول المتنبي :

وَرَمْيُكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ   رَمَيْتَ **أَجْفَانَهُمْ** بِتَسْهِيدِ [4]

دلالة الخوف والرعب الذي دب في الأعداء، فما استطاعوا النوم لكثرة تحريك جفونهم خوفاً من أن تغير عليهم؛ فهجر النوم للعيون، من دلائل خوفها.

ومثل قوله في موضع آخر:

تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسْلُ أَمْناً وَغِبْطَةً   وَ**أَجْفَانُ** رَبِّ الرُّسْلِ لَيْسَ تَنَامُ [5]

فأجفان الملوك التي أرسلت الرسل لا تنام، خائفة مرتعبة من الممدوح، ومن رده على هؤلاء الرُّسل.

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج/1،ص 176

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج/3،ص48

(3)الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(ت:1270هـ)، 1415هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، تحقيق، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ج13، ص232

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/378،1

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/4،ص110

ومن هذه الدلالات أيضا دلالة الاطمئنان والثقة بالنفس يقول:

أنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ (1)

أي أن الشِّعر يحضره متى شاء، لأن قريحته لا تنضب؛ فهو نائم مطمئن واثق بنفسه وشاعريته، بينما يسهر الناس ويتخاصموا بشعره.

ومن دلالة الجفون أيضاً دلالة الحزن، فجفونه شقت كما تشق الثكلى ثيابها حزنا وألما على فراق من تحب :

كأنَّ الجُفُونَ عَلَى مُقْلَتِي ثِيَابٌ شُقِقْنَ عَلَى ثَاكِلِ (2)

وترتبط دلالة الحزن عند المتنبي بالبكاء فقد صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وكأن بها داء يقول :

وَقَدْ صَارَتِ الأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكَا وَصَارَ بَهَاراً في الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ (3)

صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وحمرة الخدود صفرة لأجل البين (4)

ومن الدلالات أيضا، دلالة الحركة وعدم الثبات فالجفون دؤوبة الحركة في غمض وانفتاح وكأنها تغمز لهم باستمرار من عصر الحصرم أو بها قذى :

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرِمُ (5)

ثالثاً : إنسان العين (البُؤْبُؤُ)

إنسان العين (البؤبؤ) وفيه دلالة لونية فالناس كما يقول بيض الوجوه وكافور وحده كإنسان العين، قاصدا سواده، وتميزه عن باقي الناس الذين اعتبرهم فضولاً لا حاجة لهم:

---

(1) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/4،ص84

(2) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/3،ص154

(3) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/3،ص82

(4) المتنبي، الديوان، شرح العكبري،ج2،ص342

(5) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/4،ص256

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضاً خَلْفَهَا وَمَآقِيَا[1]

رابعاً: الحاجِبُ

الحاجب (الحاجبان) الشَّعر النابِتُ على العَظْم، سُمِّي بذلك لأَنه يَحْجُبُ عن العين شُعاع الشمس[2].

ومن دلالات لفظ الحاجبين، في شعر المتنبي الغضب؛ فعقد الحاجبين خير دليل على الإنسان غاضب. كقوله:

بَعِيدَةِ مَا بَيْنَ الجُفُونِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ [3]

فإذا كانت العين تشكل نافذة الروح ، وتخبر عن الحب والبغضاء، وما تكن به الصدور ، فإن الحواجب نافذة للنافذة تلك، يمكن أن تختلس منها نظرة ذي علق تفتح بابا يفضي إلى العواطف والمشاعر، فإذا ارتفعت وعلت كانت السرور والبهجة أو لدهشة وإذا تجعَّدت ظهر الغضب والارتباك، وتنقل الحواجب ما تنقلها قريبتها العين من معاني الرفض والصد والفرح والشوق[4].

خامساً: الحَدَقَةُ

الحدقة وهي السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين[5]. والتحديق اذا فتح الإنسان عينه لشدة النظر [6].السواد الأعظم في العين هو الحدقة والأصغر هو الناظر وفيه إنسان العين، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها[7] (البؤبؤ).

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج/4،ص424

([2])ابن منظور، لسان العرب، حجب ج1/ ص299

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص275

(4)قرقز، لغة الجسد في التعبير القرآني، ص65

(5)ابن منظور، لسان العرب، مادة حدق ج10/ ص39

(6)الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت:429هـ)، 2002م، فقه اللغة وسر العربية، ط1، تحقيق، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت لبنان ص68

(7)لأزهري، محمد بن أحمد(ت:370هـ)، 2001م، تهذيب اللغة، ط1، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، باب الحاء والميم،ج4،ص22

وللحدقة دلالاتها في شعر المتنبي ومن هذه الدلالات.

دلالة الحركة وعدم الثبات وهذه تدل على عدم استقرار العين فالحدقة في حركة مستمرة كأنها مركبة على زئبق :

أَدَرْنَ عُيوناً حائِراتٍ كَأَنَّها مُرَكَّبَةٌ أَحداقُها فَوقَ زِئبَقِ (1)

ويقول أيضا:

مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ **الْحِدَاقِ** [2]

نجد دلالة جمالية لونية؛ فإذا كان اللون كلون الحدق فهذا يزيد العيون جمالا وفتنة :

للحدق النجل دلالة جمالية فهي الواسعة الجميلة التي تسقم المحبين وتتعبهم يقول:

عَزيزُ أَسىً مَنْ داؤُهُ **الحَدَقُ** النُّجْلُ عَياءٌ بِهِ ماتَ المُحِبّونَ مِنْ قَبْلُ [3]

ونجد للحدقة دلالة أخرى بمعنى العين كُلِّها تنظر وترى الأشياء؛ فهي ترى الشَمس واضحة كباقي العيون فالممدوح واضح تراه العين كما ترى الشمس:

الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّماءَ وَما يَحْجُبُها بُعْدُها عَنِ الحَدَقِ [4]

سادساً: الشُّؤُونُ

وهي من أجزاء العين أيضا وهي: مَجْرى الدَّمْع إلى العين[5]، وقد وردت مرة واحده في الديوان ودلت على الحزن والبكاء فهي مجرى الدمع ينسكب منها في لحظات الحزن، والوداع بين الشاعر ومحبوبته:

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3/ص 52

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص103

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص296

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص112

([5])، ابن منظور، لسان العرب شأن ج13/ ص230

مُتَلاحِظَيْنِ نَسُحُّ مَاءَ شُؤُونِنَا حَذَرًا مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي الأَكْمَامِ [1]

أي كلاهما يبكي على الآخر ولكنهما يخفيان بكاءهما، ويسترانه عن الرقباء

سابعاً: الطَّرْفُ

والطَّرْفُ: إطْبَاقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ، والطَّرْفُ تحريك الجُفُون في النظر[2].

يقول:

فَيَدٌ مُسَلِّمَةٌ وَطَرْفٌ شَاخِصٌ وَحَشًى يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ [3]

دلالة لفظ الطرف في هذا البيت شخوص البصر، فطرفه شاخص لا يريد أن يطرف بنظره حتى لا تغيب المحبوبة عن ناظريه لحظة.

دلالة آخرى للطرف وهي الدهاء والمكر والخديعة:

يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا[4]

فيستعمل حركة معينة بطرفه توحي بالخشوع والخوف، ولكن هذه الحركة نمَّت عن دهاء ومكر.

وأيضا دلالة (الرنو) من لغة الإشارة بالحواس وهي: إدامة النظر مع سكون الطرف، ويكون إلى الحديث مع الإعجاب به[5]:

أَيُّ عَيْنٍ تَأَمَّلَتْكَ فَلاقَتْـ (م) ـكَ وَطَرْفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَآلا[6]

نجد للطرف دلالة حركية في أبيات المتنبي يقول :

وَأَدَّبَهَا طُولُ القِتَالِ فَطَرْفُهُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ [7]

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج4،ص121

([2]) ابن منظور، لسان العربطرف ج9/ ص213

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص370

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص360

([5]) الثعالبي، فقه اللغة، ص67

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص262

([7])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص76

فالفارس يحرك طرفه حركة خفيفة كأنه يغمز لها، فتفهمها الخيل بلغة الإشارة وتجيبه في المعركة، لما بين الفارس والخيل من تمرس في القتال، فالخيل تفهم صاحبها من طرفة عين.

ثامناً: اللَّحْظ

هو مؤخرّ العين مما يلي الصدُّغَ[1]. واللحظ النظر إلى الشيء من جانب الأذن[2].وكما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم إن جلَ نظره الملاحظة[3] وقد جاء هذا الجزء من العين بدلالة جمالية يقول:

رأين التي للسحر في **لحظاتها** سيوف ظباها من دمي أبداً حمرُ [4]

فلجمال لحظها سحر وسيوف كأنها تقتل من ينظر إليها، وهذا في سياق الغزل.ومثل قوله:

مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الأَلْحَاظِ مَالِكَةٌ لِمُقْلَتَيْهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقَلِ [5]

والمآقي أيضا من أجزاء العين وهي مؤخرها، وقيل مقدمها[6]يقول المتنبي:

أَتُرَاهَا لِكَثْرَةِ الْعُشَّاقِ تَحْسَبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً في **المَآقي**[7]

فدلت على الثبوت؛ فثبوت الدمع في المؤق جعل المحبوبة تظن أن الدمع خلقة في هذه العيون.

تاسعاً: المَحْجِرُ

هو ما دار بالعين من العظم الذي في أَسفل الجفن[8]، وما يبدو من البرقع والنقاب

([1])ابن منظور، لسان العرب لحظ ج7/ ص458

([2]) الثعالبي، فقه اللغة،ص68

([3])ابن منظور، لسان العرب، لحظ،ج12،ص249

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص227

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3،ص201

([6])ابن منظور، لسان العرب ،مأق ج10/ص335

([7])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص101

([8])ابن منظور، لسان العرب، حجر ج4/ص169

والنقاب من العين وما حولها قال الأصمعي :ما ظهر من النقاب من الجفن الأسفل.[1]ومن دلالات هذا الجزء من العين الدلالة الجمالية:

نمعحجعجِج ٌ ه ُوحـ َ اظِر ْ ٌ ه غ ُ ف َ ائِر ُ ه ُ س ُ ود ٌ غ َ د َ ائِر ُ ه ُ [2]

إن بياض المحجر يدل على بياض، وجمال هذه الفتاة بالإضافة إلى سواد الغدائر وسواد العينين؛ فاجتمع السُّواد والبياض وهذه من أجمل صفات الجمال لدى النساء.

وللمقلة نصيب وذكر في شعر المتنبي وهي شَحْمة العين التي تجمع السوادَ والبياضَ [3] حيث لم تختلف دلالة المقلة عن دلالة العين والجفن، من بكاء وحزن وسكب للدموع وخوف وعشق، ولكن لها دلالة آخرى انفردت بها وهي دلالة الجهل مثل قوله:

و َ ا إِذَا خ َ فيِت ُ ع َ لَى الْغ َ بِيّ َ فَع َ اذ ِرٌن ْ لا َ ت َ ر َ انمي ُ قلته ٌ ْ ي َ اء[4]

فقرن العمى بالجهل وليس بالضرورة أن يكون الأعمى جاهلا ولكن المتنبي جعله جاهلا لعدم استطاعته رؤية الشاعر.

3.1.3 الوجه

أشرف اجزاء الإنسان، يواجه به الآخرين، ويتعرفون عليه من خلاله،ويميَّز الإنسان بوجهه مهما تشابهت الملامح بين الوجوه،فعلى الوجه ترتسم العلامات الدَّالة على الحالة النَّفسية التي يكون بها الإنسان، من فرح وحزن ورضا وغضب وسكينة وقلق.

و القرآن الكريم تحدَّث في كثيرٍ من الآيات عن الدلالات النفسية التي يمكن أن تظهر كرد فعل على وجه الإنسان؛ فقال تعالى في بيان هيئة وجه الذي يستقبل مولودة أنثى وهو كاره لذلك:

---

(1) عبدالرحمن، خلق الإنسان في اللغة،ص276

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص220

(3)ابن منظور، لسان العرب، مقل ج11/ص627

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص144

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)[1]

قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ)[2].

فهذا الحديث خير دليل على ما للوجه من تأثير في إيصال الانفعالات والمشاعر وردات الفعل المختلفة لدى الإنسان.

وغالباً ما تكون المشاعر الإنسانية مقروءة في صفحة الوجه ويُروى في ذلك عن عثمان بن عفان _رضي الله عنه _أنه قال: ما أسرَّ أحدٌ سريرة إلا أظهرها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه[3].

والوجه بعد العين أداة لها خطرها وشأنها في التواصل والاتصال، فالابتسامة في معنى الفرح ، والكشرة في معنى الحزن، وتقطيب الوجه في معنى الغضب، وبسط الوجه رسالة بشر.[4]

قام فريق من الباحثين بتصنيف وتمييز (135)مائة وخمس وثلاثين إيماءة وتعبير على الوجه وحركة بالرأس والجسم ومن بينها كانت (80)ثمانين حركةً محددةً بالوجه والرأس.[5]

والوجه في مجموعه يُكوِّن نظاماً متكاملاً، فالجبهة والعينان والأنف والأذنان والشفتان والذقن والفم، توجد فيما بينها علاقة متبادلة، بحيث تؤدي جميعاً أعمالاً

---

(1)سورة النحل: الآية 58

(2)الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك(ت:279هـ)،1988م،، سنن الترمذي، تحقيق : أحمد محمد شاكرو آخرون، دار الفكر، بيروت، كتاب البر والصلة، باب طلاقة الوجه وحسن البشر، حديث رقم1970، 347/4، قال الشيخ الألباني : صحيح

(3)ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج7، ص 321

(4)مختار، احمد عمر، ، 1996م، اللغة واختلاف الجنسين، ط1، ،عالم الكتاب، القاهرة، ص141

(5)زيادة، إيناس،1996م، كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال حركاتهم،ط2، عالم الكتب، بيروت،ص 24

وظيفية لا يمكن لأيٍّ منها أن يؤديها وحده أبداً، بالإضافة إلى ما يُسهم به كل منها في تكوين المظهر الكلي للوجه، والذي تؤدي تعابيره دوراً مهماً بوصفها مصدراً للبيانات المتعلقة بالحالات الانفعالية للإنسان، كحالات الفرح والخوف والدهشة والحزن والغضب والاشمئزاز والازدراء[1]

وعن الوجه ذكر المتنبي وأورد ثلاثة عشر جزءا من أجزاء الوجه في شعره، ولم يضع الباحث الفم مع هذه الأجزاء، لأنه ذكر الفم وذكر أجزاء للفم وسيرد الحديث عن الفم ودلالة أجزائه بعد الحديث عن الوجه وأجزائه ودلالاته إن شاء الله.

وأجزاء الوجه كما ذكرها المتنبي هي: الأذن والأنف، والجبهة،والشّارب للرجل، والصُّدغ، والعارض، والعذار، للرجل، والعرنيين، واللحية للرجل، واللغاديد، والوجنة بالإضافة إلى ذكر لفظ الوجه تسعاً وستين مرةً .

وفي ما يلي بعض هذه الأجزاء وبعض دلالاتها:

أولاً الأُذْنُ :

الأُذن (الأذن) عضو السمع في الإنسان والحيوان[2]. والأذنين يدعيان الأنثيين[3]، وفي الأُذُن كِفاف، حُروف غضاريفها وحتار كلّ شيء، الأذن: كفافها والأُذُن شاخصة، وحروف وشيجة، الوترة غضروف في أعلى الأذن، والأُذُن أعلى الصِّماخ، مذبّا بحرف الأذن طرفها والرانفة طرف وقيل هو غضروف الأذن، وأصل الأذن شدّة الغضروف، ثابت، وفيها الشحمة وهو ما من أسفلها وفيها معلّق القُرط، صاحب العين، عمود الأذن ارتفع فوق الشحمة وعليها تثبت الأذن، أبو عبيد، وهي الحاجّة والحجاجة، ثابت، وفي الأذن الوتدة، وهو الناشز في مقدّمتها مثل الثؤلول يلي العارض من اللّحية، غير واحد، العَيْر الناتئ تحت الفرع، وكل ناتئ عَيْر، ثابت، وفيها الصِّماخ وجمعه وصُمُخ، وهو الخرق الباطن الذي يُفضي إلى الرأس، أبو حاتم:

([1])قرقز، لغة الجسد في التعبير القرآني، ص46

([2])مصطفى، إبراهيم،1989 المعجم الوسيط،، دار الدعوة، اسطنبول، باب الهمزة،ج1، ص11

(3) السيوطي ، خلق الإنسان،ص210

والصِّماخُ الأُذُنُ، ابن السِّكيت، الصِّماخ بالصَّاد ولا تَقُل بالسِّين، أَبو زيد وهُوَ الأُصْمُوخ، وصَمَخْتُه أَصَبْتُ صِماخَه، ثابت، وهُوَ المِسْمَعُ الَّذي يُسْمَعُ بِهِ يُقَال جَدَعَ الله مَسامِعَه، قَالَ أَبو عَلِيٍّ قَال: المَسامع أَيْضا السَّمْع(1).

وأول هذه الدَّلالات،الدَّلالة الحقيقية؛ فهي الأذن التي تسمع الشِّعر وترتاح لسماعه بعدأن يستعذبه القلب فالأذن طريق الشِّعر إلى القلب:

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوافِي جَوْلَةٌ فِي قَلْبِهِ وَلأُذْنِهِ إِصْغاءُ (2)

وفي سورة نوح من قبل، يبين القرآن الكريم كيف أنهم أصموا أنفسهم حتى لا يصل الكلام إلى قلوبهم رافضين الدعوة برفضهم الإصغاء إليها. قال تعالى على لسان نوح: ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً﴾ (3)

فالأذن طريق القلب؛ فسدُّوا آذانهم لعلمهم أنها الطَّريق إلى العقل والقلب.

ودلالة الحذق والدقة في الطعن فالممدوح يستطيع أن يضع رمحه في ثقب الأذن على صغره لأنه متمرس في الحرب يقول:

يَضَعُ السِّنانَ بِحَيْثُ شاءَ مُجاوِلاً حَتَّى مِنَ الآذانِ في أَخراتِها(4)

ونجد أيضا دلالة العبودية والذل فالنَّخاس(5) يمسك عبيده من آذانهم وهي دليل على خنوع ومذلة، وتبعية للسيد، والمسك بالأذن، تدل على إذلال العبيد وبيعهم في أسواق النخاسة،مثل قوله يهجو كافوراً الإخشيدي:

---

(1) ابن سيدة،أبو الحسن بن علي بن إسماعيل (ت458هـ) 1996م، المخصص،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ج1،ص 90

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1، ص148

(3)سورة نوح: الآية 7.

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص353

(5)النَّخَّاسُ: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته النِّخاسة والنَّخاسة، وقد يسمى بائعُ الرقيق مادة، نَخَّاساً، والأَول هو الأصل، مادة نخس نَخَّاساً، والأَول هو الأصل..انظر: ابن منظور، لسان العرب ج6/ص228

فِي أَنْفِهِمُ النَّخَّاسُ مُدْرِعَهُمْ بِالْفَأْسِ يَرْكَبُ مَا يَرْكَبُ مَرْدُودُ (1)

ثانياً :الأَنْفُ

عُضْوُ التنفس والشم وهو اسْم لمجموع المنخرين والحاجز، وَيُقَال حمي أَنفه اشْتَدَّ غَضَبه وغيظه وَرجل حمي الأَنف يأنف أَن يضام وشمخ بِأَنْفِهِ تكبر وَرغم أَنفه ذل وَمَات حتف أَنفه من غير قتل وَفُلَان يتبع أَنفه يتشمم الرَّائِحَة فيتبعها فِي الْمثل (أَنْفك مِنْك وَإِن كَانَ أجدع(2))، وهو الأنف والخرطوم والمعطس والمرسنوالمرغم، والمرعف ، والعرنين(3)كل شَيْء أَوله وطرفه وأنف الْعود الموسيقي قِطْعَة رقيقَة من العاج تُوضَع فِي نِهَايَة رقبته من جِهَة الملاوي وأنف الْجَبَل مَا نتأ مِنْهُ شخص وأنف الْقَوْم سيدهم أنوف وآناف وآنف(4).

هو الجزء الذي يميز به الإنسان الروائح، ودلالة الأنف غالبا ما تكون عند المتنبي، للعزة والأنفة والكبرياء يقول:

لَيس الجمال لِوجهٍ صحَّ مَارِنُهُ أنفُ العَزيزِ بِقَطْعِ العِزِّ يُجْتَدَعُ (5)

حتى لو كان هذا الأنف جميلا يعزُّ صاحبه فهذه العزَّة تُذهبها جدع الأنوف فاقترنت بالأنف في هذا البيت، أي أن من ذُلّ فإنه كالمجتدع أنفه وإن كان صحيح الأنف، فالمتنبي ربط الذلة والعزة بالأنف.مثل قوله :

أَعْدَدْتُ لِلْغادِرينَ أَسْيافا أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ آنافا (6)

السيوف تجدع الأنوف فتجردها من عزتها وكبريائها.

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص148 حِرفة النخّاس، وهو بائع الرّقيق والدوابّ رجلٌ يعمل بالنِّخاسة، تجارة الرّقيق، انظر: مختار، أحمد عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008م، عالم الكتب، ط1،،القاهرة،ج3،ص2183،مادة نخس.

(2) الميداني، مجمع الأمثال، ج1، ص21

(3) الإسكافي ، خلق الإنسان،ص74

(4)مصطفى، المعجم الوسيط،،باب الهمزة،ج1،ص 30

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج2،ص332

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ص36

ثالثاً :الخَدُّ

هو جانبا الوجه، وهما ما جاوز مؤخر العين[1]، ومن لدن المحجرين إلى منتهى الشِّدقين[2]، وهو أيضا من مصادر الجمال،وموضع سحِّ الدُّموع،حيث لم تتعدَ دلالات الخد التي ذكرها المتنبي هاتين الدلالتين يقول:

أَيَا خَدَّدَ اللهُ وَرْدَ الْخُدُودِ وَقَدَّ قُدُودَ الْحِسَانِ الْقُدُودِ (3)

وقوله:

وَمِنْ عَاتِقٍ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةِ خَدٍّ عَنْ قَرِيبٍ سَتُلْطَمُ (4)

وقوله:

حَيْثُ الْتَقَى خَدُّهَا وَتُفَّاحُ لُبْنَانَ (م) وَثَغْرِي عَلَى حُمَيَّاهَا(5)

نجد في هذه الأبيات ما يدل على صفات جمال المرأة؛ فمن هذه الصفات الجمالية أن يكون خدها ناعما طويلا (أسيلا)، وأن يكون الخد مائلا للحمرة كلون الورد فنعومة الخد واحمراره من أجمل صفات المرأة.

والدلالة الثانية للخد الحزن والبكاء؛ فالدموع تسيل على هذه الخدود فتدميها، وتبقى أثر هذه الدموع على الخدود لكثرة ما انسكب عليها، فالخد طريق للدموع لا يستطيع إنكارها مظهراً حزناً مثل قوله:

تُدْمِي خُدُودَهُمُ وَتَدْنُو قَضَاعِيَاتُ لَيْلِهِمِ وَهُنَّ زُهُورُ (6)

---

(1)ابن منظو،لسان العرب، خدد ج3/ص160

(2) عبدالرحمن، خلق الإنسان في اللغة،ص116

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص63

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4، ص211

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص407

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص238

وقوله:

أَرَكَائِبَ الأَحْبَابِ إِنَّ الأَدْمُعَا تَطِسُ الخُدُودَ كَمَا تَطِسْنَ اليَرْمَعَا[1]

وقوله:

أَيُذْكَرُ دُرُّ خُدُودِي وَقَدْ مِنْهُ في مَسْلَكٍ سَابِلِ [2]

رابعاً: الشَّارِبُ

هو ما سالَ على الفَم من الشَّعر[3]، والشارب للرجل فقط وقد ورد بدلالة دينية ساخرة إذ برز الشكل على المضمون يقول:

أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوارِبَكُمْ يَا أُمَّةً ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الأُمَمُ [4]

وهو مقتبس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عُمَر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى) [5] فالشاعر ينكر عليهم اتباع سنة واحدة من سنن الرسول الكريم وترك الباقي؛ فهم لا يقاومون ظلم المهجو ولا يردعونه عن الباطل ،وقد ورد الشارب أيضا بمترادفة أخري بلفظ السِّبال.

ومن الأجزاء أيضا العذار العِذَاران: جانبا اللحية[6] وجاء دلالة على النضج والانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى فظهور الشَّعر على وجه الرجل دليل رجولته ونضج عقله يقول:

كَأَنَّهُ بَدْءُ عِذَارِ الأَمْرَدِ فَلَمْ يَكَدْ إِلاَّ لِحَتْفٍ يَهْتَدِي[7]

([1]) البرقوقي، الديوان،ج3،ص3 اليرمع: حجارة بيض رقاق تلمع في الشَّمس، الرازي، معجم مقاييس اللغة، رمع،ج2،ص441

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص153

(3)ابن منظور، لسان العرب، مادة شرب ج4/ص491

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص281

([5])الترمذي، سنن الترمذي، ج4،ص392

([6])ابن منظو، لسان العرب، مادة عذر ج4/ص550

([7])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص115

خامساً: العِرْنِينُ

هو تحت مجتمع الحاجبين، وهو أوَّل الأنف حيث يكون فيه الشمم[1]وقد ورد مرة واحدة في الديوان بدلالة العزة والرئاسة؛ فالعرنين شأن الأنف يضرب فيه المثل بالعزة و الأنفة. مثل قوله:

يَمينُ بَني قَحْطَانَ رَأسُ قُضَاعَةٍ وَعِرْنِينُها بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ [2]

سادساً : اللحية

اللَّحيان: العظمان اللذان فيهما الأسنان، والذقن:ملتقى رأس اللَّحيين تحت منابت الأسنان السفلى و الصَّبيان: مستدق اللَّحيين مما يلي الذقن والاَّد: العظم الناتئ في مؤخر اللَّحى مما يلي الأذنوالنكفتان: العظمان الناتئان عند شحمة الأذن،واللِّهزمتان: ما تحت الأذنين من أعلى الخدين واللَّحيين، والفكان:مجتمع اللَّحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل،والعارض والعذار من اللَّحية: ما نبت على عرض اللحية فوق الذقن والشارب :ما دنا من الشَّفة العليا من الشَّعر وكان فوق الإطار،والزِّبانتان: طرفا الشارب مما يلي الماضغيين والناحران: عرقان في اللَّحى، والغبب والغبغب: اللحم المتدلي تحت الحنك[3].

هي جزء يختص بالرجل دون المرأة،وهي اسم يجمع من الشَّعر ما نبت على الخدّين والذقَن[4].

استخدم المتنبي اللحى بدلالتين إحداهما السخرية والإضحاك يقول:

إذَا شَاءَ أنْ يَلْهُو بِلِحْيَةِ أحْمَقٍ أرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقِ [5]

([1])ابن منظور، لسان العرب، مادة: عرنن ج13/ص282

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص172

([3]) صالح، كتب خلق الإنسان، ص235

([4])ابن منظور، لسان العرب، مادة لحي ج15/ص243

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص57

وقوله:

لهاهويدّ صبلالحدن الإضحاكِ لا الإجلالِ [1]

اللحية هنا موضع للسخرية والإضحاك فلو أراد الممدوح أن يستهزئ بأحدهم أرسله للمتبي ليقارعه الشِّعر فيسخر منه المتنبي ويحمقه، واللحية في البيت الثاني لم ترد عند المتنبي كما هو معروف، فالمعروف أن أصحاب اللحى يتمتعون بقدر من الهيبة والإجلال والعظمة ولكنه جعلها للإضحاك والسخرية.

وثانيهما: اللون وهي تغير لون هذه اللِّحى من لونها الطبيعي إلى اللون الأحمر (لون الدم) الذي يسيل عليها من رقاب الأعداء الذين قتلهم الممدوح:

تَشَقَّقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إذا غَزَا وَتُخْضَبُ مِنْهُنَّ اللِّحَى وَالمَفَارِقُ [2]

فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا اللِّحَى فَتًى لا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ [3]

سابعاً: اللغاديد

اللُّغْدود واحد اللغاديد، وهي اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق [4]. واللغاديد: كالزوائد من لحم في باطن الأذنين وردت مرة واحدة في الديوان بدلالة موضع القتل من الإنسان فهي حد بين الحنك والعنق يقول:

قَدْ مَقَلَبْتَ لَهِنَّ فَأَنْشَرَ هُوَ قَعْ قَذَا الْخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ [5]

ثامناً: الوَجْنَةُ

هي ما ارتفع من الخدَّيْنِ للشِّدْق والمَحْجِرِ ما نتأ من لحم الخدين بين الصُّدْغين

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص34

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص87

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص158

(4)الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393هـ)، 1987 م، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4،تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار،، دار العلم للملايين، بيروت،مادة: لغد، ج2، ص535

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1،387.

وكَذَفَي الأَنف[1]،دلت الوجنة على الجانب الجمالي وهي في الإنسان يقول:

الْمَنهِبَاتُ قُلُوبَنا وَعُقُولَنا وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِباتِ النَّاهِبا[2]

فالحسان نهبن قلوبنا من جمال وجناتهن على خدودهن.ويقول أيضا:

غَصَبَ الدَّهْرَ وَالمُلُوكَ عَلَيهْا فَبَنَاهَا في وَجْنَةِ الدَّهْرِ خَالا[3]

وقوله:

قِفْ عَلَى الدِّمْنَتَيْنِ بالدَّوِّ مِنْ رَيَّا كَخَالٍ في وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالِ[4]

ارتبط لفظ الوجنة بهذين البيتين بالشامة (الخال)، في البيت الأول دلت على الرسوخ والثبات وفي البيت الثاني على الجمال فالوجنة الجميلة تزيدها الخال جمالاً على جمالها.

تاسعاً : لفظ الوجه

لفظ الوجه للوجه دلالات عدة ولكن أبرز هذه الدلالات التي وظفها المتنبي للوجه، دلالة الإشراق والجمال فوجه الممدوح أبيض مشرق كالشمس يقول:

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبَا[5]

ونجد دلالة جمال الوجه وإشراقه واضحة عند المتنبي وقد تكررت كثيرا يقول:

دَخَلْتَهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَّقِدٌ وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الخَلْقِ بَاهِرُهُ[6]

فإشراق وجه الممدوح ونوره مع أنه دخل حمص وبزوغ الفجر إلا أن نوره وإشراق

([1])ابن منظور،لسان العرب، مادة: وجن ج3/ص443

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص250

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص265

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص309

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج1،ص241. مَخْشَلَبُ خرز يُتَّخذ منه حلي واحدته مخشَلبة أعجمي سمي باسم امرأة اتخذته حليا.،،ج1، ص357.انظر: ابن سيده،المخصص،باب تزين النساء وتعرضهن للغزل واللهومعهن.

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص223

وجهه غطى على الشمس بضوئها وشدة إشراقها.

يقول أيضا:

مَتَى مَا يُشِرْ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَخِرَّ لَهُ الشِّعري وَيَنْكَسِفِ البَدْرُ [1]

وقوله:

أَمُجَاوِرَ الدِّيمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنورُ [2]

في البيت الأول غطى وجه الممدوح نور نجم الشِّعري[3] نور القمر أيضا فصار الوجه مصدر النور بدل النجم، وفي البيت الثاني نجد محمد بن إسحاق التنوخي يضيء بوجهه عتمة القبر لما فيه من إشراق ونور.

والوجه أيضا يدل على الورع والتقوى والبركة فوجه الممدوح يشع نورا وبركة كأنه إعجاز من الله تعالى وهذه البركة لا تعطى إلا للإنسان الورع التقي الذي يخاف الله _عز وجل_ يقول:

وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ خَالِقُهُ الْقُدْرَةُ هِيَ الآيَاتُ وَالرُّسُلُ [4]

وقد كان وجهه ﷺ -وهو خير قدوةٍ لنا- من أكثر الوجوه بشاشةً وطلاقةً، وهذا ما يشهد به جرير[5] رضي الله عنه حين قال: «ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص229

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص231 الدِّيماس : حفرة مظلمة، لسان العرب، مادة دمس.

(3)الشِّعرى: النجم الذي يسمى هذا الاسم، وهو نجم كان بعض أهل الجاهلية يعبده من دون الله، انظر: الطبري، محمد بن يزيد بن جريرأبو جعفر(ت:310هـ)، 2001م، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1 تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ج22، ص 85

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص22

(5)هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري، أسلم في السنة التي توفي فيها الرسول ﷺ، نزل الكوفة ثم تركها وقال:لا أقيم ببلدة يُشتم فيها عثمان،انظر: ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي(ت:852هـ)، 1326هـ، تهذيب التهذيب،ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ج1، ص368.

إلا تبسَّم في وجهي»[1].

ومن دلالات الوجه أيضا الخجل والحياء،فالفتيان ألفوا الأسفار وألفوا الحر وهجير الصحراء ولكنهم غطوا وجوههم حياءً وخجلاً يقول:

وأوجه فتيانٍ حياءً تلثموا عليهن لا خوفا من الحر والبردِ [2]

وعندما يكون الوجه للأمام مقابلاً لوجوه الأعداء فهذا دليل على القوة والشجاعة والإقدام يقول:

تَهَلَّلُ **الوجوهُ** وجوهُهُ ضَرْبٌ يَبِينُ به يَجُولُ الْمَوتُ في أجْوالِهِ [3]

وعكس ذلك الإدبار والانهزام فإدبار الوجه عن الأعداء دليل على الانكسار والهزيمة فبدل الوجوه التي تقابل الوجوه في ساحة المعركة نرى هنا الأقفاء. وهذا دليل على هربهم من المعركة وتركهم لكل شيء وراءهم يقول:

غَادَرْتَ **أَوْجُهَهُمْ** بحَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وكُبُودَهُمْ أَفْلاذَا[4]

4.1.3 الفُمَّ

الفم في اللغة: اللَّغْمُ، ما حول الفم، وقيل تَلَغَّمَت المرأةُ بالطِّيب، إذا جعلته هُناك، ... رَيْد، ومِنْه اشتِقاق اللُّغَام، وهو الزَّبدُ، قال: ولكن أن يكون اشتِقاق المَلاغم مِنْهُ والمَلامِظُ والمَلامِجُ، كالمَلاغِم، وكذلك قيل للمَلاغِم مَا حَوْلَه، ثَابت، وفي ... فلَى العَنْفَقَة، وهِي بين الذَّقَن وطَرَف الشَّفَة كان عَلَيْهَا شَعَر أو لم يكن، ابْن ... د نْفَقَة، من عَن يَمِينها وشِمَالها حَيْثُ لا يَنْبُتُ الشعرُ، أَبُو زيد، مَا عَرِي ... سُّفْلَى المِرْطَاوانِ ويُقَال المُرَيْطَاوانِ والسَّبَلَةُ فوق ذَلك مِمَّا يَلِي الأنف، ثَابت، الفُقْمانِ في الفم مُجْتَمَع الشفتين إذا سكَت الرجلُ، أَبُو عبيد، أخذتُ بفُقْم الرجل،

([1])البخاري، أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن إسماعيل(ت:256هـ)، 1981م،الجامع الصحيح، باب رقم 68، حديث رقم 5739، ج5، ص2260.

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج163،2

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3،ص183

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص185

وفَقْمه إِذا أخذت بذَقَنِه ولَحْيَيْه[1]. وفي الفم النَّطع والمحارة: لأعلى الفم، حيث يحنك البيطار،واللهاة: اللحمة المتدلية من الحنك الأعلى إلى الحنك الأسفل، والحنك الأسفل: مفرش اللسان،والحِفاف: ما حول الهاة واللسان من اللحم الرقيق، والشدقان: باطنا الخدين إلى أصل الأذن[2]وفي الفم اللسان وهو المِقول والمِذوَد،والمِسحل واللقلق،وفي اللسان الجذر: أصله، والعكدة والعكرة: مستغلظه، والعذبة: مقدمه، والأسلة: طرفه الدقيق، والصردان: عرقان أخضران في باطنه، والعميميران: عظمان في أسفله من تحت[3]. وفي الفم الحلق،والَّلغانين:وترات عند باطن الأذنين والنغانغ: لحم مثلٌ في باطن الأذنين، والحنجرة في أقصى الفم، وأول الحلق: رأس الغلصمة المحدد، والغلصمة:التي إذا ازداد الآكل لقمته فزَّلت عن الحلق دخلت في فمها، والبلعوم والحلقوم: مجرى النفس،والمَريُّ:مجرى الطعام والشراب، والبلذم والبلعم: رأس الحلقوم موضع الذبح من أعلاه، والقصب:الشُّعب التي تفرَّق منه الرئة، واللهزمة: مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن، والقردوح: كاللوزة تظهر في حلق المحتلم[4].

ورد ذكر الفم وأجزائه في الديوان(91)إحدى وتسعين مرةً وأجزاء الفم كما ذكرها المتنبي هي الثغر، والثَّنايا، والحنك، والريق(الرِّضاب)، والسن، والشفة، والشنب، والضرس، واللسان، والمشفر الذي يستخدم للبعير لكن المتنبي استخدمه للإنسان بمعنى الشفة والملغم والناب.وتفصيل ذلك ما يلي:

أولاً :لفظ الفم

أولى دلالات الفم الفرح والسرور وتتمثل بالضحك يقول:

وأَلقى الفَمَ الضَّحَّاكَ أَعلَمُ أَنَّهُ   قَريبٌ بِذي الكَفِّ المُفَدّاةِ عَهدُهُ[5]

فالضحك معناه: انبساط الوجه وتكشر الأسنان، ولظهور الأسنان عنده سميت

([1]) ابن سيدة، المخصص، ج1،ص 124

([2])الإسكافي، خلق الإنسان،1991، ص88

([3])الإسكافي، خلق الإنسان، ص89-90

([4])الإسكافي، خلق الإنسان،ص92-93

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص127

بالضواحك[1].

يقول صالح خريسات: للضحك دلالات عديدة ،كضحكة السرور، وضحكة التفريج، أو التنفيس، وضحكة المجاملة، وضحكة الزهو، وضحكة الشفقة، وضحكة التهكم.[2]

ونجد ذلك أيضا بدلالة الاستهزاء؛ فيضحك للجاهل مستهزءا به، ولكنه بعد فترة يبطش به ويفترسه بيده أو بشعره :

وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةٌ وَفَمُ [3]

ومن دلالات الفم أيضا الحزن والبكاء وقد يرافقه صراخ وعويل مع البكاء فقد ينوح هذا البلد عليك ويحزن ويعبر عن حزنه بالدموع والصراخ ،لو كان يستطيع ذلك في مثل قوله في هذا البيت :

وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفَمٍ بَكَى[4]

ومن دلالات الفم أيضا المرض فالفم يستسيغ الأشياء حلوها ومرها، فإذا كان الإنسان مريضا انعكس ذلك على طعم الأشياء في فمه فالمرُّ مرٌّ والحلو مرٌّ كذلك حتى لا يستسيغ شرب الماء الزلال يقول:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدْ مُرًّا بِهِ الماءَ الزُّلالا [5]

يقول أيضا:

وَيُغِيرُ خِلِّي الزِّنُّبَّامِ لِقِلْبِهَا إِفِيمِكَهَا كَطَالِبٍ تَقْبِيلَا [6]

([1])الراغب الأصفهاني،أبو القاسم حسين بن محمد(ت:502هـ)،1972م، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار الكتاب العربي بيروت،ضحك، ص 300

خريسات، صالح، 1998م سيكولوجية الضحك،، ط1، دار آفاق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ص62–106.

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج4، ص84

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3، ص121

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3، ص344

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص350

إن المحبوبة تقلب فمها وكأنها تقبل الشاعر وهذه دلالة حركية فحركة الفم دلت على التقبيل، تقريب الفم تعادل طلب التقبيل.

وتظهر دلالة الكرم والجود فعدم الكلام مع السائل وإعطائه ما يريد دليل على كرم الممدوح وعلو شأنه مع أنه قادر على رد جحافل الجيوش بسيفه فيقول:

وَلا يَرُدُّ بِفيهِ كَفَّ سائِلِهِ عَن نَفسِهِ وَيَرُدُّ الجَحفَلَ اللَجِبا[1]

ومن الدلالات الدلالة الغير حقيقية وهي تغير واجبات الحواس؛ فالأذن فم بحرف التشبيه كأن. يقول المتنبي:

فَكَأَنَّ أُذْنِي فُوكَ حِينَ سَمِعْتُهُ وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرْتُ الْمَرْقَدُ[2]

فاستعار الفم بدلا من الأذن وكأن ما يقول من شعر ينسكب شرابا في فم المستمع فيسكر منه وينام.

ثانيا: الثَّغْرُ

هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط[3]، ومن دلالات الثغر البريق وهذه صفة جمالية في الأسنان فلا تبرق إلا أن كانت بيضاء صافية،فكلما ازداد بياضها ازداد بريقها فيصفها بالبرق أو بلمع السيوف عندما تسطع عليها أشعة الشَّمس فيقول :

أَذا الغُصنُ أَم ذا الدِعصُ أَم أَنتِ فِتنَةٌ وَذَيّا الَّذي قَبَّلتُهُ البَرقُ أَم **ثَغْرُ**[4]

وقوله:

وَمُبتَسِماتٍ هَيجاواتِ عَصرٍ عَنِ الأَسيافِ لَيسَ عَنِ الثُغورِ[5]

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص244

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص69

([3])ابن منظور، لسان العرب، مادة:ثغر ج4/ص 103

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص226

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج2،ص245 في قصيدة يهجو بها الأعور بن كروس

وفي هذا المعنى نجد قولا لعنترة العبسي[1] ؛فهو دائم الذكر لها في وغى الحرب؛ حتى حين تعبث به سيوف أعدائه ورماحهم. إنه من أجلها يحارب ويخاطر ويغامر؛ فلا غرو أن يذكرها في ساعات القتال الحرجة، فإذا هو يتحول إلى أسد ضار لا يعبس، بل يبتسم؛ لأنها تتراءى له من خلال بريق السيوف، فيؤمن بأنه منتصر[2].

وفي الثغر يقول:

وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ ... ويَمْنَحُهُ البَشَامَةَ والأَرَاكَا[3]

نجد هنا الدلالة الدينية؛ فالسواك من سنن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرسول الكريم: عن أبي هريرة _رضي الله عنه_ «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ [4]». وهذا يعني أن الممدوح صاحب خلق ديني فيستخدم السِّواك ويمتنع عن المحرمات لعفته وطهارته.

كما يقترن الثغر بالابتسامة يقول:

تَمُرُّ بِكَ الأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةً ... وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَثَغْرُكَ بَاسِمُ [5]

وهذا دليل على أن الممدوح في أحسن حالاته من ثقة بالنفس ووثوقه بالنصر، وكيف لا يكون الممدوح مبتسما ضاحكا سعيدا، والذين يعدُّون أنفسهم أبطالا انقسموا إلى مجروح أو مهزوم.

---

(1) وَلَقَدْ ذَكَرْتُك والرِّماحُ نواهل ... منِّي وبيضُ الهندِ تَقْطُرُ دمي

فوَدِدْتُ تقبيل السيوفِ لأنها ... لمعتْ كبارقِ ثَغْرِك المتبسِّمِ .

انظر: عنترة، عنترة بن شداد(ت:601م)،الديوان قدم وعلق على حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ص191

(2)ضيف،شوقي،1990م، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،ط13،دار المعارف،القاهرة، ج1،ص 374

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج3، ص130

(4) الأندلسي،المهلب بن أحمد بن أبي صفرة(المتوفى: 435هـ)، 2009 م–1430هـ،المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، ط1، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار التوحيد، دار أهل السنة،الرياض،باب السِّواك يوم الجمعة،ج1،ص427.

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص102

وأهمية الابتسامة أكبر من ذلك، فقد توصَّلت دراسة قام بها عدد من علماء النفس والاجتماع إلى أنَّ الابتسامةسبب من أسباب النجاح والسعادة، حيث تبين أنَّ الشخص دائم الابتسام هو أكثر الأشخاص جاذبية وقدرة على إقناع الناس، فَضْلاً عن أنَّه أكثرهم ثقة بالنفس[1]

وللثغر واقترانه بالابتسامة دلالة آخرى وهي الابتسامة الزائفة الصفراء التي تخدع المقابل إما لخوف أو رياء أو لمكسب معين. مثل قوله:

إذا رأيت **نيوب**الليث بارزةً   فلا تظنن أن الليث يبتسمُ

فتظهر الابتسامة الزائفة على الوجه لفترة زمنية أطول من الابتسامة الحقيقية، وتكون أبطأ من الحقيقة في الانتشار عبر الوجه، وأكثر ما يستخدمها الباعة المتجولون والممثلون وغيرهم، وتؤدي العين دوراً بارزاً في تمييز الابتسامات الزائفة من غيرها، فإذا ما ضاقت العينان وتقلصتا، فإن الابتسامة تنبع من القلب، ولا تتأثر العينان إذا كان الشخص في وضع سلبي ، وفي الزائفة أيضا ترتفع الشفة العليا بطريقة فيها مبالغة نسبية،بينما تبدو الشفة السفلى مربعة دونما أي حركة على الفك.[2]

ثالثاً :الثَّنايا

هي جزء آخر من أجزاء الفم وتعني الثَّنِيّة:واحدة الثَّنايا من السِّن.الثَّنِيّة من الأَضراس أولُ ما في الفم. غيره:وثَنَايا الإنسان في فمه الأربعُ التي في مقدم فيه: ثِنْتانِ من فوق، وثِنْتانِ من أسفل[3].

يقول المتنبي:

وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيّاتِ وَاضِحٍ   سَتَرْتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي[4]

وقوله:

---

(1)عبد الصمد، محمدكامل، 1992م، ثبت علمياً، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ، ج2، ص217

([2]) باكو، لغة الحركات، ص173–174

([3])ابن منظور، لسان العرب،مادة: ثني ج14/ص123

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج3، ص50

عَدِمْتُ فُؤَاداً لَمْ تَبِتْ فيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَايَا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ [1]

ففي هذه الأبيات دلالة الثنايا دلالة جمالية فكلما كانت بيضاء أقبل عليها يقبلها فإذا كانت ثنايا المرأة جميلة دل ذلك على جمالها وجمال ابتسامتها التي تغري القلوب كلما تكشفت هذه الثنايا.

رابعاً: الرُّضابُ (الرِّيق)

ما يَرْضَبُهُ الإِنسانُ من رِيقِه كأَنه يَمْتَصُّه، وإِذا قَبَّل جاريَتَه رَضَبَ رِيقَها[2].

دل على دلالة حركية فكلما ذكر الريق ذكر التقبيل وهذه حركة العشاق إذا ما تلاقوا فيمص ريقها الذي تفوق على طعم العسل بحلاوته ولذته وكيف له أن يعرف طعم ريقها إذا لم يكن قد ذاقه يقول:

مَظْلُومَةُ القَدِّ في تَشْبِيهِهِ غُصُناً مَظْلُومَةُ الرِّيقِ في تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا[3]

ويقول:

وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رِيقَ كَعَابِهَا وَأَفْنَتْ بِالْعِتَابِ كَلامِي[4]

خامساً: السِّنُّ

هي واحدة الأَسنان. ابن السيِّدة: الضِّرْسُ[5].

وقد ورد لفظ السن دلالة على حداثة السن فهو على حداثة سنه يتصف بالحنكة وتدبير الأمور، يفعل أفعال الكبار من عظائم الأمور يقول:

صَغَّرْتَ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرْتَ عَنْ لَكَأَنَّهُ وَعَدَدْتَ سِنَّ غُلامِ[6]

وفي معنى ودلالة هذا البيت يقول :

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4، ص4

([2])ابن منظور ،لسان العرب،مادة: رضب ج1/ص418

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص238

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج4،ص120

([5])ابن منظور ، لسان العرب،مادة: سنن ج13/ص230

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج4،ص123

الضرس هو السِّنُّ، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم؛ لأَن الأَسنان كلها إِناث إِلا الأَضْراس [1].ورد لفظ الضرس مرة واحدة ودل على النهم في الأكل فهذا المهجو يحرص على امتلاء البطن وعلى ارتكاب المعاصي فكيف أرجو فضلا ممن من كان خلقه على هذا الشكل يقول:

الَعْبُدُ لاَ تَفْضُلُ أَخْلاَقُهُ فَرْجِهِ المُنْتِنِ أو **ضِرْسِهِ** [2]

سادساً الشَّنَبُ

الشنب نقط بيض في الأسنان؛ وقيل: هو حدة الأنياب(3). وللشنب دلالة جمالية فيدل على حسن الأسنان وجمالها بما فيها من رقة وبياض فالأسنان تُرى ويظهر بريقها وجمالها ولكن طعم رضابها لا يعلمه إلا الله يقول:

يَعْلَمْنَ حِينَ تُحَيَّا حُسْنَ مَبْسِمِهَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إلاَّ اللهُ **بالشَّنَبِ** [4]

قول الأصمعي : لأن اللثة لا تكون فيها حدة يقول : إن أترابها إذا جئن إليها رأين حسن مبسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها إلا الله لأنه لم يذقه أحد[5].

سابعاً اللِّسانُ

اللسان جارحة الكلام[6].وللسان دلالاته أيضا ومن هذه الدلالات الدلالة الحركية فالألسن تتحرك باضطراب من هول الخبر فهي غير مستقرة، وا ٍنما تتحرك ولا يفهم ما تقول، يقول:

تعثرت به في الأفواه **ألسنها** والرد في الطرق والأقلام في الكتبِ [7]

وحينا نجد حركة اللسان ودورانه في الفم لإخبار الناس بصفات الممدوح وشمائله

([1])ابن منظور،لسان العرب، مادة: ضرس ج6/ص116

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص312

([3])ابن منظور،لسان العرب، مادة: شنب ج1/ص507

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص218

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج1،ص 218

([6])ابن منظور،لسان العرب، مادة: لسن ج13/ص385

([7])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص217

يقول:

مَا دَارَ فِي الحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلَّبَتْ ... قَلَمًا بِأحسنِ مِنْ نَثَاكَ أَنَامِلُ [1]

فالبيتان دلا على حركة واضطراب، سواء من الخوف أو من الفرح واللهفة.

ومن دلالات اللسان الفصاحة والإبانة عما في النفس بما يخبرنا به المتنبي عن نفسه بأنه فصيح اللسان قادر على قول الشِّعر متى شاء، وما دام قادرا على المدح بفصاحة فهو قادر على الهجاء ببلاغة و فصاحة :

جُهْدُ المُقِلِّ فَكَيْفَ بِابْنِ كَرِيمَةٍ ... تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ [2]

ومن دلالات اللسان أيضا الخداع والمكر فينطق اللسان بشيء ويضمر القلب شيء آخر وهو النفاق قال عز وجل: ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [3])) يقول عبد الكريم الخطيب في تفسير هذه الآيات هؤلاء هم الصنف الثالث من الناس، وهم المنافقون، الذين ليسوا بالمؤمنين ولا بالكافرين. والنفاق شر من الكفر الصـّراح، لأن الكافر على بينة من أمره مع نفسه، وعلى حال يعرف الناس منها وجهه.. وليس الكافر بالميئوس منه أن يتحول فى أية لحظة من الكفر إلى الإيمان..[4] والمتنبي فطن يعرف هؤلاء لذلك يحذر الممدوح من الأصدقاء الذين يداهنون بحلو الكلام ويخفون الحقد والبغضاء يقول:

فَلاَ تَغْرُرْكَ أَلْسِنَةٌ مَوَالٍ ... تُقَلِّبُهُنَّ أَفْئِدَةٌ أَعَادِي [5]

ومن دلالات اللسان أيضا الامتناع عن الكلام وعدم القدرة على النطق يقول:

أَمَرَّ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ ... فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرا [6]

---

(1) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص378

(2) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1،ص379

(3) سورة البقرة، آية 8-9

(4) الخطيب، عبدالكريم، 1967م،التفسير القرآني للقرآن،دار الفكر العربي، القاهرة،ج1،ص31

(5) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص83

(6) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص266

ويقول:

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلاَمَ الأَلْسُنَا وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا[1]

فكما أن للكلام فنونا فأن للصمت فنونا أيضا. فالقلب سيد الأعضاء يأمر اللسان فيمتنع عن الكلام كما تمتنع العيون عن البكاء وذلك لأمر ألم بقلبه، فضحه نحول جسده. في البيت الثاني يصف حالة المحب العاشق فلا يستطيع الكلام لأن الكلام في نظره لا يعبر خير تعبير عن الحب فقد قالت العرب الصمت أبلغ.

وقد نبه رسولنا الكريم عليه السلام من خطر اللسان، فقد قال: (وهل يكب الناس على وجوههم يوم القيامة إلا حصائد ألسنتهم)[2] والعرب تقول: مقتل الرجل بين فكيه، فاللسان ربّما هو أخطر عضو في جسم الإنسان، لأن الإنسان بكلمة قد يقتل، وقد يدخل الجنة أو النار، وبكلمة قد ينجو، وبكلمة قد يشعل حربا، وبكلمة طيبة قد ينهي خلافا دام واستمر سنوات.

ثامناً: النَّابُ

الناب هي السن التي خلف الرباعية[3] للناب دلالة زمنية، فمتى ذهبت الأنياب من فم الإنسان هرم وتقدم في العمر وهذا هو المعروف ولكن تقدم المتنبي في العمر لا يقول:

وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لاَ تَشِيبُ بِشَيْبِهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ

لَهَا ظُفُرٌ إِنْ كَلَّ ظُفْرٌ أُعِدُّهُ وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ[4]

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج4،ص327

(2)أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم(ت:1403هـ)، 1427 هـ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط8،دار القلم – دمشق باب فصاحة اللسان،ج2،ص671

(3)ابن منظور،لسان العرب، مادة: نيب ج1/ص776

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي، ج1،ص 316 وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ فجيحان نهر المصيصة وسيحان نَهْرَانِ عَظِيمَانِ جِدًّا أَكْبَرُهُمَا جَيْحَانُ فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي مَوْضِعِهِمَا: النووي، أبو زكريا يحيي الدين بن شرف(676هـ)، 1999م،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،دار إحياء التراث العربي، بيروت ج17 ص 176

العُنق.

وهو العنق والرقبة والهادي والتليل والكردوالجيد: واحد[1]وصلة ما بين الرأس والبدن،وهو مذكر وزعم أبو زيد أنه يؤنث، وكان يقول: في الجسد أربعة أشياء تذكر وتؤنث:الذِّراع، والقفا، والعنق،واللِّسان[2]

ومن الأعضاء العليا في جسم الإنسان العنق وقد وردت ألفاظ مرادفة للعنق وهي الجيد والرقبة والتليل.

ومن الدلالات التي ورد فيها لفظ العنق، أنه موضع القتل و إعمال السيف مثل قوله:

أخُو غَزَوَاتٍ ما تُغِبُّ سُيُوفُهُ   رِقابَهُمُ إلاَّ وَسَيْحانُ جَامِدُ [3]

وقوله:

لعلْمِهَا أنَّهَا تَصِيرُ دَماً   وَأنَّهُ في الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا[4]

وقوله:

أعْجلَتْ ألْسُنَهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَولِهِمْ لا فَارِسٌ إلاَّ ذَا[5]

وقد وردت هذه الأبيات في سياق المدح فالممدوح يقطع رقاب الأعداء ويجعل رقابهم غمدا لسيفه فهو الفارس الذي لا يشق له غبار قاهر الأعداء مذلهم.

وفي دلالة آخرى نجد الذل والمهانة والخوف من الممدوح فالعنق يحمل الرأس ومتى انحنى العنق تبعه الرأس لذلك ذُل له الأعداء وانحنوا له أما أجلالا وأما خوفا فملكهم يقول:

---

(1) الإسكافي، خلق الإنسان، ص97

(2) عبدالرحمن،خلق الإنسان في اللغة،ص198

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج1، ص398

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2، ص33

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2، ص187

أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أبي المِسْكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ العِبَادِ [1]

والمتنبي يعرف مواطن الجمال ويذكرها ويصفها أدق وصف ويصورها أجمل تصوير فهذا العنق على حسنه وجماله يزدان بهذا العقد الذي تقلدته الحسناء، يقول:

وأصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا في مَكَانِهِ وفي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحْسَنُ العِقْدُ [2]

وفي موضع آخر يخبرنا أن جمال العنق وحده يكفيه حسنا ويغنيه عن العقد وما تلبسه النساء بأعناقهن كما هو الحال في شعره، مثل قوله:

أغْنَاهُ حُسْنُ الجِيدِ عَنْ لُبْسِ الحُلِيِّ وَعَادَةُ العُرْيِ عَنِ التَّفَضُّلِ [3]

2.3 الأعضاء الوسطى [4]

1.2.3 الجسم

الجسم في لسان العرب : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس[5] وبدن الإنسان: جسدُه والبدنُ من الجسد:ما سِوَى الرأس والشَّوَى[6]. والجسد والجسم والجُسمان والجثمان والجِرم واحد،وقال الأصمعي وأبو عبيدة معمر بن المثنى:الجِرم: البدن لا غير[7] . وبناء على ذلك يعد الجسد من الأعضاء الوسطى بما يحوي من أجزاء لجسم

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2، ص138

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ج2،ص111

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ،ح3،ص318

(4) الأعضاء الوسطى : بين العنق إلى أعلى الرجل ، والأطراف (الشَّوى) الإنْسَان والبهيمة إنما هو الأَطراف قال الله تبارك وتعالى {كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى} سورة المعرج، الآية14و15انظر: البغدادي،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي(ت:242هـ)، 1384 هـ - 1964 م،غريب الحديث، ط1،تحقيق، محمد عبد المعيد خان،، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن،ج4،ص421

(5)ابن منظور، لسان العرب ، جسم ج12/ص99

(6)ابن منظور، لسان العرب ، بدن ج13/ص47

(7)عبدالرحمن، خلق الإنسان في اللغة، ص85

لجسم الإنسان وهي: الإطل وهو الخصر والبطن والترائب (اللَّبَّة) والترقوة والثدي (النهد) والجلد والجنب والصدر (الحيزوم) والخصى والطليّة والظهر والعاتق والغلصمة والكاهل والكتد.

وقد تكرر نسبيا استعمال لفظ الجسم ومرادفاته في ديوان المتنبي وللجسم دلالات كما لباقي الأعضاء ومن هذه الدلالات قصور الجسم عن بلوغ منزلة النفس.

الجسم يمثل المظهر الخارجي للإنسان ، وترد هذه الفكرة واضحة في معظم استعمالات المتنبي مثل قوله :

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأَجْسَامُ [1]

وقوله :

وَأَغْيَدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ عَفِيفٍ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقِ [2]

ترد النفس في البيتين مقابلا للجسم ، ممثلة ثنائية بين الجسم والنفس ، وفي كلا البيتين يبدو التمايز في النفوس، حيث ترتبط النفوس في البيت الأول بكونها كبارا وترتبط النفس في البيت الثاني بأنه يهواها كل عفيف عاقل[3]، ومن الواضح في كلا البيتين أن الجسم يمثل منزلة أدنى من منزلة النفس، ولكن هذا لا يعني احتقار الجسم فالأجسام تجاهد للوصول إلى ما تبتغيه النفوس الكبار كما ورد الجسم مفردا وجمعا كما سنلاحظ. إن الروح جسم والنفس لا، والروح إذا فارق البدن بطل، والنفس تبطل أفعال من البدن ولا تبطل هي في ذاتها، والنفس تحرك البدن، بتوسط الروح، والروح تفعل ذلك بغير متوسط، ومزاج الروح يتبع مزاج البدن في الجودة والرداءة[4].

والجسم في البيت الثاني يتصف بالجمال (وأغيد) وحينه يصفه بأنه يهواه كل فاسق لا يغدو هذا حطا من شأن الجسم بقدر ما هو لفت الانتباه إلى جمال الجسم

---

(1) البرقوقي، الديوان ج4، ص64

(2) البرقوقي، الديوان ج3 ، ص62

(3) المانع، سيفيات المتنبي دراسة نقدية للاستخدام اللغوي، ،ص156

(4) ابن هبة الله، أبو الحسن سعيد،(495هـ)،2003م،خلق الإنسان، ط1 تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ص179

ولكن في كلا البيتين يظل الجسم قاصرا عن بلوغ منزلة النفس[1].

ومن دلالات الجسم أيضا الضعف أو الهزل (نحول الجسم) مثل قوله:

كفى **بجسمي** نحولاً أنني رجل   لولا مخاطبتي إياك لم ترني[2]

فدلالة النحول وهزل الجسم واضحة بحيث أنك لا تستطيع أن تراه، ولكن بصوته تستدل عليه.

ومثل قوله أيضا:

عَلِيلُ **الجِسْمِ** مُمْتَنِعُ القِيَامِ   شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ المُدَامِ [3]

فلشدة نحول جسمه وضعفه لا يستطيع التحكم به وكأنه سكران من كثر ما ألم به من أوجاع وألام.

لذلك نجد ارتباط لفظ الجسم والجسد قي شعر المتنبي مرتبط غالبا بالمرض والسقم ونحول الجسم سواء من الزمان أو من إهمال الممدوح[4].

2.3 الخَصْرُ

الخصرأو الإطل قيل الخاصرةُ كلها والجمع الإِطِلِ آطال[5].وقد ورد هذا الجزء من جسد الإنسان في شعر المتنبي بدلالات جمالية فلا يكاد يذكر الخصر إلا وقد ذكر معه أسفل الظهر ليبيِّن صفه جمالية آخرى في المرأة من حيث دقة الخصر وبروز الردف والعادة جرت للشعراء بوصف الردف بالعظم والخصر بالهيف[6].

مثل قوله:

---

(1) المانع، سيفيات المتنبي دراسة نقدية للاستخدام اللغوي، ص 158

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص 319

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص276

(4)المانع، سيفيات المتنبي، ص 159

(5)ابن منظور ،لسان العرب مادة: أطل ج11/ص18

(6)المتنبي، الديوان، شرح أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي(468هـ)،دار صادر بيروت ج1،ص47

نُفُورٌ عَرَتْها نَفْرَةٌ فَتَجاذَبَتْ   سَوالِفُها والحَلْيُ والخَصْرُ والرِّدْفُ (1)

وقوله:

يَجْذِبُها تَحْتَ خَصْرِها عَجُزٌ   كَأَنَّهُ مِنْ فِراقِها وَجِلُ (2)

3.2.3 التَّرائبُ

وهي مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْرِ والتَّرائبُ عِظامُ الصدر (3). ودلت على الإشارة والسلام من غير التلفظ بالكلام مثل قوله :

حاوَلْنَ تَفْدِيَتي وَخِفْنَ مُراقِباً   فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرائِبا (4)

فالحسان يتواصلن مع المتنبي عن طريق الإشارة ؛ فيضعن أيديهن على صدورهن تحية له لخوفهن من الوشاة والرقباء فوضع اليد على موضع القلادة اعتبره المتنبي تحية وسلاما، وقد نجد هذه الدلالة عند بعض الشعراء أمثال البحتري(5)؛ فصاحبة البحتري كصاحبة المتنبي حيَّته بالإشارة دون الكلام.

4.2.3 الثدي

وقد ارتبط لفظ الثدي بلفظ الناهد(6) فمن صفات جمال المرأة بروز النهد وشخوصه

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص25

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص326

(3)ابن منظور، لسان العرب مادة: ترب ج1/ص231، وقد ورد في قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) سورة الطارق، الآية 7

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 250

(5) لَوَتْ بالسّلامِ بَناناً خَضيبا   ولحظاً يَشوقُ الفؤادَ الطَّروبا

البحتري،أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى، الديوان1420هـ، ط1، شرح عبدالرحمن البرقوقي، دار االأرقم، بيروت،لبنان،ج1،ص120

(6) نهد الثدي ينهد، بالضم، نهودا إذا كعب وانتبروأشرف يقال: نهد لسان العرب، ابن منظور، نهد الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم، لسان العرب ابن منظور(نهد) ج3/ص429

وشخوصه مثل قوله:

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ (1)

وقوله:

عُدْ وَأعِدْهَا فَحَبَّذَا تَلَفٌ أَلصَقَ ثَدْيِيَ بِثَدْيِكِ النَّاهِدْ [2]

وكما المتنبي نجد شعراء آخرين يتغنون بالكواعب وبأثدائهن الناهدة كما هو الحال، عند أبي نواس[3].

2.3.5 الجَنْبُ

هو: شق الإنسان وغيره والجمع جنوب وجوانب[4].الجنب والحشا والقُرب والشاكلةوالكشح والإطل والإيطل والصقل والدُّفُّ : ما كانأسفل من الشَّراسيف[5]. ومن

ومن الدلالات التي جاء بها لفظ الجنب الدلالة الدينية فنجد نظرة تأملية للحياة والموت، فلابد للإنسان أن يدخل القبر، ويضطجع فيه على جنبه،مسجًّى في قبره دون حراك فهذا الاضطجاع راحة للإنسان بعد المعاناة من الحياة وسكرات الموت كما يتصوره المتنبي :

لا بُدَّ لِلإنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ لا تَقْلِبُ المُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ

يَنْسَى بِهَا ما كَانَ مِنْ عُجْبِهِ وَمَا أذَاقَ المَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ [6]

وفي بيت آخر نجد نوعا آخر من الاضطجاع، وهو ملازمة الفراش من المرض

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 398

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص173

(3) وناهدة الثديين من خَدَمِ القصرِ مزَوَّقةِ الأصداغِ مطمومةِ الشِّعر.

ابو نواس،الحسن بن هانئ(ت:196هـ) الديوان،تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي،دار الكتاب العربي بيروت لبنان،ج1،ص54

(4)ابن منظور، مادة لسان العرب: جنب ج1/ص365

(5) الإسكافي، خلق الإنسان، ص124

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1ص336

فجنب المتنبي والفراش قد ملا بعضهما من كثرة نوم الشاعر على جنبه نتيجة الحمى التي تعاوده كل عام يقول المتنبي :

وَمَلَّنِي الفِرَاشُ وَكانَ جَنْبِي يَمَلُّ لِقَاءهُ في كُلِّ عَامِ [1]

6.2 الصَّدْر أو الحَيْزُومُ

الصدر أو الحيزوم وكلُّ ما واجهكَ صَدْرٌ ، وصدر الإِنسان منه مذكَّر والقلب لا يكون إِلاّ في الصَّدْر[2].والصُّدرة والجوشن والجوش والجؤشوش والحيزوم والبَّرك والبركة والبلدة والكلكل والجمُّ : واحد[3].

مثل قوله :

وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالأَمَامَ ضِرَابُ [4]

الممدوح يتقدم بخطى ثابتة نحو الأعداء ودليل ذلك أن مقبل بصدره واسعا يستقبل الموت غير مدبر لشجاعته وتمرسه وثقة بنفسه في المعركة وهذا دليل على شجاعة الممدوح وا ٍقدامه في المعركة.

3. الأطرَاف [5]

1.3.3 الرِّجل

أولاً: لفظ الرِّجل

وفي الرِّجل الوركان والفخذان، والغرابان: رأسا الوركين مما يلي الجنب شاخصان، والحقُّ من الورك: مغرز رأس الفخذ، و الحرقفتان: مجتمع رأس الور المشرف على

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج4 ص 276

([2]) ابن منظور، لسان العرب مادة صدر ج4/ص446

(3) الإسكافي، خلق الإنسان، ص119

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص321

([5]) الأعضاء الوسطى: بين العنق إلى أعلى الرجل ، والأطراف (الشوى) هي اليد والرجل.

الفخذ، والصدَّلوان: الفرجة التي بين الذنب عن يمين وشمال، والأربيَّة: أصل الفخذين، والر ّيلة: اللحمة العظيمة في باطن الفخذين، والكاذة: لحم مؤخر الفخذ إذا أدبر، والخُرب: ثقب الورك، والخصيلتان: عضلتان في الفخذ بينها وبين الركبة، والزران: عصبة على رأس الفخذ، والحارقة: ربما اقطعت من الإنسان فعرج، والربلات: لحم أصول الفخذين، والاربيتان: غدة في أصول الفخذين، والحجبتان: حرفا الورك المشرفان على الخاصرة، والكمج: طرف موصل الفخذين،والنَّسا: عرق في الورك إلى الكعب،والقبيح: طرف عظم العضد مما يلي المرفق، واللبدة: داخل الفخذ، وباطن الركبة: مأبض، والرضفة، والعضلة: لحم باطن الساق، والظّنبوب: حدُّ عظمها العري من اللحم، والعقب:الذي في أقصى الرجل من وراء، والعرقوب: العظم القائم من خلف، والكعبان والمنجمان: المتطأمن الذي بين صدرها وعقبها، والبخص: لحم القدم، والإنسي: شقُّ القدم الذي يقبل عليها، والوحشي: شقها الذي لا يقبل على شيء من الجسد،والحِمارة: ما شخص من ظهر القدم فوق الأخمص، والعرش: ما بين الأصابع والحمارة، والأخمص:ما تجافى من باطن القدم أن يمس الأرض وهو تحت الحِمارة، وصدر القدم: ما وطئت عليه من باطن القدم،والركبة:موصل ما بين أطراف الفخذ وأعلى الساق، والإبرة: عظم وترة العرقوب، والخنب: باطن الركبة[1].

وهي من الأعضاء التي ذكرها المتنبي؛ فذكرالأخمص والركبة والسَّاق والعرقوب والفخذ والقدم والكاذة والكعب والورك، ولكل واحدة منها دلالة، فكل لفظ ارتبط بدلالة أو دلالات معينة قصدها المتنبي في شعره.

الرِّجْل وهي قدم الإنسان وغيره؛ قال أَبو إِسحق: والرجل من أَصل الفخذ إِلى القدم [2].

من دلالاتها الهزيمة والهرب ، فالأعداء يهربون ويعثرون بروؤسهم لشدة خوفهم مثل قوله :

---

[1] السيوطي، كتب خلق الإنسان مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان، ص296–303

([2])ابن منظور، لسان العرب، مادة: رجل ج11/ص267

مَضَوْا مُتَسابِقي الأعْضاءِ فيهِ   لأرْؤُسِهِمْ بِأرْجُلِهِمْ عِثارُ [1]

قال أبو الفتح إذا ندر رأس أحدهم فتدحرج يعثر برجله أَو برجل غيره وهذا غير المعهود أَن يعثرالرأس بالرجل قال العكبري أحسن من قوله أَن يُقال بأرجلهم عثار لأجل حفظ رءوسهم فهم ينهزمون فيسرعون ويعثرون[2].

ثانيا: الأَخْمَص

الأخمص: باطن القدم وما رق من أسفلها، وقيل: ما لا تصيبه الأرض عند المشي من باطنها وما تجافى عن الأرض من أسفل رجل الإنسان [3]،وقد دلّ على العزة والأنفة وا ٍن الآخرين تحت أخمصه فالممدوح ارتفع إلى العلا، حتى أن وجه الهلال يصلح أن يكون نعلا له ، مثل قوله :

فَبِأيِّما قَدَمٍ سَعَيْتَ إلى العُلا   أُدُمُ الهِلالِ لأخْمَصَيْكَ حِذاءُ [4]

ومثل قوله :

وَما تَنْقِمُ الأيّامُ مِمَّنْ وُجوهُها   لأخْمَصِهِ في كُلِّ نائِبَةٍ نَعْلُ [5]

الأيام ونوائبها هذه المرة جعلها نعلا للممدوح لأن الأيام تذل له لما فيه من عزة ورفعة، وفي ذلك يقول :

وَاقِفاً تَحْتَ أخْمَصَيْ قَدْرِ نَفْسي   واقِفاً تَحْتَ أخْمَصَيِ الأنامِ [6]

وهنا يذكر قدره وموقعه بين الناس وحتى إن كان يمشي على الأرض،ويُرى بين الناس إلا أنه بعزته وشرفه يمشي على هامات الرجال.

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 2، ص 207

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج2، ص 104

(3)عبد المنعم،محمود عبد الرحمن،1998م، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة،القاهرة، دار الفضيلة،باب الخاء،ج1 ص256

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج،1، ص155

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 3، ص307

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 4 ص218

ثالثاً : السَّاق

الساق ساقُ القدم والساقُ من الإنسان: ما بين الركبة والقدم [1]. دل لفظ الساق على شدة الحرب وطول مدتها وكأنه هو التحكم في مجريات الأمور يطيل الحرب أو ينهيها وفي هذه الحالة اختار أن يطيل الحرب ويجعلها قائمة كالساق على القدم مثل قوله :

لأتْرُكَنَّ وُجُوهَ الخَيْلِ ساهِمَةً والحَرْبُ أقْوَمُ مِنْ ساقٍ على قَدَمِ [2]

رابعاً: العُرْقُوب

العرقوب العَصبُ الغليظُ، المُوَتَّرُ ، فوق عَقِبِ الإنسان[3] ، فيه دلالة جمالية المتنبي يتحدث عن الجمال الطبيعي غير المصطنع، فيقارن البدويات وحسن خلق أجسادهن بالحضريات اللواتي يحتجن الماء الساخن لصقل أجسادهن ليبدون أكثر جمالا :

ولا برزن من الحمام مائلةً أوراكهن صقيلات **العراقيبِ** [4]

خامساً: الكَعْبُ

وفي الكعب يقول المتنبي :

إنكَ لاَ تَدْرِي ألَوْنُكَ أسْوَدٌ قَدْ صارَ أبْيَضَ صافِيِ

ويُذْكِرُني تَخْيِيطَ **كَعْبِكَ** شَقَّهُ وَمَشْيَكَ في ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عارِياً [5]

دل لفظ الكعب على العبودية والذل والمهانة، فالمهجو مشقق الكعب من كثرة ذهابه وجيئته، حاملا على ظهره الأحمال متسخ الثياب ولو كان سيدا عزيزا لما تشققت كعبه واتسخت ثيابه لأنه في عيشه منعم.

([1]) ابن منظو، لسان العرب مادة: سوق ج10/ص168

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج 4 ص 158

([3]) ابن منظور، لسان العرب مادة : عرقب ج1/ص594

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص292

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص433

2.3.3 اليد وأجزاؤها

تعددت وتنوعت دلالات اليد في شعر المتنبي وذكر المتنبي معظم أجزاء اليد وهي الإِبْهامِ و الأَصْبَع و الأَكْحَل و الأنامل والبراجم و البنان والخِنْصَر والذِّراعُ، وراحة الكف والرَّواجِبُ والزَّنْد، والساعِد، والظُّفُر والعَضُد والكف والكوع، والمِرْفَق والمُشاش، والمعصم، وسأورد بعضا من دلالات اليد، 135

أولا:العطاء والنعم

برزت سمة عطاء اليد في شعر المتنبي كثيراً ، وزعها الشاعر على يد ممدوحيه، وأجزاؤها من كف وراحة كف وبنان وأنامل، وندلل على ذلك بإنموذجات،إذ قليل الإستشهاد في هذا المجال يغني عن كثيره، فهاهو يمدح هارون بن عبدالعزيز الأوراجي الكاتب الذي يذهب الى التصوف بأنه يعطي عفاته العطاء الجزل ليعطوا غيرهم من أعطياته فيتحول سائله الأول مسئولا من جود يده وعطائها قال :

يعطى فتعطى من لهي **يده** اللهى وترى برؤية رأيه الآراء(1)

وليد ممدوحه بدر بن عمار واجبان هما : إحسان العطاء، ودم يراق من رقاب أعدائه:

إنَّمَا بَدرُ بنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إلاَّ حَمِدَتْهُ جُهدَهَا **الأَيْدِي** وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ (2)

واليد التي تملك رفد ممدوحه تغيض حاسديه وهذا مما ناله من ممدوحه الحسين بن الهمذاني:

فَلا زِلْتُ أَلْقَى الحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا وَفي **يَدِهِمْ** غَيْظٌ وَفي يَدِيَ الرِّفْدُ (3)

إن المتنبي يحدد دلالة الكرم والعطاء بالأيدي وليس باللسان فحسب، مما دعاه أن يهجو كافورا لأنه يجود بلسانه لا بيده.

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 150
(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 261
(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 109

جُودٌ ولِلرِّجلِ مِنْ هُمُ الأيدِي اللِّسَانِ فَلا كَانُوا ولا الجُودُ[1]

ومن دلالات اليد النعم فقد تجاهلت بعض القبائل العربية الثائرة نعم سيف الدولة بعصيانها له على سوابق نعمه ولكن قد يخفى الصواب على المرء فيأتي غيره ولعل من معاني النعم هنا الأمن والسلامة والعطاء:

والبَرِّ يَدِيهِ لأيَادِيكَ ولَكِنْ رُبَّمَا خَفِي الصَّوَابُ [2].

وموالي سيف الدولة يستخدمون نعمة في قتل أعدائه :

وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمِ مِنْ يَدَيْهِ نِعَمٌ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ [3].

وأيادي ممدوحه علي بن عسكر على الشاعر جسام، إذ طلب منه أن يقيم عنده وكان يريد السفر إلى أنطاكيا ولما اجتاز بعلبك امتدحه :

وَلَمْ نَمْلَلْ تَفَقُّدَكَ المَوَالي لَمْ نَذْمُمْ أَيَادِيكَ الجِسَامَا.[4]

فتفقد الممدوح للشاعر والإقامة عنده من نعم أياديه الجسام وأيادي كافور الإخشيدي إلى الشاعر نعمة إهدائه فرسا اجتاز عليها أرض المحسنين إللى الأحسن منهم ذوي الأيادي يعني كافورا:

نَجُوزُ عَلَيْهَا المُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالأَيَادِيَا.[5]

ثانياً : دلالة اليد وأجزائها في مجال الحرب

وظف الشاعر اليد وأجزاءها ست عشرة مرة بدلالات مختلفة في مجال الحرب فاحتل بها المرتبة الثانية بعد الكرم والعطاء وا ٍن كانت سمتا الشجاعة والكرم من أنبل السمات التي يشار اليها بالبنان.[6]

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ، ج2،ص 143

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص210

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 274

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص262

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص424

([6])الربابعه، حسن، 2004م،اليد ودلالته في شعر المتنبي،أبحاث جامعة اليرموك،،سلسلة الآداب واللغويات، ص، 134

ويد سيف الدولة اليمنى تنال مبتغاها، إذا بادر جيش سيف الدولة بالإسراع إلى ملاقاة الروم،وتجاوز القرى وتماس مع العدو ،في معرض تشجيعه سيف الدولة على لقاء الروم في السبنوس سنة 340هـ، لما بلغه أن الروم أربعون ألفا وتهييبتهم جند سيف الدولة،فأنشد سيف الدولة في حضرة الجيش:

تَعُدُّ القُرى وَالمُسْ بِنا الجَيْشَ لَمْسَةً نُبارِ إلى ما تَشْتَهي يَدُكَ اليُمْنى (1)

والرمح في مجال الحرب براحة ممدوحه أبي شجاع بن فاتك،فقناة الرمُح تعلم أنه بهزتها في راحة يده شقاء خيل وأبطال ، وقد تعودت القناة منه ذلك :

تَدْرِي القَناةُ إذا اهْتَزَّتْ بِراحَتِهِ أنَّ الشَّقِيَّ بِها خَيْلٌ وَأبْطالُ .(2)

ويعرض مشهداً حربياً لمرثيه محمد بن إسحق التنوخي، في ميدان المعركة عندما عرض نفسه للموت ،فسيفه في كفه اليمنى وهي لغة إشارية يتحدى به الموت فقصر باع الموت عن إدراك غايته منه:

أَيَّامَ قَائِمُ سَيْفِهِ في كَفِّهِ الـ يُمْنَى وَبَاعُ المَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ.(3)

والكف أيضا وسيلة لصفع رأس مهجوه ومنكبه، لقصر عنقه وصغر رأسه، في عرض صورة لممسوخة إسحق بن كيغلغ لما بلغه أن فتيانه قتلوه يقول :

تَسْتَغْرِقُ الكَفُّ فَوْدَيْهِ وَمَنْكِبَهُ وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الجَوْرَبِ العَرِقِ (4)

ثالثاً : اليد والمقاييس

أما اليد وأجزاؤها فأبرزها المتنبي في مجال المقاييس منها الفتر والشبر والذراع والباع بدلالات مختلفة، فالفتر مسافته قليلة بين السبابة والإبهام يعادل به قدر مهجوه ابن كروس الأعور الذي لقلة شأنه وهوانه في الشِّعر، لا يقاس الفتر في المسير لقلة

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص301

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص 398

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص235

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج3/ ص100

شأنه في المسافات[1] :

فَلَوْ كُنْتَ امْرَأً يُهْجَى هَجَوْنَا وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ.[2]

رابعا :اليد ولإشارة

ومن دلالات الكف أيضا الإشارة فوظف المتنبي الكف من اليد من جهة و الإشارة من جهة آخرى بدلالتين هما: إشارة الكف الجامدة والمتحركة، أما الإشارة الجامدة: فكف اللعبة في صورة جارية تدور على لولب في كفها طاقة ريحان :

تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تَضَمَّنَهَا مُكْرَهاً شِبْرُهَا[3]

فحيثما وقفت دون اختيارها ، أشار كفها إلى من يستحق الشرب في مجلس شراب وأما المتحركة فأي كف تبشر بوقوع بصره على ابن العميد أو على بلده فله من الشاعر بشرى سوار صاغه لهذه الغاية [4]:

صُغْتُ السِّوَارَ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَّرَتْ بِابْنِ الْعَمِيدِ وَأَيَّ عَبْدٍ كَبَّرَا[5]

ومن دلالات الأصبع الفخر والاعتزاز فيفخر بقلمه بين أصابعه فهو عنده أفضل من الصعود للمنبر لأن الناس تتابع هذا القلم وما يكتب أكثر من متابعتها للأعيان على المنبر :

وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأَصَابِعَ مِنْبَرَا[6]

([1]) ربابعه، اليد ودلالته في شعر المتنبي، ص 140

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 248

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 242

([4])ربابعه، اليد ودلالته في شعر المتنبي ص141

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج2 ص 270

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 274

4.3 الأعضاء الداخلية.

4.3.1 القَلْبُ .

عُضْوٌ عضلي أجوف يستَقْبل الدَّم من الأوردة ويدفعه فِي الشرايين قَاعِدَته إِلَى أَعلَى معلقَة بنياط فِي الْجِهَة الْيُسْرَى من التجويف الصدري وَبِه تجويفان يساري بِهِ الدَّم الأَحْمَر ويميني بِهِ الدَّم الأَزْرَق المحْتَاج إِلَى التنقية وَبِكُل تجويف تجويفان فرعيان يفصل بَينهمَا صمام وَيُسمى التجويف الْعلوِي الأذين والتجويف السفلي البطين وَقد يعبر بِالْقَلْبِ عَن الْعقل(1).

وهو مُضْغَةٌ من الفُؤَاد مُعَلَّقَةٌ بالنِّياطِ (2)، وقد ورد للفظ القلب مرادفات بنفس معنى القلب وهي الجنان والفؤاد واللب كما هو معروف موطن الأسرار والحزن و السرور والعشق والهيام.

وحين نتوقف عند استعمالاته الكثيرة للفظ القلب، نجد هذا اللفظ يتكرر في الغزل والحديث الوجداني وفي الرثاء وفي المدح وفي حديث الحرب، ومعظم استعمالات المتنبي للفظ القلب تتصل بالمشاعر (3) مثل قوله :

وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى **قَلْبَ** صَبٍّ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ (4)

وقوله:

وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَمَا أَنَا أضرَمتُ **فِي الْقَلْبِ** نَارَا (5)

وقوله عن القلب في معرض السلوّ :

بِهِ عَلَيَّ يَشْكُو وَتَنَا فَإِنَّ **قَلْبِي** أَرْضُكَ غَيْرُ سَالِي(6)

يتصل القلب في الأبيات السابقة بفكرة الحب فالتعبيرات (خامر الهوى

---

(1)مصطفى، المعجم الوسيط، باب القاف، ج2،ص753

(2)ابن منظور، لسان العرب، مادة: قلب ج1/ص687

(3)المانع، سيفيات المتنبي،ص169

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص268

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص197

(6)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص147

(أضرمت في القلب نارا) (فإن قلبي غير سال) وألفاظ حزن وأحزان ارتبطت في الشِّعر العربي بالغزل(1).

ودل لفظ القلب أيضا على الشجاعة والإقدام فهذه السيوف تعين أصحاب القلوب الشجاعة وكأنها تستمد القوة من قلوبهم :

إنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ ... كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا الْتَقَى الجَمْعَانِ (2)

وقوله:

حَدِيدُ اللَّحَاظِ حَدِيدُ الحِفَاظِ ... حَدِيدُ الحُسَامِ حَدِيدُ الجَنَانِ (3)

فبالإضافة إلى قوة النظر وشدة الملاحظة ومتانة السيف وقوته إلا أنه الممدوح يملك قلبا شجاعا كأنه الحديد كناية عن القوة والشجاعة.

والمتنبي كما يقول وأن كان آدمي الشكل والصورة إلا أنه يملك قلب أسد شجاع، لا يهاب المخاطر وهو أيضا وأن كان شاعرا يرى نفسه كعادته فوق الجميع ملكا يملك القلب الملكي النبيل:

وَفُؤَادِي مِنَ المُلُوكِ وَإِنْ كَا ... نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعَرَاءِ (4)

والقلب موطن الحزن ومنبع الألم ففراق الأحبة أحزن القلب و أدمى الأجفان وأسهرها طلبا لرؤية الحبيبة :

قَدْ عَلَّمَ البَيْنُ مِنَّا البَيْنَ أَجْفَانَا ... تَدْمَى وَأَلَّفَ فِي ذَا القَلْبِ أَحْزَانَا (5)

وعلى كثرة استخدام المتنبي للفظ القلب،نجده لا يستعمل لفظ الفؤاد والجنان كثيرا.

ومن الصعوبة ملاحظة الفرق بين دلالة القلب والفؤاد في الاستعمالات الشعريه والنثرية العربية،وفي استعمالا المتنبي نجد دلالة الألم مثلما دل لفظ القلب،مثل قوله:

---

(1)المانع، سيفيات المتنبي، ص 167

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص 316

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص 323

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 159

(5)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص 351

لعَيْنَيْكِ ما يَلْقَى **الفُؤادُ** وما لَقِي وللحُبِّ ما لم يَبقَ منّي وما بَقي[1]

وقوله:

فَشَرَّدَ إعظامي لَها ما أتَى بهَا من النوم والتاع **الفؤاد** المفجع[2]

فالألم قد أصاب الفؤادولوّعه وأهجره النوم.

2.4.3 القُصْب

القصب اسم للأَمْعاءِ كُلِّها وقيل هو ما كان أَسْفَلَ البَطْن من الأَمْعاءِ [3].

وقد وردت لفظة القصب مرة واحدة في الديوان وجاءت في سياق المدح بدلالة الشدة في ضرب السيف، والقتل فالممدوح يضرب العدو وينثر أمعاءه يقول المتنبي:

ومِنْ واهبٍ جَزْلاً ومَن زاجِرٍ هَلاً ومِن هاتِكٍ دِرْعاً ومَنْ ناثِرٍ **قُصْبا**[4]

3.4.3 الدَّمُ .

هو ماء الحياة وسبب البقاء كالهواء والغذاء فإذا نقص الدم أو نزف الإنسان مرض وقد يموت؛ فالدم مكمل لكل عضو في جسم الإنسان ولو توقف ضخ الدماء على هذه الأعضاء لتوقفت عن العمل وبطل عملها.

الدَّمُ (النَّجيع) هو ماء الجسم، ارتبط بالموت والقتل فإراقة الدماء مصحوبة بالقتل والفتك بالأعداء فوردت(75) خمسا وسبعين مرة بدلالة إلحاق الهزيمة بالأعداء وذلهم وسفكدمهم وإعمال القتل فيهم حيث تتخبطهم الخيل وتخوض في دمائهم فالنصر لا يتم إلا بإراقة دم الأعداء وقطع رؤوسهم مثل قوله :

---

(1)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج3،ص48

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي،ج2،ص346

(3)ابن منظور،مادة لسان العرب: قصب ج1/ص676

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص187 هلا : اسم صوت لزجر الخيل، وقد يُستعار للإنسان، انظر: مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة،ج3، 2356 مادة (هلا)

وَبِتْنَا نُقَبِّلُ أسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ العِدَا[1]

السيوف غطتها الدماء من كثر ما عملت فيهم وقد مُسحت السيوف بجثثهم قبل أن يتم مكافأتها وتقبيلها لما أنجزته في المعركة ، ونجد هذه الدلالة أيضا في قوله :

لِعِلْمِهَا أنَّهَا تَصِيرُ دَماً وَأنَّهُ في الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا[2]

وقوله:

تُرِيقُ سُيُوفُهُ مُهَجَ الأعَادِي وَكُلُّ دَمٍ أرَاقَتْهُ جُبَارُ [3]

في البيتين دلت إراقة الدماء على القتل وهزيمة الأعداء.

و للدم دلاله آخرى هي اللونية؛ فالخمر يستخلص من العنب أحمر اللون، كلون الدم ولكن المتنبي حلل الأول وحرم الثاني؛ فالخمر تسيل من العنقود كما يسيل الدم من الإنسان :

كلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ شُرْبُهُ مَا خَلا دَمَ العُنْقُودِ [4]

والخمر حرام كما هو معروف إلا أذا أراد به العصير غير المسكر. والدماء تراق وتسكب ولكن بسبب العشق والهيام فجفني المحبوبة أردته وسفكت دمه مع أنها لا تدري أنه قُتل بسببها قال :

إنَّ الَّتي سَفَكَتْ دَمِي بِجُفُونِها لمْ تَدْرِ أنَّ دَمِي الَّذي تَتَقَلَّدُ [5]

4.4.3 العَظْم

هو من الأعضاء الداخلية وهو العصب الذي عليه اللحم[6]، وتتقسم عظام الجسم

([1])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1ص 165

([2])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 33

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 210

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص43

([5])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص 52

([6])ابن منظور، لسان العرب مادة :عظم ج2/ ص620

إلى نوعين:[1]

أولاً :عظام غضروفية: وهي التي تتكون من الغضاريف أولاً ثم تمتلىء بالعظام تدريجياً

ثانياً :عظام غشائية: وهي التي كانت نسيجاً من الغشاء ثم بني عليها العظام دون أن تسبقه مرحلة نشوء الغضاريف

ومن دلالته شدة الطعن وتكسير الرماح في أجساد الأعداء فقد اختلطت شظايا الرماح بعظامهم يقول:

أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا[2]

وله دلالة صوتيه فسوء حاله وما وصل به المرض وكثرة بكائه جعل لعظامه صوتا ورنين يقول :

حَتَّى كأنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا[3]

وأيضا دلالة العزة والأنفة فالمتنبي يأبى أن تسكن نفسه العظام ويقعد عن الحرب أنما يحبذ الحرب والقتال والموت في المعركة لأن هذا ما خُلق له، يقول :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالعَظْمَا[4]

5.4.3 الجَوانح (الضُّلُوع)

هي أَوائل الضُّلُوع تحت التَّرائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل: الجوانح: الضُّلُوع القِصار التي في مُقَدَّمِ الصدرِ ، والواحدة جانحة.

الجوانح دلت على مكان القلب وإن لم يذكر لفظ القلب لكن المعروف أن الشوق

---

(1) البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن،ص278

(2)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/1 ص 265

(3)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/3 ص 3

(4)المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/4 ص 235

والحب وجمر الهوى يسكن القلب الذي تحيط به الأضلاع مثل قوله :

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذَ هُجُوعِي فَارَقْتَنِي فَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي [1]

فالشوق سكن القلب فمنع النوم ولذيذ الهجوع.

6.4.3 اللَّحْم

اللحم يغطي كافة أعضاء الإنسان ويأتي بعض طبقات الجلد ولقد وظفه المتنبي بدلالات منها الكرم والجود مثل قوله :

لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَادِلٌ مِنْهُ فِي الشِّيزَى وَأَوْصَالُ [2]

هو كريم جواد يقطع من لحمه ليطعم أضيافه لو اشتهوا اللحم، وللحم دلالة القوة وشدة إعمال القتل في الأعداء ، لشدة الفتى وقوته يصل إلى حد أكل لحوم أعدائه وشرب دمائهم :

عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ [3]

7.4.3 الوَرِيد

هو عِرْقٌ بين الحُلْقوم والعِلْباوَيْن؛ وقال الجوهري: حبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد [4]؛ وقد ورد مرة واحدة ودلّ على القرب والملازمة فهو ينادي الممدوح والموت منه قريب إليه كحبل الوريد :

دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ [5]

وفي ذلك إشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ

---

(1) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/ 2 ص356

(2) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي /ج 3 ص400

(3) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/ 4 ص 77

(4) ابن منظور ،لسان العرب ، مادة: ورد ج11/ص136

(5) المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/2 ص67

و نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾[1].

8.4.3 الكَبِد.

هي اللحمة السوداء في البطن، وهي من السَّحْر في الجانب الأيمن، أنثى وقد تذكر وقال اللحياني هي مؤنثة فقط، والجمع أكباد وكبود [2]، وقد دل لفظ الكبد على الشوق مثل قوله :

فَوَاحَسْرَتَا مَا أَمَرَّ الفِرَاقَ وأعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالكُبُودِ [3]

وقوله:

ما الشَّوْقُ مُقْتَنِعاً مِنِّي بذا الكَمَدِ حَتَّى أكُونَ بِلاَ قَلْبٍ ولاَ كَبِدِ [4]

الشوق في البيتين يحرق الكبود ويزيد من لوعة الفراق لما يلقاه من وجد وحزن على فراق الأحبة.

9.4.3 الشَّحْمُ

الشحم جوهر السِّمن، والجمع شحوم، والقطعة منه شحمة، وشحم الإنسان وغيره [5]، ورد لفظ الشحم في ديوان المتنبي مرة واحدة وقد دل اللفظ على حذق الممدوح وسداد رأيه وبعد نظره ، فهو يفرق بين الشحم والورم كما يفرق بين الشاعر ومدعي الشِّعر لما للممدوح من أُذن تسمع الشِّعر وتتذوقه فتميز جيده من ردئيه:

أُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ [6].

([1]) سورة ق 16

([2])ابن منظور، لسان العرب مادة: كبد ج3/ص374

([3])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/ 2 ص64

([4])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج/ 2 ص70

([5])ابن منظور، لسان العرب مادة: شحم ج12/ص319

([6])المتنبي، الديوان، شرح البرقوقي ج4،ص83

الخاتمة

من خلال دراستنا للأعضاء الجسدية البشرية في شعر المتنبي نستنتج أن المتنبي ذكر (135) مائة وخمسة وثلاثين عضوا في شعره، وقد عين الباحث هذه الأعضاء في شعر المتنبي وأخذ نماذج منها لإظهار بعض دلالاتها.

فيبدو بوضوح أن الألفاظ المتعلقة بالإنسان هي أكثر الألفاظ استخداما لديه؛فلا ريب أن أفكار الشاعر تظهر من خلال تتبع استعمالاته لألفاظ الأعضاء البشرية، وقد تعددت هذه الدلالات وتنوعت بحسب السياق الذي جاءت فيه؛ فنجد دلالة الخوف، والعشق، والخداع، والدلالة الحقيقية، وغيرها من الدلالات المختلفة.

وفي استعمالات المتنبي للألفاظ ، نجد صيغ الجمع تتكرر مع الألفاظ الدالة على الإنسان، وهو لا يتوقف عند اللفظ المفرد_ في الأغلب _ إلا عند الإشارة إلى الخصوصية والتميز، ويقترن التميز في الغالب إما بالممدوح أو بشخص الشاعر أو يرد في ثنايا الحكمة[1].

ومن نتائج هذه الدراسة:

نجح المتنبي في توظيف هذه الأعضاء من خلال الدلالات والإيحاءات المتعددة.

ضبط الأعضاء الجدية البشرية الواردة في شعر المتنبي ضبطا لغوياً سليماً مستعيناً بمعجم لسان العرب لابن منظور.

اختلاف توظيف دلالة العضو الواحد عند المتنبي، ومن أمثلة ذلك العين إذ ذكرها مرةً بدلالة الخوف والرهبة، وذكرها في موضع أخر بدلالة الطمأنينة، وذكرها بدلالة جمالية في موضع أخر.

رصدت الدراسة نسبة ذكر الأعضاء الجسدية بالنسبة لشعر المتنبي حيث بلغت (25.795%) من أجمالي أبيات الديوان.

إن المتنبي صاحب ثقافة عالية في معرفته لأعضاء الإنسان؛ فهو لم يذكر بعض الأعضاء الجسدية وحسب وا ٕنما ذكر العضو ومترادفاته، ومن أمثلة ذلك الجسد

([1])المانع، سيفيات المتنبي، ص255

ثم جاء بمترادفاته البدن، والقد، والجسم، كما ذكر بعض الأعضاء في جسم الإنسان التي تخفى على الكثير من عامة الناس في الوقت الحاضر، مثل الشؤون والعنصوة، والكاذة وغيرها.

وقام الباحث بتعريف هذه الأعضاء من خلال معجم لسان العرب لابن منظور.

ولله الحمد من قبل ومن بعد.

المراجع

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري(المتوفى: 630هـ)،1980م، **اللباب في تهذيب الأنساب**، دار صادر بيروت.

الإسكافي، أبو عبدالله محمد بن عبدالله،(420هـ)،1991م،**خلق الإنسان**،ط1، تحقيق: خضر عواد، دار الجيل، بيروت، لبنان.

الأزهري، محمد بن أحمد(ت:370هـ)، 2001م، **تهذيب اللغة**، ط1، تحقيق، محمد عوض مرعب، ،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

إستيتيه ، سمير ، 2005م ، **اللسانيات: المجال والوظيفة والنهج** ، عالم الكتب الحديث، إربد.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(ت:1270هـ)، 1415هـ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، تحقيق، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت.

الأندلسي، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة(المتوفى: 435هـ)، 2009 م-1430هـ،**المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح**، ط1 ، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار التوحيد، دار أهل السنة ،الرياض.

أنيس ، إبراهيم ، 1963م ، **دلالة الألفاظ** ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

أنيس، إبراهيم، 1978م، **من أسرار اللغة** ، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

البار، محمد علي،**خلق الإنسان بين الطب والقرآن ط10** ،1995م،الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

باكو ناتلي ،1995م، **لغة الحركات** ،ترجمة سمير شيخاني ، ط1،دار الجليل، بيروت.

البحتري،**أبو عبادة الوليد بن يحيى الديوان**1420هـ، ط1، شرح عبدالرحمن البرقوقي، ، ، دار االأرقم، بيروت ،لبنان.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن إسماعيل(ت:256هـ)، 1981م،**الجامع الصحيح**.

البغداديأبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي(ت:242هـ)، 1384 هـ -

1964 م ،**غريب الحديث**، ط1 ،تحقيق، محمد عبد المعيد خان، ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك(ت:279ه)،1988م، ، **سنن الترمذي**، تحقيق :أحمد محمد شاكرو آخرون، دار الفكر، بيروت.

تودوروف، آزوولد تزيفان ، 1988 م، **المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث** ، ط1 ، ترجمة عبدالقادر قنيني ، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

التنوجي، محمد، 2008م، **المتنبي مالئ الدنيا وشاغل النِّاس**، ط2 ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت:429هـ)، 2002م، **فقه اللغة وسر العربية**، ط1، تحقيق، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت لبنان.

الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت:429هـ)، 1983م، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، ط1 تحقيق مفيد قمحيه، ، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ) ، 2001 م ، **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

جابر، سامية محمد،1994م، **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث** : النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية.

الجاحظ، عمرو بن بحربن محبوب الكناني أبو عثمان(المتوفي:255هـ) ،1998م ، **البيان والتبيين** ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت.

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(المتوفي:255هـ)،1998م، **كتاب الحيوان**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت:852هـ)، 1326هـ، **تهذيب التهذيب**،ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، (ت:852هـ)،1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت،

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين،1984م، **الفلك الدائر على المثل السائر**،ط2، تحقيق، أحمد الحوفي بدوي طبانة، دار الرفاعي ، الرياض.

ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت:456هـ)، 1989م، **طوق الحمامة في الألفة والآلاف**، ط2، تحقيق، د. إحسان عباس، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت / لبنان

الحطيئة ،أبو مليكة جرول بن أوس **الديوان** ، 1992م ، شرح يوسف عيد ، دار الجيل ، بيروت.

ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري،1987م، **سهم الألحاظ في وهم الألفاظ**، ، عالم الكتب ، بيروت.

خريسات، صالح، 1998م **سيكولوجية الضحك**، ، ط1 ، دار آفاق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن

الخطيب ، عبدالكريم، 1967م،**التفسير القرآني للقرآن**،دار الفكر العربي، القاهرة.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، 1987م، **جمهرة العرب**، ، ط،1تحقيق، رمزي منير بعلبكي، ، دار العلم للملايين، بيروت.

الداية ، فايز، 1985م ، **علم الدلالة العربي** ، دار الفكر ، دمشق.

الرازي ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني(المتوفى: 395هـ)، 1999م ، **معجم مقاييس اللغة**،، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية ، بيروت.

الرازي ، محمد بن عمر بن الحسن، 1420هـ، **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب** ط3، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

الراغب الأصفهاني،أبو القاسم حسين بن محمد(ت:502هـ)،1972م، **معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، دار الكتاب العربي بيروت.

الربابعه، حسن ، 2004م ،**اليد ودلالته في شعر المتنبي** ،أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات.

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،(ت: 1205هـ)،1987م، **تاج العروس من جواهر القاموس**،ط1،الطابع الأهلية للأوفست، الرياض

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر(ت:538هـ)،1997م، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، مج4، تحقيق: عبد الرازق المهدي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

زيادة، إيناس،1996م، **كيف تقرأ أفكار الأخرين من خلال حركاتهم**،ط2، عالم الكتب، بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت:458هـ)، 1417هـ 1996م، **المخصص**، ط1 ، المحقق، خليل إبراهيم جفال دار إحياء التراث العربي، بيروت.

السيوطي، جلال الدين (د. ت). **كتب خلق الإنسان مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان**، دراسة وتحقيق: نهاد حسوبي صالح، وزارة الثقافة والإعلام، دار صدام للمخطوطات.

أبو شريفه، عبدالقادر، حسين لافي، داود غوشه، 1989م ، **علم الدلالة والمعجم العربي**، دار الفكر، ، عمان.

الشماغ، خليل محمد حسن ،2009م، **نظرية المنظمة**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان.

الشنطي ،محمد صالح ، 2001م، **فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه** ، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل.

أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم(ت:1403هـ)، 1427 هـ، **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة**، ط8 ،دار القلم – دمشق.

ضيف، شوقي،1990م، **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** ، ط13 ، دار المعارف، القاهرة.

الطبريمحمد بن يزيد بن جرير أبو جعفر(ت:310هـ)، 2001م، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ط1 تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.

ابن عاشور ،محمد الطاهربن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:1393هـ)، 1984م، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.

عبدالرحمن، أبو محمد الحسن،**خلق الإنسان في اللغة ط 1** ،1986م تحقيق : أحمد خان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت. عبد الصمد، محمدكامل، 1992م ،**ثبت علمياً**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عبد المنعم،محمود عبد الرحمن،1998م، **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**، دار الفضيلة،القاهرة.

عبداللطيف، محمد حماسة، 2006م، **الجملة من الشِّعر العربي**، ، دار غريب، القاهرة.

ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة(المتوفى: 660هـ) ،1988م ، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، دمشق.

عنترة، عنترة بن شداد(ت:601م) ،**الديوان**، قدم له وعلق على حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان

أبو عوده ، عوده، 1985 م ، **التطور الدلالي بين الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم**، مكتبة المنار ، الزرقاء.

الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393هـ)، 1987 م، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4 ،تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، ، دار العلم للملايين، بيروت.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري ،العين، 1980م، **كتاب العين** ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، القاهرة.

ابن فورجة ، محمد بن أحمد البروجردي(**المتوفى: نحو 455هـ**) ، 1974م ، **كتاب الفتح على أبي الفتح**، ،تحقيق، عبد الكريم الدجيلي، وزارة الإعلام ، بغداد.

الفيومي، ، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان.

قرعاوي، حسن، 1986م، **الحكمة في شعر المتنبي**، ط1 ، دار عمار ، عمان.

قرقز، أنس، 2007 **لغة الجسد في التعبير القرآني** ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، إشراف الدكتور رسلان بني ياسين.

قطب ، سيد إبراهيم حسن الشاربي(ت:1385هـ)، 2004م، **في ظلال القرآن**، ط7 ، دار

الشروق، القاهرة.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت:774هـ)، 1999م، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض.

لاينز ، جون ، 1980م ، **علم الدلالة** ، ترجمة، عبدالحليم الماشطة ، جامعة البصرة، البصرة.

الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور(المتوفي : 333هجري)، 2005م، **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)**، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(ت711)هـ ، 1993م، **لسان العرب** ، ط3 ، إحياء التراث العربي ، بيروت.

المانع، سعاد عبدالعزيز، (د. ت). **سيفيات المتنبي دراسة نقدية للاستخدام اللغوي**، عمادة شوؤن المكتبات جامعة الرياض، دار عكاظ،رسالة ماجستير.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن، 1986م ، **الديوان** ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن، (د. ت). **الديوان** ، شرح أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، الواحدي، دار صادر، بيروت.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن، **الديوان**،شرح أبو البقاء العكبري، تحقيق: مصطفى السقا،إبراهيم الأبياري،عبد الحفيظ شلبي،، دار المعرفة، بيروت.

مجاهد ، عبد الكريم ، 1985 م ، **الدلالة اللغوية عند العرب** ، دار الضياء ، عمان.

مختار ، أحمد عمر، 2008م، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ط1، لقاهرة.

مختار ،أحمد عمر، 1999م ، **علم الدلالة** ، ط7 ،عالم الكتب ، القاهرة.

مختار، احمد عمر، 1996م، **اللغة واختلاف الجنسين**، ط1، ،عالم الكتاب، القاهرة.

المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(المتوفى: 562هـ) ، 1962 م، **الأنساب** ، ط1، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد.

مصطفى، إبراهيم،1989 **المعجم الوسيط**، ، دار الدعوة، اسطنبول.

لمُهلَّبي، أحمد بن علي بن معقل، عز الدين الأزدي(المتوفى: 644هـ) 2003م ، **المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي**، ط2 ، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع، ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض.

أبو موسى، محمد محمد،2011م، **خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني**، ط7 ، مكتبة وهبة، مصر.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت:518هـ) **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت–لبنان.

أبو ناجي، محمود حسن، 1980م ، **الحرب في شعر المتنبي**،ط2، ،دار الشروق، جدة.

ابو نواس،الحسن بن هانئ(ت:196هـ) **الديوان**،تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي،دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

نهر، هادي ، 2008م، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ، جدارا للكتاب العربي ، عمان ، الأردن.

النووي، أبو زكريا يحيي الدين بن شرف(**676هـ**)، 1999م،**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن هبة الله، أبو الحسن سعيد،(495هـ)،2003م،خلق الإنسان، ط1،تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

ابن وكيع، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد،1994م، **المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبو الطيب المتنبي** ط1، جامعة قار يونس، بنغازي.

ياكوبسون، رومان ، 1994م ، **محاضرات في الصوت والمعنى** ، ترجمة حسن ناظم، وعلي حاكم ، المركز الثقافي العربي، بيروت.

الملحق (أ)
الأعضاء الجسدية باللغة الأنجليزية

الرأس (Head)

ت	العضو باللغة العربية	العضو باللغة الإنجليزية
1	بِين ُ	Forehead
2	جُمَة ُ	Skull
3	ْصوَة	Tress
4	ِابَة ُ (غدائر)	Bangs
5	ُ	Head
6	ْر ُ	Hair
7	ـَّواة ُ	Scalp
8	اِش ُ	Ossa similæ cum craniotomy
9	ْع ُ	Branch
10	ـْقة ُ	Atlas
11	ْد ُ (فودان)	Delegationes
12	ِحْف	cranial
13	َ َ ال	Suboccipital
14	لـَّة	Human head
15	مـّة	Long hair
16	ْرِق ُ	Hair crossroads

الوجه (Face)

العضو باللغة الإنجليزية	العضو باللغة العربية	ت
Ear	والأُذُن	
Nose	فْ	
Front	هَ ةُ	
Cheek	دَ دٌّ	
Mustache	رِ بُ	
Temple	سدْ غُ	
Inconsilio	ضُ	
Barb	ارُ	
Under community eyebrows	نينُ	
Beard	حْ ية	
The area between the neck and the palate	غاديدَ	
Cheekbone	ذْ نَ ةُ	
Face	هْ هُ	

الجسد (Body)

العضو باللغة الإنجليزية	العضو باللغة العربية	ت
The waist Loin	طْلُ	1
Body	نُ	2
Abdominal	طْنُ	3
Ribs	رائبُ	4
The clavicle	ةَ ُ	5
Neck	تَّ ذَ يل	6

Breast	ثَّدْ ي	7
Ribs	جَ وانح (ضُلُّوع)	8
Body	سَ دَ	9
Body	ـ مُ	10
Skin	جِلْد	11
Pleura	ـ بُ	12
Neck	ـ يدُ	13
The abdominal viscera	ـ شَ ىَ	14
Sternum	ومُ	15
The wais	صرُ	16
Testicular	صيُ	17
Chelation	لْبُ	18
Blood	مُ	19
Wings	. فُ	20
Necks	ابٌ	21
Grease	ـ مُ	22
Chest	رٌ	23
Sacrum	الصلْبُ	24
Sheet OF THE neck	.ُلْيَ ة	25
Back	ـَّهْ ر	26
Nerve	لعاتِق	27
GenusVena arteria	ر قْ	28
Bone	عظم	29
Hair fetus	قِ يقة	30

Neck	العُنق	31
throat	صْمَةُ	32
Heart	القَلْبُ	33
The waist	قد	34
Bronchitis	قصب	35
Withers	اهِلُ	36
Liver	والكبِدُ	37
Shoulders	تَدُ	38
basim cervices	بَّة	39
Muscle Meat	حْم	40
Corporis	المتن	41
Shoulder	كِبُ	42
Sacrificium	رُ	43
Breast	دْ	44
intravenous	رِيد	45

الرجِّل (Foot)

العضو باللغة الإنجليزية	العضو باللغة العربية	ت
Toe	أخْمَص	1
Foot	الرِّجْل	2
Knee	كْبَةُ	3
Leg	سَاقُ	4

The hock	ِ قُوب ْ	5
Femur	خِ ذُ	6
Foot	قدم	7
Nates	الكاذة	8
Calcaneum Heel	بُ الإِنسان	9
Hip	رِ كُ	10

اليــد (Hand)

العضو باللغة الإنجليزية	العضو باللغة العربية	ت
Thumb	. ِهام ْ	1
Fingers	ُبعَ ع	2
nervus brachialis	الأَكْحَل	3
Phalangeal.phalanx	أنملة	4
Condylis	البراجم	5
phalanx digitorum	. ِانَ	6
Pinky finger	ُصر ْ	7
Arm	ُراع ْ	8
Palmarum	راحة الكف	9
Phalanges	ُراجِب	10
Ulna	ّزْد	11

Forearm	اعِ دُ	12
Top-of-thumb and pinky higher	رْ ُ	13
Partium	وً ى َ	14
Nails	ـرْ ُ	15
sudore lobus	عرق	16
Humerus	العَضُدُ	17
Between the tip of the thumb and forefinger	ـِتْر	18
Hand	كفٌّ	19
Elbow	فَقْ	20
Head muscle	شاشِ ُ	21
Wrist	معصم	22
Joints	مفصل	23
Humerum	منكب	24
Hand	دُ	25

المعلومات الشخصية

الاسم: عثمان عبد السلام السوادحة

الكلية: الآداب

التخصص: ماجستير اللغة العربية

السنة: 2014

هاتف رقم: 0795390968

البريد الإلكتروني: othmanswadha77@gmail.com